TUJSH
TOBRUK UNIVERSITY - LIBYA
مجلة
جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Tobruk University Journal of Social and Human Sciences
مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً
SOCIAL SCIENCES
Sociology
العدد الثاني
أبريل 2020
jshs@tu.edu.ly
www.jshs.tu.edu.ly
www.tu.edu.ly

الأية الكريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ"

صدق الله العظيم

آل عمران ﴿18﴾

هيئة التحرير

د . عبدالكريم محمد علي قناوي (رئيس هيئة التحرير)

د . حافظ الصديق إسماعيل منصور (منسق هيئة التحرير)

د . أشرف حافظ يوسف (عضواً)

د . محمود علي المبروك (عضواً)

د . رضاء عبدالحليم جاب الله (عضواً)

د . عبدالكريم عبدالرحيم محمد (مشرفاً فنياً)

رقم الإيداع القانوني 57/ 2021

قواعد النشر

إرشادات المؤلفين

في الوقت الذي تتشرف فيه مجلة جامعة طبرق بنشر الإسهامات العلمية للكتاب والباحثين، فإنها تتمنى منهم الإطلاع على مجموعة القواعد العامة والالتزام بما يرد في اشتراطات النشر، حفاظاً على الشكل المهني للأعمال المنشورة.

قواعد عامة

* تهتم المجلة بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وأعمال المؤتمرات العلمية، وعروض الكتب، والأعمال المترجمة.
* لا تُقبل الأعمال التي سبق نشرها، أوقبلت للنشر في مكان آخر، وعلى الكاتب أن يتعهد خطياً بعدم نشر عمله كاملاً أو مجتزءً و بأي لغة أخرى أو شكل آخر إلا بعد الحصول على إذن كتابي من رئيس التحرير.
* تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم العلمي، ويخطر صاحب العمل بقرار المحكمين وملاحظاتهم قبل النشر، ويلزم الكاتب بإجراء التعديلات المطلوبة.
* تحدد رئاسة التحرير الاعتبارات الفنية الخاصة بترتيب نشر المواد بغض النظر عن قيمة العمل ومكانة الكاتب.
* ما ينشر في المجلة من أعمال يعبر عن وجهة نظر الكتاب وليس بالضرورة أن يعبر عن وجهة نظر المجلة أو الجامعة.
* تتولى جامعة طبرق إدارة كامل حقوق التأليف والنشر، بما فيها قرارات النسخ والإتاحة بأي شكل تراه مناسباً، وبمجرد إخطار الكاتب بقبول العمل للنشر تنتقل جميع حقوق الملكية الفكرية لجامعة طبرق.

شروط النشر في المجلة

1. تُقبل البحوث العلمية المقدمة للنشر في حدود 25 صفحة متضمنة المستخلص، العربي، والإنجليزي، والأشكال التوضيحية، وقائمة المراجع. ويراعى حجم وشكل الأعمال العلمية الأخرى بحسب طبيعتها ومتطلبات نشرها.
2. يعد الباحث واجهة العمل وتشمل: عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، والمؤسسة الأم التي ينتمي إليها، وبيانات الاتصال به.
3. يقدم الكاتب مستخلصاً لعمله باللغتين العربية والإنجليزية على أن لا يتجاوز 250 كلمة، مصحوباً بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات.
4. تكتب الأعمال العربية بخط (Simplified Arabic)، والأعمال الإنجليزية بخط (Times New Romans) ويضبط إخراج العمل وأبعاد الحواشي والمسافات بين الأسطر وفق النموذج المعد من قبل لجنة تحرير المجلة.
5. ترقم صفحات العمل بالأرقام العربية (1,2,3,...) في أسفل منتصف الصفحة.
6. تُدرج الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل، وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية (النسخة السادسة) (American Psychological Association(APA 6th ed.) .
7. تحتفظ المجلة بحق إجراء التعديلات المناسبة التي تقتضيها تنسيقات النشر، بحيث لا تؤثر في محتوى النص.
8. لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للعمل المقدم للنشر، وإقرار قبوله أو رفضه، أو طلب إجراء تعديلات عليه.
9. يتعهد الباحث (أو الباحثون) كتابياً وفق النموذج المعد، بأن العمل المقدم لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يتم تقديمه للنشر في جهة أخرى، إلا بعد الانتهاء من تحكيمه ونشره في المجلة.
10. ترسل الأعمال المراد نشرها، وجميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى مدير التحرير عن طريق موقع المجلة.

مقدمة العدد

بفضلٍ من الله تعالى تتواصل أعداد مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية في الصدور، بفضل جهود المخلصين من أعضاء هيئة التحرير والباحثين والتقنيين. وقد خصصنا هذا العدد لنشر جزء من أعمال المؤتمر الدولي الليبي الأول للمصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية، الذي عقد بجامعة بنغازي خلال يومي الثالث عشر والرابع عشر من أكتوبر عام 2018، حيث تعد المصادر التعليمية المفتوحة أداة عصرية لتطوير محتوى التعليم، وتحسين جودته، لأنها تعكس خبرة التجارب التعليمية على المستويات الإقليمية والعالمية.

وقد فضلنا في هذا العدد أن ننشر الأعمال التي تركز على فهم توجهات السادة أعضاء هيئة التدريس الجامعي نحو استخدام المصادر التعليمية المفتوحة، بهدف إعطاء فكرةٍ عن مدى إدراكهم لأهمية استخدامها، والكشف عن واقع هذا الاستخدام. كذلك من أجل التعرف مدى اسهام الأساتذة في نشر المصادر التعليمة على منصات الانترنت، وأخيراً التعرف على مدى إسهام التشارك في نشر المحتوى التعليمي في زيادة مستوى التواصل بين الأساتذة الجامعيين.

محتويات العدد

الأية الكريمة..... **2**

هيئة التحرير..... **3**

قواعد النشر **4**

مقدمة العدد **6**

محتويات العدد..... **7**

اتجاهات أعضاء هيئة تدريس العلوم بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي..... **9**

أ. امنة رمضان ابوشعالة أ. امنة سليمان ساسي.....9

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي **31**

د. عمران جمعة تنتوش، د. ميلود عمار النفر، د. سليمان الصادق الامين..... 31

مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها: دراسة حالة كلية الاقتصاد بالجامعة.....**58**

أ. سالمة مفتاح المصراتي د. أمل الشريف 58

توجه الأساتذة الباحثين نحو نشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية: 82

الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – نموذجا 82

أ. حياة بن مخلوف.....82

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة: دراسة تحليلية 104

د. رجاء حسين الحاسي 104

دور الانتفاع الحر بالمعلومات في تعزيز الاتصال العلمي.....136

د. عبدالكريم محمد على قناوي د. عبدالكريم عبدالرحيم محمد العوامي.....136

مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير الاتصال العلمي بين الباحثين.....167

د. لطفية على الكميشي 167

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

اتجاهات أعضاء هيئة تدريس العلوم بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي

مقدمة للمؤتمر الدولي الليبي الأول للمصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 –14 أكتوبر–2018

أ. امنة رمضان ابوشعالة **أ. امنة سليمان ساسي**

قسم التربية الخاصة **قسم التربية وعلم النفس**

جامعة مصراتة

العدد الثاني

أبريل 2020

المقدمة

في ظل التطور المتزايد والسريع في أنماط التعليم المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحاجة إلى تعزيز قطاع التعليم وتطوير الموارد البشرية للوصول إلى اقتصاد المعرفة. تعد الموارد التعليمية المفتوحة أحد الوسائل الهامة التي تسهل الوصول إلى المعرفة وتخلق فرص للتعلم والتعليم بشكل تعاوني وتشاركي مع العالم، وتفتح الباب أمام الجميع للإبداع والابتكار .(الغرام،128،2017)

وزيادة الوعي حول أهمية الموارد التعليمية المفتوحة من حيث إنتاجها وإعادة استخدامها وإعادة توزيعها وفق معايير عالية الجودة، و تعزيز الممارسات التعليمية المفتوحة لتحسين جودة التعليم ومخرجاته بحيث يستطيع المعلم والمتعلم توظيف تلك المصادر في سياقات تعليمية تعزز من مهارات القرن الحادي والعشرين، وتسهم في التطور المهني للموارد البشرية. ويأتي هذا المساق ضمن الجهود التي تبذلها منظمة اليونسكو في المنطقة العربية لتطوير قطاع التعليم بشكل عام، ولتشجيع إنتاج واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة العربية في التعلم والتعليم .وعلى الرغم من النداءات والجهود التي تقوم بها الدول والمؤتمرات واهتمامها بتفعيل إدراج التكنولوجيا بشكل عام في التعليم، إلا أنه يمكن القول إن نجاح توظيفه في التعليم إلى حد كبير لم يكتمل بعد، ويعتمد ذلك على مدى إتقان البرامج التعليمية المحوسبة وتصميمها، وربطها باستراتيجيات التدريس والخطط التعليمية لتحقيق أهداف التعليم (أبو جلاله، 1999)

ولتتحقق المقاصد التربوية يجب أن تأخذ اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم نحو الموارد التعليمية المفتوحة ومدى إيمانهم بجدوى استخدامها في التعليم، ومهارات المعلمين في استخدام الحاسوب، ، لما لها من أثر في ممارساته في غرفة الصف. فالاتجاهات والمعتقدات أفضل المؤشرات لقرارات الأفراد، وهي عوامل تنبؤية عالية لسلوكهم.كما أن الاتجاهات ترتكز على حصيلة معرفية يكون فيها السياق الاجتماعي من أهم مصادرها؛ وتعتبر هذه المعرفة خاصية؛ لذلك فإن معرفة معتقدات المعلمين واتجاهاتهم نحو التكنولوجيا والكشف عن معتقداتهم التي تعوق فاعلية التدريس، والعمل على تغييرها، وتخطيها وتقديم التوجيهات المناسبة من خلال دمج الموارد التعليمية المفتوحة. (الريماوي و صبري ،124،2011)

مشكلة البحث

ما زال تحسين مستوى التعليم ومخرجاته من أوليات المنظمات الدولية العاملة بقطاع التعليم والحكومات والمؤسسات التعليمية ، حيث تهتم بوضع الأنظمة والسياسات والمعايير التي من شأنها تعزيز جودة التعليم ومخرجاته،وفي السنوات الأخيرة ومع انتشار الموارد التعليمية المفتوحة هناك العديد من الجهود التي تبذل لتحسين جودة تلك الموارد ويمكننا القول إن للمحاضرات والحلقات الدراسية والبرامج التعليمية المساعدة مستقبلاً في عصرنا الرقمي، وترى الباحثتان من واقع ممارسة التدريس بأحد الكليات الجامعية انه ينبغي على أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة أن يحولوا طرقهم التدريسية المبنية على المحاضرات إلى عملية فعالة وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم حول التعلم المفتوح ، وأن يفتحوا المجال للطلاب أنفسهم بالبحث وتحليل المحتوى، وهذا ما أكدته منظمة اليونسكو(يونسكو، 2012) ومنظمة الكومنولث للتعلم (Commonwealth of Learning – COL) من خلال وثيقة UNESCO–COL والتي نصت على توظيف أساليب تعليمية مبنية على الحلقات الدراسية، و تقديم اقتراحات لدمج الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي، بغرض تحسين نوعية المناهج والتدريس وخفض التكاليف فهي قضية مؤسسية تعتمد على الأولويات والاختيارات كما أنها قضية اقتصادية. وكلما اتجهنا نحو اتباع نهج الندوات الدراسية في التعليم والتدريس وابتعدنا عن المحاضرات، كان أفضل من حيث تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة في عصر رقمي.

ومن هنا فإن التساؤل الرئيسي للبحث الحالي يتمثل في:

- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1–ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي؟

2- ما مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي ؟

3- ما دور استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في زيادة التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بمصراته؟

4- ما مدى الفروق في استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، ، استخدام الإنترنت يوميا)؟

فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي لمتغير العمر .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي لمتغير الدرجة العلمية.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي لمتغير استخدام الإنترنت يوميا.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

* التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته للموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

* التعرف على مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في المعرفة العلمية التعليمية.

* التعرف على دور استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة في بكلية التربية بمصراته

* التعرف على مدى الفروق في استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، استخدام الإنترنت يوميا).

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في:

* – توليد الدافع الإيجابي لدي أعضاء هيئة التدريس مما يسهم في توسيع نطاق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم بالجامعات الليبية.

* – تقديم معلومات للمسئولين في الجامعات الليبية عن مجالات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظر الذين يستخدمون هذا التوجه حاليا في تدريسهم.

* – تقديم تغذية راجعة وبيانات حول استخدام الموارد التعليمية المفتوحة الحالية.

* – تشجيع البحث في مجال الموارد التعليمية المفتوحة وإعداد أدوات يسيرة لتبادل الخبرات عبر الفضاء الرقمي المفتوح والأخذ بذلك في الخطط التطويرية للتعليم الجامعي بليبيا .

مصطلحات البحث

الاتجاه: هو أحد الجوانب الانفعالية أو العاطفية للفرد ويشير إلى قبول موضوع ما والارتياح له إلى اتجاه ايجابي، أما النفور منه ورفضه فهو مؤشر على اتجاه سلبي. (زيتون، 1996 ،187)

الموارد التعليمية المفتوحة: عرفت من قبل اليونسكو بأنها تشير إلى "موارد التعليم والتعلّم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة – سواء أكانت رقمية أم غير رقمية – والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة. وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائم، على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتحترم حقوق مؤلف هذه الموارد" (يونسكو، 2012).

الاتجاهات نحو الموارد التعليمية المفتوحة: عبارة عن الأنظمة الإيجابية أو السلبية الثابتة المتضمنة تقويم عضو هيئة التدريس لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة والمرتبطة بمشاعره وانفعالاته التي تدفعه نحوها أو تبعده عنها.

التعليم الجامعي: مرحلة عليا من التعليم يدرس بالجامعات، ويدرس الطالب من خلاله تخصصاً معيناً يؤهله للعمل ضمن احد الميادين بعد أن ينهي دراسته الجامعية وينال شهادة.

عضو هيئة التدريس: وهو الذي يقوم بأداء هذه الوظيفة ويعمل على نشر المعرفة من خلال عملية التدريس وإنتاج المعرفة عِبر ما يقدمه من أبحاث ودراسات كما يحظى بمكانه متميزة من قبل أفراد المجتمع.

الإطار النظري

الموارد التعليمية المفتوحة: عرفت حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها "المواد الرقمية التي تتاح بحرية وبشكل مفتوح للمعلمين والطلاب والمتعلمين الذاتيين للاستخدام وإعادة الاستخدام لأجل التعليم والتعلم والبحث، وهي تشمل المحتوى التعليمي، والأدوات البرمجية لتطوير واستخدام وتوزيع المحتوى، وكذلك الموارد التنفيذية كالرخص المفتوحة" (OECD, 2007:10).

*** -أهمية الموارد التعليمية المفتوحة:**

للموارد التعليمية المفتوحة أهمية كبيرة تجعلها قادرة على تطوير نوعية التعليم ومخرجاته، فهي متوفرة وسهلة الاستخدام وقابلة للتكيف وفقاً للسياق التعليمي، وتعمل على نشر المعرفة على نطاق واسع، وتتلخص أهميتها بالآتي:

1. تحسين جودة التعليم ومخرجاته.
2. تمكين الوصول المفتوح إلى موارد التعلم والتعليم على نطاق واسع وبأقل التكاليف.
3. مشاركة المعرفة بين المؤسسات التعليمية والباحثين والمعلمين والمتعلمين.
4. تشجيع الإبداع والابتكار.
5. زيادة فرص التعلم مدى الحياة والتعليم والتطور الأكاديمي المهني.
6. تعزيز مهارات التعلم المتمركز حول الطالب، والتعلم الذاتي، والتعلم الاجتماعي.
7. تعزيز مهارات البحث والمقارنة والتحليل.
8. تمكين التطور السريع للمناهج التعليمية وبشكل دائم لتتوافق مع التطورات العلمية.
9. توفير الوقت والجهد والمال. (عوض، 2015: 221)

*** - نظريات التعلم واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:**

- أولًا: النظرية السلوكية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

تعتمد السلوكية في التدريس باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة على الاعتقاد بأنّ التعلّم محكوم بمبادئ ثابتة تمثل محتوى المورد التعليمي التي لا تخضع لسيطرة المتعلّم، ويُمكن أن يكون هذا التعلم ذا قيمة عن طريق الاستظهار للحقائق واسترجاعها أو الإجراءات القياسية كجداول الضرب عند التعامل مع الأطفال أو البالغين من ذوي القدرات المعرفية المحدودة بسبب اضطرابات دماغية، أو عند تطبيق المعايير الثابتة في العمليات الصناعية أو التجارية التي لا تخضع لإصدار أحكام فردية .

- ثانياً: النظرية المعرفية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

تنادي الأساليب المعرفية للتعلّم باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالتركيز على فهم المعلومات الواردة ، وتحليل البيانات وتوليفها، وتعميمها، وتقييم المعرفة المكتسبة، وصنع القرار، وحل

المشكلات والتفكير الإبداعي . ويركز المعرفيون على تعليم المتعلّم كيفية التعلّم من الموارد التعليمية المفتوحة القائمة، وتطوير عمليات ذهنية أقوى أو جديدة للتعلّم في المستقبل، وتطوير فهم أعمق ومتغير باستمرار للمفاهيم والأفكار. وقد عمل المعرفيون على زيادة فهمنا لكيفية معالجة البشر وفهمهم للمعلومات الجديدة، حتّى من خلال الموارد التعليمية المفتوحة، وكيفية الوصول إلى المعرفة وتفسيرها ودمجها ومعالجتها وتنظيمها وإدارتها، وفهم أفضل للظروف التي تؤثر على عقلية المتعلم.

- ثالثاً: النظرية البنائية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

وفقاً للبنائية، فإنّنا نبني معارف جديدة بدلاً من اكتسابها عن طريق حفظ الموارد التعليمية المفتوحة أو نقل محتواها .ويعتقد البنائيون أنّ المعنى أو الفهم يتحقق من خلال استيعاب المعلومات الواردة في الموارد التعليمية المفتوحة وربطها بمعارفنا الحالية ومعالجتها فكرياً (أي التفكير بالمعلومات الجديدة وتقييمها .(فالتعلّم القائم على المصادر في الأساس عملية اجتماعية تتطلب التواصل بين المتعلّم والمعلم والآخرين، ولا يمكن الاستعاضة عن هذه العملية الاجتماعية بالمعارف أو البيئات التكنولوجية التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة، لكن التكنولوجيا تسهّل من تلك العملية. وبالنسبة لكثيرٍ من التربويّين، فإن عملية التعلّم تسير بشكلٍ أفضل من خلال مناقشة الموارد التعليمية المفتوحة والتفاعل الاجتماعي، مما يتيح لنا اختبار فهمنا ومقارنته مع أفكار الآخرين (البنائية الاجتماعية

رابعاً: النظرية الترابطية والموارد التعليمية المفتوحة:

إن الغرض الرئيسي للمعلم في مجال التعليم الإلكتروني هو توفير سياق وبيئة تعليمية أولية لجمع المتعلمين معاً ومساعدتهم على تشكيل بيئات تعلّم شخصية خاصة تمكّنهم من التواصل مع شبكات "ناجحة"، مع افتراض أن التعلّم سوف يحدث تلقائياً نتيجة تدفق معلومات الموارد التعليمية المفتوحة وتفكير الفرد المستقل بمعانيها. وبالتالي ليس هناك حاجة للمؤسسات الرسمية لدعم هذا النوع من التعلّم، خاصة وأنّ مثل هذا النوع من التعلم غالباً ما يعتمد اعتماداً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لكافة المشاركين .(عكة،2015)

*** – تحديات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة:**

بالرغم من الفوائد والمميزات التي توفرها الموارد التعليمية المفتوحة، إلا أن هناك مجموعة من التحديات والمعيقات الفنية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تحد من انتشارها أو اعتمادها بالتعليم المنظم بشكل واسع، ومن هذه التحديات:

1. عدم توافر مناهج ونظريات تعلم ومنهجيات تعلم حديثة.
2. وجود إمكانية قليلة لتضمين مهارات العمل والمبادرة.
3. عدم توافر أماكن التعلم والبيئة التحتية المناسبة ووجود صفوف مكتظة ما يعيق تطبيق منهجيات التعلم الحديثة.
4. عدم توافر أماكن التعلم والبيئة التحتية الفعّالة والمناسبة .
5. عدم وجود قيمة مضافة للتعلم المعزز بالتكنولوجيا لمتطلبات صنع السياسات.
6. عدم توافر إمكانية الاتصال والوصول السريع.
7. عدم وجود معرفة ومهارات رقمية.
8. تدني نوعية الموارد التعليمية المفتوحة.
9. عدم الاهتمام بمساقات التعلم الإلكترونية .(اطميزي،2008، 18)

الدراسات السابقة

1– دراسة ملحم (2011)

عن مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الأردنية، وركز الباحث على دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، ومدى الاستخدام والإفادة، وناقشت مدى إتاحة المصادر الإلكترونية في هذه الجامعات. وكشفت أن 54.4% من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تلك المصادر في مكتبات الجامعيات، وان 80% من الاستخدام كان للحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي، وان 84.9% يفضلون استخدام المصادر الإلكترونية بسبب حداثة معلوماتها، وان هناك فروق ذات دلالة تتبع متغيرات الجنس والعمر والرتبة، والتخصص، وسنوات الخبرة والإلمام باللغة الإنجليزية والكلية والجامعة.

2- دراسة آمال عمراني (2012)

هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس بالجزائر ،وتكونت عينة البحث من(100) معلم موزعين على مجموعة ن الولايات و استخدمت النهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (22) فقرة وتوصلت إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى0.05في اتجاهات المدرسين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس تبعا لمتغير الجنس و العمر و التخصص وسنوات الخبرة .

3- دراسة محمد عكة و جميل إطميزي (2015):

هدفت للتعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي بجامعة فلسطين الأهلية.جاءت هذه الدراسة بناء على توجه جامعة فلسطين الأهلية بتشجيع استخدام هذه الموارد، وذلك لمعرفة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدامها في التعليم الجامعي. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة للحصول على البيانات وتكون الاستبيان من (27) فقرة، وتم استخدام عينة من (67) عضوا من أصل (104). وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الكلية، سنوات الخبرة، العمر، الأبحاث المنشورة، الدرجة العلمية، التفرغ بالجامعة، استخدام الإنترنت يوميا، إجادة اللغة الإنجليزية.

4- دراسة عوض و حلس (2015):

هدفت للتعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ،وقد تكونت العينة من (91) طالبا وطالبة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان مكون من (35) فقرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تبعا لمتغير الجنس و المستوى التعليمي والتقدير العام على أداة الدراسة .

إجراءات البحث

منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لوصف التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراته وتحليل مدى ونوعية الاستخدام الأمثل للمصادر التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

مجتمع البحث: نظرا لصغر مجتمع البحث والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس العلوم بكلية التربية جامعة مصراته والبالغ عددهم (22) عضو لذلك اعتمدت الباحثتان الدراسة المسحية لكل أفراد مجتمع البحث بأقسام (الكيمياء – الفيزياء – الأحياء – الرياضيات) ،والجدول(1) يوضح توزيع مجتمع البحث في ضوء متغيرات البحث.

الجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث في ضوء المتغيرات المستقلة للبحث

الجنس	العدد	العمر	العدد	الدرجة العلمية	العدد	استخدام الانترنت يوميا	العدد
ذكور	5	20–30 سنة	4	بكالوريوس	2	أقل من ساعة	4
اناث	17	31– 40 سنة	13	ماجستير	16	1ـ3ساعات	15
		41 فأكثر	5	دكتوراه	4	أكثر من 3ساعات	3
المجموع	22	المجموع	22	المجموع	22	المجموع	22

أداة البحث: استعانت الباحثتان باستبانة كأداة للحصول على البيانات تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين (الزملاء الأكاديميين) والذين قاموا بدورهم بتقديم والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم ،وبعد إجراء التعديلات على الاستبانة، بدأت عملية توزيعها على عينة البحث، وتكون الاستبانة من (20) فقرة ،ولكل فقرة سلم متدرج رباعي لقياس مستوى الاتجاه (دائما ،غالبا،أحيانا ،نادرا ،أبدا)،وتم تقسيم الاستبانة إلى جزأين:

الجزء الأول: والذي اشتمل على البيانات الأولية الآتية: (الجنس، العمر، ، الدرجة العلمية، استخدام الإنترنت يوميا)

والجزء الثاني: الذي اشتمل على فقرات الأداة والتي قسمت إلى بعدين كالأتي:

البعد الأول: مميزات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (10فقرات).

البعد الثاني:صعوبات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (10فقرات).

تحليل أداة الدراسة:صدق أداة الدراسة:قامت الباحثتان بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين بقسم التربية وعلم النفس وقسم التربية الخاصة قسم الإدارة بكلية التربية جامعة مصراته لتحقيق صدق المحكمين(الصدق الظاهري) ،وقد أبدى المحكمين رأيهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الأداة ومدى ملائمتها للموضوع وأهدافه وفي ضوء تلك المقترحات تم تعديل و صياغة بعض الفقرات ،و حذف وإضافة فقرات أخرى.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.902 وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في جدول (2).

جدول رقم (2): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للأبعاد وللدرجة الكلية

المحور	معامل الثبات	عدد الفقرات	حجم العينة
البعد الأول	0.865	10	22
البعد الثاني	0.939	10	22
الدرجة الكلية	0.902	20	22

خطوات الدراسة: اعتمدت الباحثتان على الخطوات التالية لإجراء البحث وهي كالتالي:

1- جمع الإطار النظري حول متغيرات البحث بالاطلاع الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموارد التعليمية المفتوحة وشبكة الإنترنت.

2- بناء وتكوين الاستبانة كأداة للبحث مكونة من (20)فقرة .

3- التأكد من صدق الأداة وثباتها حسب الطرق المتعارف عليها.

4- توزيع أداة البحث على مجتمع البحث (أعضاء هيئة تدريس بالأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته)

5- المعالجة الإحصائية تحليل أداة البحث وعرض النتائج وتفسيرها.

6- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

بعد جمع الاستبيانات، ولتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، قامت الباحثتان باستخدام جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وكانت كالآتي:

التساؤل الرئيسي:ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي ؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وللدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد، وقد اعتمد التدريج حسب مقياس ليكرت الخماسي (دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية و النسبة المئوية لفقرات البعد الأول لأداة البحث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %				
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.1	تشجيع مفهوم التعليم المستمر	4.41	58.1	27.3	9.1	4.5	1
.2	تنظيم أكثر فاعلية لخطة المقرر	4.23	30.4	54.5	6	4.5	4.5
.3	تقديم محتويات محدثة باستمرار	4.18	36.2	16.1	45.5	2.2	2.1
.4	يحثني على ملاحقة كل جديد في المقرر	3.64	13.6	45.5	29.8	4	7.1

.5	تعزيز القدرة البحثية للطلاب	4.05	36.4	36.4	22.7	2.2	2.3
.6	يساهم في تكافؤ الفرص بين الطلاب	3.77	36.4	13.6	40.9	4	5.1
.7	رفع المستوى التحصيلي للطلبة بسبب تنوع المحتويات	4.09	36.4	40.9	18.2	3.3	1.2
.8	خفض التكلفة على الطالب	3.86	31.8	36.4	18.2	6.4	7.2
.9	مشاركة الطلبة في تعزيز المحتوى التعليمي	3.95	36.4	27.3	31.8	3.1	1.4
.10	يشجعني على المشاركة وتبادل المعرفة مع الزملاء	3.77	40.9	40.9	13.6	2.1	2.4
	الدرجة الكلية	3.99					

نلاحظ من الجدول(3) أن أهم الفقرات وأثقلها للبعد الأول(مميزات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة) هي تشجيع مفهوم التعليم المستمر، بمتوسط حسابي 4.41يليها الفقرة تنظيم أكثر فاعلية لخطة المقرر بمتوسط 4.23وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي يحثني على ملاحقة كل جديد في المقرر بمتوسط 3.64 و النسبة المئوية كانت أعلى ما يمكن للبديل دائما وغالبا وهذا يؤكد أن الاتجاه ايجابي نحو استخدام تلك الموارد من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعي وبلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لهذا البعد 3.99

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية و النسبة المئوية لفقرات البعد الثاني لأداة البحث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %				
			دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
.1	يحتاج إلى توفر وسائل تكنولوجية لدى الطالب والمعلم	3.18	3	7.4	15.3	28.8	45.5
.2	يحتاج إلى جهد أكبر في البداية	3.68	9.1	31.8		31.8	22.5

.3	الموارد الورقية التقليدية (الكتاب) أسهل وأنسب للطلبة	3.86	36.4	31.8	22.7	6.1	3
.4	يحتاج إلى معرفة بالحاسوب والإنترنت للطالب والمعلم	3.05	13.6	18.2	36.4	22.7	9.1
.5	ضعف توفر موارد تعليمية مفتوحة عربية	4.18	31.8	40.2	13.6	8.1	6.2
.6	يشجع على الاعتماد على الآخرين	4.36	42.5	36.4	13.6	3	4.5
.7	يضعف القيم الإسلامية والعربية لدى الطلبة عند اعتماد موارد تعليمية مفتوحة غربية	3.86	13.6	63.6	18.2	3.3	1.2
.8	يضعف اللغة العربية لدى الطلبة عند اعتماد موارد تعليمية مفتوحة غربية	2.18	15.2	13.2	20.3	20	36.4
.9	الجامعة لا توفر خدمة انترنت مرضية	4.45	40.9	40.9	9.1	4.5	4.5
.10	لا أملك مهارة استخدام الحاسوب	1.91	51.2	18.2	16.3	8.1	6.2
الدرجة الكلية		3.08					

نلاحظ من الجدول (4) أن أهم الفقرات للبعد الثاني (صعوبات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة) هي الجامعة لا توفر خدمة انترنت مرضية بمتوسط حسابي 4.45 يليها الفقرة يشجع على الاعتماد على الآخرين بمتوسط 4.36 وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي لا أملك مهارة استخدام الحاسوب بمتوسط مقداره 1.91 وبلغت الدرجة الكلية 3.08 .

وقد انبثقت من التساؤل الرئيسي الفروض الآتية:

الفرض الأول: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار مان وثني للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي هذا الإجراء:

الجدول (5) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة m	قيمة z	الدلالة
البعد 1	ذكور	5	14.9	74.50	25.5	1.334	0.189
	اناث	17	10.50	178.50			
البعد 2	ذكور	5	12.00	60	40	0199	0.880
	اناث	17	11.35	193			

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الأول وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس. ويمكن إرجاع ذلك إلى تكافؤ أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في مهارات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والذي يعزى إلى الظروف البيئية الواحدة التي ينتمون إليها وعدم توفر وسائل الاتصال الالكتروني الحديثة والمواكبة لتطور التكنولوجي وعدم توفير التشجيع لاستخدام تلك الموارد من قبل التعليم الجامعي ويتفق البحث الحالي في ذلك مع دراسة عوض (2015)و دراسة عكة(2015) ودراسة عمروني (2012).

الفرض الثاني: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير العمر).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي قيمة " كا " ودلالتها الإحصائية:

الجدول (6) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير العمر

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة" كا "	درجات الحرية	الدلالة
البعد 1	20-30 سنة	4	10.75	0.021	2	0.990
	31-40 سنة	13	10.55			
	41 فأكثر	5	10.20			
البعد 2	20-30 سنة	4	13.25	1.680	2	0.432
	31-40 سنة	13	10.55			
	41 فأكثر	5	8020			

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الثاني وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير العمر ،وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة عوض(2015)و دراسة عكة(2015) ودراسة عمروني (2012) وتختلف مع دراسة ملحم (2011) ،وهذا يؤكد أنه لا يؤثر العمر في استخدام المصادر التعليمية المفتوحة.

الفرض الثالث: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الدرجة العلمية).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي قيمة " كا " ودلالتها الإحصائية:

الجدول (7) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير الدرجة العلمية

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة" كا "	درجات الحرية	الدلالة
البعد 1	بكالوريوس ماجستير دكتوراه	2 16 4	9.50 1.63 12.00	0.220	2	0.896
البعد 2	بكالوريوس ماجستير دكتوراه	2 16 4	13.75 11.75 9.38	0.716	2	0.699

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الثالث وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الدرجة العلمية وهذا ما أكدته دراسة عكة(2015) ودراسة عمروني (2012) .

الفرض الرابع: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير استخدام الانترنت يوميا).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي قيمة " كا " ودلالتها الإحصائية:

الجدول (8) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير استخدام الانترنت يوميا

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة" كا "	درجات الحرية	الدلالة
البعد 1	أقل من ساعة 1_3ساعات أكثر من 3ساعات	4 15 3	3.75 10.17 15	4.074	2	0.130
البعد 2	أقل من ساعة 1_3ساعات أكثر من 3 ساعات	4 15 3	14.25 8.40 17.75	6.382	2	0.041

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الرابع وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير استخدام الانترنت يوميا في البعد الأول لأداة البحث بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في البعد الثاني (صعوبات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة) وقد اتفق البحث الحالي في ذلك مع دراسة عكة (2015) و يمكن إرجاع ذلك لعدم الوعي من قبل عينة الدراسة بأهمية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية وما لها من دور فعال في زيادة المعرفة التراكمية للطلبة ولعضو هيئة التدريس على حد سواء، ولأن الجامعة لا تحفز استخدام الإنترنت وذلك لعدم تقديم خدمات الإنترنت داخل أروقة الكلية مما جعل عضو هيئة التدريس لا يسعى إلى تطوير ذاته الكترونيا، وعدم توفر دورات وندوات وورشات عمل لأعضاء هيئة التدريس الجامعي عن التعليم الإلكتروني جعل الفروق معدومة بين أفراد عينة الدراسة في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية.

التوصيات

- يجب دعم ثقافة التطوير والتنوير العلمي الجديد المبني على التفكير الناقد وحمايته من الهجمات المضادة من قبل المتشددين وذوي التفكير العنصري الذين يقفون ضد التطور والإبداع.
- يجب أن يحتوي المنهج المطور على قيم ثقافية عالمية تدعو إلى سيادة القانون والعدالة والمساواة والتضامن.
- يجب على النظم والمواد التعليمية أن تحرص على إيجاد توازن بين الأفكار والضغوطات المعرفية العالمية واحتياجات ورغبات المجتمع الشرقي.
- تقع على المعلمين وواضعي السياسات التعليمية مسؤولية إدخال ودمج أنواع متعددة من أدوات التكنولوجيا الحديثة ومصادر المعلومات والتعليم والتأليف الإلكتروني.
- على المعلمين التصرف كميسرين ومساعدين للطلاب والاستجابة للتحدي الجديد عند تطوير أدائهم ليقوموا بدورهم في تنمية المهارات الحديثة التي يحتاجها الطلاب.
- يجب أن تكون الموارد التعليمية المفتوحة جزءاً من الممارسات التعليمية التي يجب أن تُستعمل بروح إيجابية ونقدية عالية لا تسعى فقط إلى استخدام هذه المصادر بل إلى المساهمة في تطويرها أيضاً.

المقترحات: استكمالا لموضوع البحث تقترح الباحثتان الآتي:

- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على تحصيل الطلبة بالتعليم الجامعي .
- دراسة واقع توفر و استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات الليبية .
- وضع تصور مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي على اختيار و استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المختلفة والمناسبة للمقررات التي يدرسونها .

المراجع

1 – يونسكو. (2012). إعلان باريس لعام 2102 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة الذي عقد في اليونسكو بباريس خلال الفترة الممتدة من 20 إلى22حزيران/يونيو2012
www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/Events/Arabic_Paris_OER_Declaration.pdf

2 – زيتون، عايش، 1996 ،أساليب تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع .

3 – الريماوي، صوفيا و خولة صبري،2011، الاتجاهات نحو الحاسوب ومعوقات استخدامه في التعليم لدى معلمي العلوم في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، مجلة دراسات العلوم التربوية جامعة القدس، العدد(1) مجلد 38 .

4 – أبو جلالة، صبحي، 1999 ،استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

5– الغرام ،عماد ،2017 ،اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة اربد ،مجلة جامعة القدس المفتوحة ،مجلد (6)عدد(20).

6– وانشق القمر، 2005 ، لماذا فشلت الدراسات البحثية في أن تعطي تقديما شاملا للتكنولوجيا في عملية التعلم. متوفر على الموقع =http:// almdares. net/ modules. php? Name News:and file= article and sid = 115

7– عوض ،منير وموسى حلس،2015 ،الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ،مجلة جامعة الأقصى(العلوم الإنسانية)، مجلد(19)عدد(1).

8- عكة، محمد و جميل إطميزي،2015، اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي بجامعة فلسطين الأهلية، مجلة Cybrarians Journal.- العدد(37).

9- دراسة آمال عمراني ،2012، اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة ، الجزائر.

10- اطميزي ،أحمد ،2008، دمج التعلم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية: متطلباته وكيفيته وفوائده، مجلة العلوم الإنسانية، السنة السادسة ،العدد(38).

11- ملحم، عصام ،2011، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - مركز البحوث والدراسات. ردمك: 9786038006656. ص 441.

12 -OECD: Organization for Economic Co-Operation and Development. (2007). Giving Knowledge for Free: the Emergence of Open Educational Resources. Center for Educational Research and Innovation. Retrieved 10 April 2014, www.oecd.org/edu/ceri/38654317.pdf

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي

مقدمة للمؤتمر الدولي الليبي الأول للمصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

المحور الثالث: جاهزية أعضاء هيئة التدريس والإدارات لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 ـ14 أكتوبر–2018

د. عمران جمعة تنتوش

د. ميلود عمار النفر

د. سليمان الصادق الامين

كلية التربية البدنية، جامعة المرقب الخمس

العدد الثاني

أبريل 2020

مقدمة:

لقد ضاعفت العديد من الجامعات والكليات في السنوات الأخيرة خصوصاً فى الدول المتقدمة درجة اهتمامها للإفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها واستخدامها في التعليم للارتقاء بالعملية التعليمية بأكملها، وذلك نتيجة لما أظهرته نتائج العديد من الأبحاث والدراسات من حدوث تحسن ملحوظ في جودة مخرجات التعليم بشكل عام الذى يستخدم مثل هذه التقنيات.

ويتطلب الانخراط في اقتصاد المعرفة واللحاق بالدول المتقدمة معرفياً واقتصادياً توسيع الفرص التعليمية وتجويدها في جميع مستوياتها وأنواعها، لكن هذه الغاية النبيلة غالباً ما تصطدم بالعديد من العوائق، وخاصة بعائق الاستثمارات الضخمة التي تتطلبها مشاريع انشاء وتوسع وتعميم تلك الموارد التعليمية، وما يتطلبه ذلك من موارد بشرية متخصصة ومالية ضخمة، خصوصاً في الدول النامية والسائرة في طريق النمو.

وتعاني المكتبات الجامعية العربية عامة وفى بلادناً ليبيا خاصة كثيراً من النظام التقليدي للوصول إلى المعلومات، وخاصة من مشكلة الارتفاعات المتزايدة لأسعار الاشتراك في الدوريات العلمية العالمية، وقواعد البيانات المتاحة على الانترنت، والتي منعتها من تلبية حاجة الطلاب والاساتذة والباحثين للوصول إلى تلك المعرفة العلمية المتطورة.

وقد ظهرت مبادرات عظيمة في العالم لتبني مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة، جعلت الجامعات العالمية والمؤسسات الدولية المهتمة بالتعليم، مثل جامعة كارنجي ومعهد مساتشوستس وميلون وهارفرد وبيركلي وكيو اليابانية وباريس التقنية وكيب الغربية في جنوب إفريقيا، إضافة إلى كثيراً من الدول في العالم، تتبنى ما يسمى بالموارد التعليمية المفتوحة (Open educational resources) حتى وصل الأمر ببعض الجامعات بوضع جميع مقرراتها كاملة بكل مواردها بشكل مجاني ومفتوح للجميع على شبكة الانترنت.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظات الباحثين بصفتهم أعضاء هيئة تدريس بالكليات واقع الدراسة، ومن خلال دراسة استطلاعية أولية، لاحظوا وجود قصوراً كبيراً في استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة سواء بالاطلاع على اخر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة، والحصول منها على ما يمكنهم من تدريسها لطلابهم في المراحل التعليمية المختلفة ،إضافة الى عدم قيامهم بنشر بحوثهم العلمية في تلك الدوريات العلمية العالمية، وقواعد البيانات المتاحة

على الانترنت، كذلك محاولة التعرف على مدى استجابة إدارات الجامعات لتوفير تلك الوسائل التعليمية لتحسين فعالية التدريس والتعليم بها.

ومن خلال محاولة الباحثين مراجعة الأبحاث السابقة على مستوى بعض الجامعات الليبية في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي، تبين لهم وفى حدود علمهم واطلاعهم ندرة وعدم وجود دراسات وابحاث سابقة في هذا الموضوع ، وان النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الراهنة ربما تساعد المسئولين على التحسين والتطوير ومواكبة الاتجاهات الحديثة وتفعيلها والاستفادة منها في العملية التعليمية.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى إدراك وامتلاك واستخدام وتوظيف أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة للموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

2- التعرف على مدى قيام ادارات الجامعات والكليات عينة الدراسة بتحديث وتطوير مناهجها وخططها الأكاديمية، وقدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى إدراك وامتلاك واستخدام وتوظيف أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة للموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي؟

2- ما مدى قيام ادارات الجامعات والكليات عينة الدراسة بتحديث وتطوير مناهجها وخططها الأكاديمية، وقدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي ؟

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه: عرفه (نيتكو -2001) بأنه " شعور إيجابي أو سلبي نحو موضوع أو شخص أو فكر معين" (10: 450).

الاتجاه: كما عرفه (ألبورت- 2000) بأنه "حالة من التهيؤ العقلي والعصبي، والتي تنظمها الخبرة السابقة، تحدد بطريقة مباشرة أو ديناميكية الطريقة التي يستجيب لها الأفراد نحو الأشياء والأوضاع المختلفة التي يواجهونها". (264:9)

عضو هيئة التدريس: "هو الذي يقوم بوظيفة التعليم الجامعي ويعمل على نشر المعرفة من خلال عملية التدريس وإنتاج المعرفة عبر ما يقدمه من أبحاث ودراسات كما يحظى بمكانه متميزة من قبل أفراد المجتمع".

تعريف إجرائي

الموارد التعليمية المفتوحة: عرفت اليونسكو(2012) الموارد التعليمية المفتوحة بأنها " موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة (رقمية أم غير رقمية) والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة ، وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائم على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وتحترم حقوق مؤلف هذه الموارد" (1).

التعليم الجامعي: "مرحلة عليا من التعليم يُدرس بالجامعات، ويدرس الطالب من خلاله تخصصاً معيناً يؤهله للعمل ضمن احد الميادين بعد أن ينهي دراسته الجامعية". تعريف إجرائي

الاطار النظري للدراسة:

ان مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة (Open educational resources) أصبح أكثر انتشاراً وذيوعاً في السنوات الماضية ، حيث يرمز هذا المصطلح لأي نشاط علمي او عمل تعليمي أو وحدات دراسية يتم طرحها على شبكة الإنترنت بشكل مفتوح ومجاني، ويعتبر هذا المشروع عملاً رائداً في تاريخ الثقافة البشرية لما له القدرة لتلبية متطلبات تطوير التعليم ومواجهة التحديات المعاصرة.

ففي ظل متغيرات العصر الكثيرة ،والتحول إلى اقتصاد المعرفة، تزايدت الحاجة في جميع الدول إلى رفع نسب الالتحاق بالتعليم وخاصة التعليم العالي ، إضافة إلى ضرورة إعادة تأهيل القوى العاملة البشرية من أجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم العلمية والعملية بما ينسجم مع المتطلبات والخصائص الجديدة لتلك المهن. (9)

وتتزايد أهمية الحاجة للموارد التعليمية المفتوحة ولا سيما الإلكترونية منها في المؤسسات التعليمية والأكاديمية كالجامعات والكليات ومراكز البحوث العلمية، كون المستفيدين منها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب على مختلف مستوياتهم التعليمية، الذين يتميزون بالطلب المتزايد على المعلومات الحديثة، وذلك لإعداد محاضراتهم وأبحاثهم ولتطوير قدراتهم العلمية ومهاراتهم المختلفة، وهذا يستلزم ان تولي الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية تقديم تلك المصادر والموارد التعليمية مثل المكتبات الرقمية وقواعد البيانات ونشر المقررات الدراسية بشكل مفتوح ومجاني.

وأشار العديد من التربويين على ان الانفتاح والمشاركة هما السمتان الأبرز للتعليم في العصر الحديث، فالتعليم هو عملية مشاركة للمعرفة وليس استحواذاً لها أو التكتم عليها، فقد

ظهر في بداية القرن الحالي اتجاه تأسس على العديد من المحاولات لبعض المؤسسات التعليمية لتيسير عملية الحصول على المعرفة لمن يريدها وهو المصادر التعليمية المفتوحة. (6)

ويعانى النشر الأكاديمي من تغيرات هامة انبثقت نتيجة التحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني وذلك منذ بداية التسعينات تقريباً حيث أصبح الترخيص للمصادر الإلكترونية وخاصة الدوريات الإلكترونية أمراً شائعاً تماماً ، وفى الوقت الحاضر فأن الاتجاه الهام خاصة فيما يتعلق بالدوريات الأكاديمية هو اتجاه الإتاحة الحرة Open Access ، ويوجد شكلين أساسيين للإتاحة الحرة وهما:-

1. نشر الإتاحة الحرة Open Access publishing: حيث تتاح المقالات أو الدوريات بالكامل بالمجان من وقت النشر.
2. الحفظ الذاتي Self Archiving: حيث يجعل المؤلف نسخة من عمله الخاص متاحة بالمجان على الويب وذلك من خلال مستودعات رقمية سواء موضوعية أو مؤسساتية. (3)

إن اللحاق بحركة الانفتاح العالمية للموارد التعليمية على الشبكة الدولية للمعلومات تشكل فرصة حقيقية للوقوف أمام تلك التحديات وتجاوز الصعوبات ، حيث تتوفر حالياً مئات المواقع الجامعية والمؤسسات التعليمية تحتوي ألاف الموارد التعليمية مثل المناهج الدراسية والمحاضرات والامتحانات والكتب الدراسية والمجلات العلمية ، إلى جانب مواد اخرى تدعم التعليم والتعلم. (15:2)

ان مصطلح التعلم الحديث هو مقدرة الفرد على التعامل الواقعي مع المعارف واستخدامها الحقيقي والفعال في الوقت والمكان المناسبين، وهذه المعارف تتفاعل بشكل ايجابي فيما بينها وبين العمل، اي التفاعل بين العمل والتفكير للوصول الى الحالة المثالية للأداء، وهذا لا يعني فقط الاداء المهارى بل يشمل الاداء الحركي والبدني ، وينعكس بذلك على الانجاز لتحقيق الهدف من العملية التعليمية.

ويتفق الكثير من الباحثين ان مثل هذه البرامج او الاجهزة لا تلغي دور المدرس في العملية التعليمية ولا تكون بديلاً عنه ، وانما تعمل على خلق حالة من الامتزاج بينما هو مستجد في الدروس العملية بمنح الطالب فرصة اضافية لتعلم المهارات وتدفعه الى التدريب والتكرار من خلال خلق الرغبة لديه كونها شيئاً جديداً يطبق في المحاضرات العملية يختلف عن الاسلوب التقليدي السائد.

ان دور المدرس في عملية التعلم مهم وحاسم بما يقدمه من تغذية راجعة للمتعلمين، وقد ظهرت اتجاهات حديثة استخدمت مصطلح النظام التعليمي في دروس التربية الرياضية، وهو

عملية استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية المركبة او المختلطة لمرحلة معينة، وتكون الخطة التعليمية مرتبة ومبرمجة للطالب لا يعتمد في تنفيذها على المدرس وانما تعتمد عليه ذاتياً، وفي هذه العملية يتناقص دور المدرس بالاشتراك الفعلي في الوحدات التعليمية ليصل لتأثير قليل في حالة استخدام النظام التعليمي.

مفهوم التعلم التكنولوجي والتعلم الالكتروني:

لتحقيق أهداف التعلم لابد من اعداد جيل جديد من المتعلمين يستطيع ان يتعامل ويتآلف مع التكنولوجيا الحديثة من خلال لغة العصر الا وهي التعلم التكنولوجي، ومن أجل تحقيق ذلك لابد من أن يصبح التعلم التكنولوجي طابعاً مميزاً للعملية التعليمية بحيث تتحول النظرة للتعلم من الحفظ والتلقين الى الممارسة والتجربة ويتعايش معها المتعلم ويتعلم من خلالها منطلقاً الى آفاق جديدة في حل المشكلات من خلال اكتساب الخبرات وتعلم البحث العلمي المنتظم المبني على آلية البحث عن المعلومات وليس حفظها.

ان التعلم التكنولوجي ليس هدفًا في حد ذاته، وانما هو أداة ووسيلة لسرعة الوصول الى الهدف الحقيقي من تطوير التعلم، وتنمية الفكر والابداع والاقتناع والفهم وربطه بالتطبيق العملي وتكوين الشخصية العلمية، كذلك تتمثل الفائدة الحقيقية من التعلم التكنولوجي في اعادة صياغة وتوجيه فكر المتعلم الى البحث الذاتي والابداع والابتكار وتكوين شخصية منتجة تعتمد على طريقة التفكير المنتظم والمنطقي وقادر على حل المشكلات وايجاد الحلول.

ان التعلم التكنولوجي في معناه الشامل يحتوي على جميع الاجهزة والادوات والمواد التعليمية والاستراتيجية التعليمية الموضوعة وكيفية استخدامها بالشكل الأمثل والتنظيمات المستخدمة في النظام التعليمي بهدف تحقيق الاهداف الموضوعة، كما يعمل في الوقت نفسه على التحديث والتطوير ورفع الكفاءة.

يمكن القول ان التعلم التكنولوجي لا يعني في واقع الامر مجرد استخدام اجهزة وأدوات حديثة ومتطورة بقدر انها تعني في الأصل طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية، اي انها تعتمد اعتماداً كاملاً على اسلوب اتباع منهج واسلوب محدد، وطريقة العمل تسير في تسلسل واضح المعالم ومنظم وتستخدم فيه كل الامكانات التي تقدمها التكنولوجيا على وفق نظريات التعلم لتحقيق أهداف هذه البرامج، مع زيادة خبرة المتعلم في كيفية استخدام كافة مصادر المعرفة والوسائل التكنولوجية المساعدة لكي يصل الى المعلومة بنفسه، وهذا هو التعلم الايجابي

المستهدف من تطوير التكنولوجيا وليس مجرد الابهار التكنولوجي باستخدام الآلات والمعدات الحديثة. (17،16:8)

يعد التعلم الالكتروني التكنولوجي واحداً من أدوات ووسائل التعلم (E-Learning) وهو بمفهومه العام استخدام الادوات الالكترونية والتكنولوجية للمساعدة في عملية التعلم والتدريس، ولكن التعلم الالكتروني هو أكثر من مجرد استخدام الأدوات البصرية والسمعية الالكترونية التي اعتدنا استخدامها منذ زمن طويل بل أن هذا المصطلح قد برز في الآونة الأخيرة تماشياً مع الأدوات الالكترونية الأخرى كالتسوق الالكتروني والبريد الالكتروني وكل شيء الكتروني، ومع الانتشار الواسع لشبكة الانترنت العالمية (WWW) تطور هذا المصطلح ليغير من طبيعة تعلم الافراد واصبح بالإمكان استبدال غرف التعلم الاعتيادية بمجتمعات خيالية وصور الكترونية مشابهة لبيئة التعلم ومن الممكن ان يجعلها المتعلم خياراً ثانياً يضاف الى خيار غرف التعلم التقليدية. (11)

استخدام الحاسوب في مجال التعلم:

ان اهم ما يميز عصرنا الحاضر من سمات هي السرعة في تطور التقنيات الحديثة وتأثيرها في ميادين الحياة المختلفة ، ويعد الحاسوب السمة المميزة لعصرنا الحديث، حيث ان عالمنا المعاصر يشهد ثورة علمية وتكنولوجية متصاعدة وما يصاحب هذه الثورة من تغيرات في كافة ميادين الحياة وأهمها الميدان التربوي، إذ ان العملية التربوية تحتل الان دوراً مهماً وفعالاً بعد تسخير الوسائل والتقنيات الحديثة وتوظيفها لمواكبة التقدم العلمي. (1:5)

ان التعلم بمساعدة الحاسوب يحتل الان دوراً مهماً في العملية التربوية بمختلف مستوياتها وانظمتها وذلك لما يوفره نظام التعلم بمساعدة الحاسوب من معطيات ومكاسب تربوية مهمة تساهم في تحقيق التعلم الفعال ،ويتحقق هذا النوع من التعلم عادة عندما نأخذ بالاعتبار جعل المتعلم محوراً للعملية التربوية والاهتمام برغباته وميوله واتجاهاته وكذلك البحث عن التقنيات التربوية التي تؤثر في رغبات المتعلم ودراسة أفضل الطرائق التي تساعد المتعلم على تحقيق تعلم بكفاءة وفاعلية اكثر.

ان استخدام الحاسوب كأداة مساعدة في التعلم يمثل مظهراً بارزاً من مظاهر التقدم العلمي إذ اثبتت التجارب فعالية استخدام الحاسوب في تعزيز عملية التدريس في التطبيقات التدريسية عن طريق تقديم المفاهيم والعروض وتحليل النظم المختلفة، فضلاً عن استخدامه في التطبيقات اللاتدريسية مثل تقويم المناهج والتوجيه وحفظ السجلات. (20:4)

ويعني التعلم بمساعدة الحاسوب الالكتروني ،التعليم الذي يتم بوساطة الخلايا الالية لذاكرة الحاسوب، ويبدأ ليشتمل على الانتاج البسيط لمواد مكتوبة بصورة بدائية حتى يصل ليشتمل على مجموعة دروس ذات مكونات متعددة، كما انه يجب ان يتكيف ليلائم خصائص المتعلمين. (149:8)

ان مهمة الحاسوب في عملية التعلم يجب ان لا تتعدى كونها معيناً لمدرس المادة العلمية، ومساعدة المتعلمين في زيادة سرعة استيعابهم للفقرات التعليمية واندفاعهم نحو التعلم، وان كفاية المصمم وقدرته تؤدي دوراً مهماً في استثمار خصائص ومميزات الحاسوب كالألوان والكلام والموسيقى ثم القدرة على توليد الحركة في الرسوم وتقنية المحاكاة، وكذلك القدرة على اعادة المعلومات وتكرارها بالقدر المطلوب. (36:7، 45)

إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات تم استخدام المنهج الوصفي لكونه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، وقد تم استخدام هذا المنهج بوصفه أكثر المناهج استخداماً وملائمة لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات.

2- مجتمع الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة فى جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة ، والتربية بجامعتي الجفارة والمرقب للعام الجامعي (2017-2018م) والبالغ عددهم (117) محاضراً جامعياً، لأنها من أكثر الكليات في هذه الجامعات من حيث أعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

3- عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية وبأسلوب الحصر الشامل ، وعددها (103) محاضراً جامعياً، بعد استبعاد (14) من أفراد العينة لعدم إرجاع أورق الاستبيان في الموعد المحدد، وجدول (1) يوضح توصيف مجتمع وعينة الدراسة.

جدول (1)
توصيف مجتمع وعينة الدراسة

م	الجامعة	الكلية	العدد الكلي	النسبة المئوية	العينة الاستطلاعية	النسبة المئوية	العينة الاساسية	النسبة المئوية
1	الجفارة	التربية البدنية	27	26.20 %	5	18.51 %	22	21.35 %
		التربية	25	24.26 %	5	%20	20	19.41 %
2	المرقب	التربية البدنية	22	21.35 %	5	22.72 %	17	16.50 %
		التربية	29	28.15 %	5	17.24 %	24	23.30 %
المجموع			103	%100	20	19.41 %	83	80.58 %

4- أداة الدراسة:

لقد تم استخدم الاستبيان كأداة للحصول على البيانات في هذه الدراسة، ونظراً لعدم الحصول على استبيان مناسب ،فقد ارتأينا اعداد وتصميم استبيان خاص لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، وقد مرا الاستبيان بالمراحل العلمية لتصميم وبناء الاستبيانات كالصدق والثبات قبل اعتماده بصيغته النهائية.

❖ **صدق أداة الدراسة**

الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبيان في صورته الاولية (50) عبارة على عدد (7) من الاساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص في تقنية المعلومات وطرق التدريس والوسائل التعليمية والمناهج بالجامعات الليبية وجميعهم من حملة درجة الدكتوراه بغرض التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان، ومدى مناسبته لموضوع وعينة الدراسة، ومدى دقة ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية واللفظية للعبارات المقترحة ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة، و لجمع البيانات ، وبحساب الأهمية النسبية وفقاً لرأى الخبراء فقد اجمعوا على مناسبة الاستبيان لما وضع من أجله، وتم قبول العبارات التى زادت نسبة الموافقة عليها (75%) من آراء الخبراء ، مع حذف وتعديل صياغة وإضافة بعض العبارات للاستبيان.

❖ **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بتوزيع الاستبيان في صورته الثانية (41) عبارة على عينه قوامها (20) محاضراً جامعياً بواقع (5) من كل كلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الاساسية ،وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي اليه ، وكذلك بين درجة المحور ودرجة الاستبيان ككل، من خلال معامل ارتباط (بيرسون) كما هو موضح بالجداول (2،3).

جدول (2)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لعبارات المحور التي تنتمي اليه

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الاول			11	.933**	.000	22	.981**	.000	32	.939**	.000
1	.898**	.000	12	.971**	.000	23	.939**	.000	33	.822**	.000
2	.868**	.000	13	.867**	.000	24	.981**	.000	34	.913**	.000
3	.919**	.000	14	.725**	.000	المحور الثاني			35	.517*	.020
4	.668**	.001	15	.579**	.007	25	.861**	.000	36	.801**	.000
5	.926**	.000	16	.858**	.000	26	.829**	.000	37	.735**	.000
6	.867**	.000	17	.971**	.000	27	.463*	.040	38	.622**	.003
7	.971**	.000	18	.896**	.000	28	.843**	.000	39	.825**	.000
8	.586**	.007	19	.926**	.000	29	.799**	.000	40	.796**	.000
9	.909**	.000	20	.902**	.000	30	.851**	.000	41	.798**	.000
10	.857**	.000	21	.865**	.000	31	.746**	.000			

** قيمة ر الجدولية عند مستوى 0.01 = 0.561

* قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.01 = 0.444

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل محور والمعدل الكلي للاستبيان

المحور	مسمي المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاول	أعضاء هيئة التدريس	.989**	0.000
الثاني	ادارات الجامعات والكليات	.984**	0.000

** قيمة ر الجدولية عند مستوى 0.01 = 0.561

* قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.01 = 0.444

- **ثبات أداة الدراسة:**

ولغرض إجراء ثبات الاستبيان ثم تطبيقه في صورته الثانية (41) عبارة على عينة قوامها (20) محاضراً جامعياً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الاساسية بواقع (5) من كل كلية، وبحساب ثبات الاستبيان بطريقة "ألفا كرونباخ" Cronbach's alpha أوضحت النتائج أن معامل الثبات بين كل عبارة والمحور التي تنتمي إليه وثبات محاور الاستبيان كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.986 – 0.958) ، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان ككل (0.967) وجدول (5،4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات الثبات لعبارات كل محور من محاور الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات
المحور الاول		8	.987	16	.986	24	.985	31	.956	39	.954
1	.985	9	.985	17	.985	المحور الثاني		32	.952	40	.955
2	.985	10	.986	18	.985	25	.953	33	.954	41	.955
3	.985	11	.985	19	.985	26	.954	34	.953		
4	.987	12	.985	20	.985	27	.961	35	.960		
5	.985	13	.985	21	.986	28	.954	36	.955		
6	.985	14	.986	22	.985	29	.955	37	.956		
7	.985	15	.987	23	.985	30	.954	38	.958		

جدول (5)

معامل الثبات للمحاور مع الاداة ككل بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	مسمي المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	أعضاء هيئة التدريس	24	0.986
الثاني	ادارات الجامعات والكليات	17	0.958
	الاستبيان ككل	41	0.967

عرض النتائج ومناقشتها:

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية
ومستوى الاستجابة لعبارات المحور الأول

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة	مستوى الاستجابة
1	2.27	0.5861	%75.6	متوسطة
2	1.33	0.5654	%44.3	منخفضة
3	2.22	0.4431	%74	متوسطة
4	2.62	0.5808	87.3%	مرتفعة
5	2.40	0.6235	80.0%	مرتفعة
6	1.41	0.5851	47.0%	منخفضة
7	1.27	0.4441	42.3%	منخفضة
8	1.96	0.6138	65.3%	متوسطة
9	1.12	0.3275	37.3%	منخفضة
10	2.48	0.6872	82.7%	مرتفعة
11	2.30	0.8516	76.7%	متوسطة
12	2.25	0.8241	75.0%	متوسطة
13	1.48	0.7385	49.3%	منخفضة
14	1.45	0.7037	48.3%	منخفضة
15	2.65	0.6135	88.3%	مرتفعة
16	1.63	0.5568	54.3%	منخفضة
17	2.99	0.1098	99.7%	مرتفعة
18	1.55	0.5896	51.7%	منخفضة
19	2.08	0.6090	69.3%	متوسطة
20	1.39	0.5140	46.3%	منخفضة
21	1.66	0.7535	55.3%	منخفضة
22	1.50	0.6510	50.0%	منخفضة
23	2.49	0.6319	83.0%	مرتفعة
24	2.39	0.8034	79.7%	مرتفعة
المحور ككل	1.95	0.1231	% 65	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول قد تراوحت بين (1.12 – 2.99) وقد جاءت الفقرة (17) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.99) وبمستوى استجابة مرتفعة ، في حين كان المتوسط الحسابي للمحور ككل (1.95) بنسبة مئوية (65 %) وبمستوى استجابة متوسطة.

جدول (7)
الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاستجابة
ومستوى الاستجابة لعبارات المحور الثاني

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة	مستوى الاستجابة
25	2.62	0.4897	87.3%	مرتفعة
26	2.33	0.6460	77.7%	متوسطة
27	2.45	0.5686	81.7%	مرتفعة
28	2.55	0.6099	85.0%	مرتفعة
29	2.11	0.6986	70.3%	متوسطة
30	2.46	0.5906	82.0%	مرتفعة
31	2.71	0.4561	90.3%	مرتفعة
32	2.71	0.4561	90.3%	مرتفعة
33	2.30	0.6195	76.7%	متوسطة
34	2.54	0.5013	84.7%	مرتفعة
35	2.64	0.4833	88.0%	مرتفعة
36	1.64	0.4833	54.7%	منخفضة
37	2.66	0.5901	88.7%	مرتفعة
38	2.40	0.5166	80.0%	مرتفعة
39	2.47	0.7545	82.3%	مرتفعة
40	2.48	0.6317	82.7%	مرتفعة
41	2.41	0.4948	80.3%	مرتفعة
المحور ككل	2.44	0.1267	% 81.3	مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني قد تراوحت بين (1.64–2.71) وقد جاءت الفقرتان (31،32) في المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي مقداره (2.71) وبمستوى استجابة مرتفعة، في حين كان المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.44) وبنسبة استجابة (81.33 %) وبمستوى استجابة مرتفعة.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان تبعاً لمتغير الجنس

المحور	مسمي المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الأول	أعضاء هيئة التدريس	ذكر	66	1.95	0.1134	0.205	0.838
		أنثى	17	1.96	0.1593		
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	ذكر	66	2.46	0.1014	3.654**	0.000
		أنثى	17	2.35	0.1701		

** قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.01 = 2.374

* قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.664

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المحور الأول تبعاً لمتغير الجنس ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في المحور الثاني تبعاً لمتغير الجنس ولصالح المتوسط الحسابي الأعلى وهو لمتغير الذكور.

كما تشير النتائج الى قلت فرص التدريب وعدم تفريغ أعضاء هيئة التدريس للتدريب، وعدم توفير الاحتياجات الضرورية المناسبة، وعدم وجود الحوافز المادية والمعنوية، وأن نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين سبق لهم الالتحاق بدورات تدريبية ، سواء تلك التي عقدت داخل الجامعة أو خارجها تعد منخفضة.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المحور	مسمي المحور	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	أعضاء هيئة التدريس	أستاذ مشارك	3	1.94	0.0481
		أستاذ مساعد	12	1.94	0.1551
		محاضر	16	1.93	0.1092
		محاضر مساعد	52	1.96	0.1235
		المجموع	83	1.95	0.1231
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	أستاذ مشارك	3	2.57	0.0340
		أستاذ مساعد	12	2.44	0.0986
		محاضر	16	2.45	0.1620
		محاضر مساعد	52	2.43	0.1219
		المجموع	83	2.44	0.1267

يُلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول (10).

جدول (10)
تحليل التباين الاحادي لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المحور	مسمي المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	0.017	3	0.006	0.362	0.781
		داخل المجموعات	1.226	79	0.016		
		المجموع	1.243	82			
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	بين المجموعات	0.056	3	0.019	1.175	0.325
		داخل المجموعات	1.261	79	0.016		
		المجموع	1.317	82			

* قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.7581

** قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.01 = 4.1260

تشير النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الموضحة في الجدول قرين كل منها، ومقارنتها بقيمة (ف) الجدولية عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن أعضاء الهيئة التدريسية بمختلف درجاتهم العلمية وعلى الرغم من تباين متغيرات الدراسة لا يختلفون في آرائهم حول عبارات الاستبيان.

جدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الفئات العمرية

المحور	مسمي المحور	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	أعضاء هيئة التدريس	أقل من 30 سنة	16	1.98	0.0986
		من 30: 39 سنة	34	1.98	0.1261
		من 40: 49 سنة	22	1.89	0.1352
		من 50 سنة فأكثر	11	1.94	0.0818
		المجموع	83	1.95	0.1231
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	أقل من 30 سنة	16	2.46	0.0882
		من 30: 39 سنة	34	2.42	0.1367

		من 40: 49 سنة	22	2.42	0.1414
		من 50 سنة فأكثر	11	2.50	0.0997
		المجموع	83	2.44	0.1267

يُلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الفئات العمرية ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول (12).

جدول (12)

تحليل التباين الاحادي لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الفئات العمرية

المحور	مسمي المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	0.122	3	0.041	2.860*	0.04
		داخل المجموعات	1.121	79	0.014		
		المجموع	1.243	82			
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	بين المجموعات	.065	3	0.022	1.357	0.262
		داخل المجموعات	1.253	79	0.016		
		المجموع	1.317	82			

* قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.7581

** قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.01 = 4.126

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول تبعاً لمتغير الفئات العمرية ،استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الموضحة في الجدول قرين كل منها ومقارنتها بقيمة (ف) الجدولية عند مستوى (0.05) بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) فيما يخص المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث على المحور الثاني للاستبيان.

جدول (13)
نتائج اختبار أقل فرق معنوي LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الفئات العمرية

الفئات العمرية	أقل من 30 سنة	من 30: 39 سنة	من 40: 49 سنة	من 50 سنة فأكثر
أقل من 30 سنة		0.844	0.035*	0.476
من 30: 39 سنة			0.007**	0.330
من 40: 49 سنة				0.255
من 50 سنة فأكثر				

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في المحور الأول بين الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة العمرية من (40: 49 سنة) ولصالح الفئة (أقل من 30 سنة) وبين الفئة العمرية من (30: 39 سنة) والفئة العمرية من (40: 49 سنة) ولصالح الفئة (30: 39 سنة) .

وقد يعود السبب في الوصول إلى هذه النتيجة هو عدم إدراك عينة الدراسة في كليات الجامعة أو عدم معرفتهم باستخدام تقنيات الموارد التعليمية المفتوحة، ويمكن استقراء ذلك من خلال تدني المتوسطات الحسابية لهذه الفئات لدرجات استخدامهم الفعلي لها.

جدول (14)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاداة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المحور	مسمي المحور	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	أعضاء هيئة التدريس	من 5 سنوات فأقل	45	1.97	0.1183
		من 6 الى 10 سنوات	22	1.98	0.0860
		من 11 الى 15 سنة	10	1.80	0.1477
		من 16 الى 20 سنة	6	1.94	0.0430
		المجموع	83	1.95	0.1231
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	من 5 سنوات فأقل	45	2.43	0.1380
		من 6 الى 10 سنوات	22	2.45	0.1139
		من 11 الى 15 سنة	10	2.39	0.0879
		من 16 الى 20 سنة	6	2.57	0.0304
		المجموع	83	2.44	0.1267

يُلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) ،وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول (15)

جدول (15)
تحليل التباين الاحادي لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

المحور	مسمي المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.266	3	0.089	7.183**	0.000
		داخل المجموعات	.976	79	0.012		
		المجموع	1.243	82			
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	بين المجموعات	.132	3	0.044	2.934*	0.038
		داخل المجموعات	1.185	79	0.015		
		المجموع	1.317	82			

* قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.7581

** قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.01 = 4.126

تشير النتائج في الجدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية ، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الموضحة في الجدول قرين كل منها ومقارنتها بقيمة (ف) الجدولية عند مستوى (0.05) ، كما أن هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) فيما يخص المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثاني.

جدول (16)
نتائج اختبار أقل فرق معنوي LSD للكشف عن اتجاه الفروق
بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	من 5 سنوات فأقل	من 6 الى 10 سنوات	من 11 الى 15 سنة	من 16 الى 20 سنة
من 5 سنوات فأقل		0.802	0.000 **	0.545
من 6 الى 10 سنوات			0.000 **	0.477
من 11 الى 15 سنة				0.015 *
من 16 الى 20 سنة				

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المحور الأول بين الخبرة التدريسية من (11 الى 15 سنة) وكل من الخبرة التدريسية من (5 سنوات فأقل) والخبرة التدريسية من (6 الى 10 سنوات) والخبرة التدريسية من (16 الى 20 سنة) ولصالح الفئات الثلاث المذكورة آنفاً .

جدول (17)
نتائج اختبار أقل فرق معنوي LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	من 5 سنوات فأقل	من 6 الى 10 سنوات	من 11 الى 15 سنة	من 16 الى 20 سنة
من 5 سنوات فأقل		0.422	0.457	0.009 **
من 6 الى 10 سنوات			0.220	0.042 *
من 11 الى 15 سنة				0.007 **
من 16 الى 20 سنة				

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في المحور الثاني بين الخبرة التدريسية من(16 الى 20 سنة) وكلاً من الخبرة التدريسية من (5 سنوات فأقل) والخبرة التدريسية من (16 الى 20 سنة) والخبرة التدريسية من (16 الى 20 سنة) ولصالح الفئات الثلاث المذكورة آنفاً .

جدول (18)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاستبيان تبعاً لمتغير الكلية

المحور	مسمي المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	أعضاء هيئة التدريس	كلية التربية البدنية الجفارة	22	1.92	0.1196
		كلية التربية البدنية الخمس	16	1.96	0.1106
		كلية التربية الخمس	24	1.93	0.1045
		كلية التربية الجفارة	21	2.01	0.1434
		المجموع	83	1.95	0.1231
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	كلية التربية البدنية الجفارة	22	2.44	0.1130
		كلية التربية البدنية الخمس	16	2.45	0.0904
		كلية التربية الخمس	24	2.46	0.1155
		كلية التربية الجفارة	21	2.40	0.1684
		المجموع	83	2.44	0.1267

يُلاحظ من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الكلية ، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) ، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول (19).

أن جميع فئات الخبرة الاربع واقع الدراسة تمارس التعليم الجامعي تحت نفس الظروف التدريسية تقريباً مع تدني استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وعدم تلقي دورات تدريبية على استخدام هذه التقنيات، لذا جاءت المتوسطات متقاربة جداً كما هي موضحة في جدول (19).

جدول (19)
تحليل التباين الاحادي لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الكلية

المحور	مسمي المحور		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	0.096	3	0.032	2.208	0.094
		داخل المجموعات	1.147	79	0.015		
		المجموع	1.243	82			
الثاني	إدارات الجامعات والكليات	بين المجموعات	0.053	3	0.018	1.106	0.352
		داخل المجموعات	1.264	79	0.016		
		المجموع	1.317	82			

* قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.7581

** قيمة ف الجدولية عند مستوى 0.01 = 4.126

تشير النتائج في الجدول (19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الكلية ، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة ومستوى الدلالة الموضحة في الجدول قرين كل منها ومقارنتها بقيمة (ف) الجدولية عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس وعلى الرغم من تباين متغيرات الدراسة من (الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة التدريسية والفئات العمرية) إلا أنهم لا يختلفون في آرائهم حول عبارات الاستبيان.

كما أن هناك تبايناً واضحاً في الاستخدام العام ، ويعد في مجمله منخفضاً نسبياً، ويعزو الباحثون هذا الانخفاض النسبي في الاستخدام لدى عينة الدراسة ،الى استمرارية سيادة وسيطرة الطرق والأساليب التعليمية التقليدية التي تعتمد على الألقاء والتلقين في التدريس الجامعي ونشر البحوث والوصول للمعلومات ، وأن عضو هيئة التدريس مازال هو المحور الأساس في إيصال

المعرفة وهذا يتطلب ضرورة سعى أعضاء هيئة التدريس نحو الإفادة من التكنولوجيا وتطبيقاتها التقنية في العملية التعليمية.

كما ويمكن إرجاع هذ الانخفاض إلى أن أعضاء هيئة التدريس عادة ما يواجهون صعوبات تتعلق بالتعريف واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي، التي تتنوع بتنوع تكوينهم وإعدادهم وبيئاتهم الأكاديمية والعلمية مما يؤدى بدوره إلى تدني أو عدم الاستخدام بالكلية للتقنية في العملية التعليمية.

ويعزو الباحثين انخفاض نسبة المشاركين في الدورات التدريبية يمكن أن يعود إلى عدم تنفيد تلك الدورات من قبل الكلية والجامعة ووزارة التعليم، وعدم توافر الوقت الكافي للتعلم والتدريب وعدم اتاحة فرص تدريب مناسبة وافتقار الجامعة بشكل عام إلى خطة منظمة واستراتيجية عملية واضحة، ذات أهداف محددة تتعلق بتدريب أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم وتطوير مهاراتهم في مجال استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس الجامعي وفى نشر ابحاثهم العلمية بدلاً من النشر في المجلات الورقية التقليدية.

كما أن غالبية أعضاء هيئة التدريس ممن سبق لهم الالتحاق بدورة أو دورات تدريبية قد حصلوا عليها خارج الجامعة ،وتدل هذه النتيجة على أن هناك ضآلة في فرص التدريب المتاحة في الكليات والجامعات واقع الدراسة لأعضاء هيئة التدريس في مجال استخدامها وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لمن يستخدمها.

وتشير النتائج إلى عدم وعي المكتبات المركزية في الجامعات قيد الدراسة بأهمية مشاركة المكتبة في الإعداد لتقنية الموارد التعليمية المفتوحة للإنتاج الفكري الصادر عن الجامعة، باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن ذلك، والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم ومتطلباتهم، ونشر البحوث والدراسات من قبل الباحثين أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمكتبات التي تتبعها، مما يدل على ضعف الدور المؤسسي والدعم الإداري المتمثل في الجامعات في دعم الوصول الحر للمعلومات والمعارف، وقلة الوعي بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة كأحد معايير الجودة والتقييم العالمي لمستوي الجامعات من قبل الجهات العليا المسئولة.

ويواجه مشروع الموارد التعليمية المفتوحة العديد من التحديات حسب آراء أفراد العينة، أهمها: انخفاض مستوى وعي القيادات في الكليات والجامعات بخطط الوصول الحر للمعلومات الحديثة وبأقل التكاليف في الوقت والجهد والمال، وكذلك ضعف التعاون في تزويد وإمداد المكتبات بالمحتوى الرقمي لأعمال المؤتمرات والبحوث والرسائل العلمية لكلاً من الطلاب

والاساتذة ، وعدم اقتصارها على الكلية وإتاحتها خارجها، وضعف التوعية والإعلام بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة لبناء المستودعات الرقمية وفوائدها التعليمية الكبيرة.

أهم النتائج:

1- تم التوصل الي بناء استبيان مقنن وعلى درجة عالية من الصدق والثبات لقياس مدى إدراك وامتلاك واستخدام وتوظيف المحاضر الجامعي للموارد التعليمية المفتوحة في عملية التدريس.

2- ان نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا يدركون تقنية الموارد التعليمية المفتوحة ،مع تدني استخدامها وتوظيفها في التدريس واعداد ونشر البحوث، على الرغم من أن الغالبية العظمى منهم يمتلكون دوافع واتجاهات إيجابية نحو استخدام تلك الوسائل.

3- انعدام تقنية الموارد التعليمية المفتوحة في الكليات عينة الدراسة، والذي انعكس بدوره على مدى استخدام المحاضر الجامعي لتلك الوسائل في عملية التدريس الجامعي.

4- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات الجنس والعمر والخبرة التدريسية، والتخصص العلمي واتجاهات المحاضرين نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والاستخدام الفعلي لها.

5- عدم إدراك العديد من أعضاء هيئة التدريس وكذلك الجامعات واقع الدراسة بموضوع وبأهمية الموارد التعليمية المفتوحة لعملية النشر الأكاديمي للبحوث ، بالرغم من السهولة الكبيرة والتكلفة القليلة في استخدامها.

6- تأخر المكتبات الجامعية في تبني تطبيق هذا النوع من التقنيات ،وتدني الوعي بالإسهام الفاعل لبرمجيات الموارد التعليمية المفتوحة في إحداث التنمية المعلوماتية، في ظل التزايد السريع لمصادر الوصول الحر للمعلومات.

7- ضعف البنية التحتية للاتصال في الكليات والجامعات واقع الدراسة ، فبعض المنصات التعليمية المتاحة يتطلب تشغيلها أو تحميلها سرعة اتصال عالية بالأنترنت.

8- قناعة العديد من المحاضرين بضرورة توظيف واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المرحلة الجامعية، لأن الطلاب لديهم خبرات سابقة وقدرات تمكنهم من الاستيعاب والفهم لتلك الوسائل.

9- تعانى المكتبات الجامعية واقع الدراسة من ضعف في موارد امتلاك مصادر المعلومات وخاصة الإلكترونية منها ، وتوفير مثل هذه التقنيات سيساهم بشكل كبير في توفير العديد من مصادر المعلومات الأكاديمية الإلكترونية بالمجان للباحثين والأكاديميين والطلاب.

10- افتقار الجامعات واقع الدراسة إلى خطة منظمة واستراتيجية علمية عملية واضحة، ذات أهداف محددة تتعلق بإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس والعاملين وتأهيلهم وتطوير مهاراتهم في مجال استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس الجامعي واعداد ونشر البحوث.

11- وجود جملة من المعوقات والصعوبات التي تعيق وتحول بين أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية داخل الكليات عينة الدراسة.

12- ضآلة البحوث والدراسات المحلية والعربية التي تناولت هذه النوعية من المواضيع والبرامج بالدراسة والتحليل والتقويم ، وتعد هذه الدراسة محاولة متواضعة للبدء في دراسة وتحليل مثل هذه المواضيع.

التوصيات:

في ضوء ما سبق وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تحليل بيانات الدراسة، يقدم الباحثون التوصيات التالية:

1- نشر ثقافة الإتاحة الحرة للمعلومات والبيانات بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمكتبات وشركات النشر، والتعريف بأنماط أخرى للنشر والإتاحة سيساهم بشكل كبير في التغلب على مشكلات الاتصال الأكاديمي التي يعانى منها الباحثين والمكتبات والجامعات على حدا سواء.

2- التوعية بالدور الذي يمكن أن تؤديه الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق عمليات التنمية المختلفة ومنها التنمية البشرية والاقتصادية، وتقديم تصور مقترح لتعزيز استخدامها في المكتبات الجامعية المحلية.

3- تطوير مهارات العاملين بالمكتبات علمياً، وتقنياً، وثقافياً، بما يتناسب مع متطلبات تطبيق برامج الموارد التعليمية المفتوحة بالمكتبات الجامعية.

4- حث المسئولين على بناء إستراتيجية ذات رؤية منهجية تتسم بالشمولية، وتقديم تصور للترويج ودعم استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبات الجامعية ودورها في تحقيق التقدم العلمي والتنمية البشرية.

5- التوعية المعلوماتية بأهمية الموارد التعليمية المفتوحة في المجتمع الأكاديمي، ودورها لدى كل الأطراف المعنية من باحثين وقيادات جامعية ومديري المكتبات المركزية بالجامعات.

6- الارتقاء بخدمات المعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات الليبية في عصر الوصول الحر، ومواكبة استخدام تكنولوجيا الموارد التعليمية المفتوحة بكبريات المكتبات الجامعية العربية والعالمية.

7- تحديد مصادر الدعم والتمويل اللازمة لتغطية تكاليف التحول نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالمكتبات الجامعية، فعلى الرغم من أن هذه البرمجيات مجانية ، إلا أن هناك تكاليف تتعلق بالدعم الفني وتدريب العاملين.

8- متابعة التطور في مجال الموارد التعليمية المفتوحة، من خلال التعرف على تجارب وخبرات الجامعات الأجنبية التي تدعم فكرة تأسيس المستودعات الرقمية التعليمية المفتوحة .

9- المشاركة على المستوى الوطني والدولي في الأنشطة والندوات والمؤتمرات المتعلقة بموضوع الموارد التعليمية المفتوحة ، من أجل التعريف بها وللاستفادة من الخبرات المختلفة.

10- عقد ورش عمل للباحثين وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في أكثر من مناسبة واحدة، للتوعية بفوائد استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس الجامعي ونشر البحوث، وتشجيع ودعم أعضاء هيئة التدريس على الالتحاق بالدورات التدريبية الداخلية والخارجية.

11- ضرورة تعديل وتنقيح اللوائح المعمول بها في المكتبات الجامعية، وإزالة المعوقات من النظم واللوائح الإدارية لتبني استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

12- العمل على إحداث تغيير في طرق وأساليب التعليم الحالية ودعم ومساندة الكليات والأقسام الجامعية على تسريع البدء في عملية تطوير وتحديث المقررات الدراسية بأساليب تتوافق واستخدامات الموارد التعليمية المفتوحة.

13- ضرورة قيام عمداء الكليات ورؤساء الأقسام المختلفة بحث المحاضرين والطلاب على استخدام الموارد التعليمية المفتوحة اللازمة لمحاضراتهم وبحوثهم ، وإشعارهم أن هذا الاستخدام سيكون جزءاً من تقييمهم.

المراجع:

1- اليونسكو: إعلان باريس (2102) : بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة الذي عقد في اليونسكو بباريس خلال الفترة من (20 إلى 22 – يونيو2012).

2- خلف التل (2012) : تحديات التعليم والتعلم في الدول العربية، جريدة الدستور الأردنية (26 يوليو 2012).

3- سامح زينهم عبد الجواد (2009) : "برامج المستودعات الرقمية المؤسساتية مفتوحة المصدر: دراسة تقويمية" مجلة كلية الآداب ، جامعة بنها، العدد (21).

4- عبد الله الفرا (1985) : بعض النهج المستخدمة في التعليم بواسطة الحاسب الآلي، مجلة تكنولوجيا التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، العدد (15)، السنة الثامنة.

5- عصام حسن كاظم (1990) : اعداد حقيبة تعليمية لمادة السيطرة بواسطة الحاسوب ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المدرسين الصناعيين، الجامعة التكنولوجية، بغداد.

6- علي زهدي شقور (2013) : "فلسفة المقررات الجماعية العامة المباشرة (MOOCS) وجدوى توظيفها في مؤسسات التعليم العالي في ضوء جودة التعليم وحرية الاستخدام"، المؤتمر الدولي الثاني لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب (تِسات. 4-6 نوفمبر 2013) تونس.

7- كمال اسكندر (1985) : التعليم بمساعدة الحاسب الالكتروني بين التأكيد والمعارضة ،مجلة تكنولوجيا التعليم، المركز العربي للتقنيات التربوية، العدد (15)، السنة الثانية.

8- محمد سعد زغلول وآخرون (2001) : تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية، ط 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

7- هند الخليفة (2009) : "الموارد التعليمية المفتوحة واقعها ومستقبلها"، ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح، الرياض، 2009/1/18/17م، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الحاسب.

8- Charles A. Dyer (1972) : Preparing for Computer Assisted Instruction. Educational Technology Publication, Inc., New Jersey, p. 149.

9- Ebbeck,V., Gibbons, S. L.,and Loken Dahle, L.J. (2000) : Reasons for adult participation in physical activity: An interactional approach, International Journal of sport psychology, 26: 262-275.

10- Nitko.J، (2001) : Educational Assess Ment of Students (3ed Ed.).Upper Saddle River،New Jersey . Prentice Hall / Merrill Education.

11- http://www.e-learningguru.com/ 30/6/2018

12- http://ar.scribd.com/doc/10728514/OER-Full

13- http://www.t-m-s-s.org/ticet2013/ticet1.html

14- http://www.bu.edu.eg/staff

15- http://pdfstore.addustour.com

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها: دراسة حالة كلية الاقتصاد بالجامعة

مقدمة للمؤتمر الدولي الأول حول الموارد التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

13- 14 أكتوبر 2018

أ. سالمة مفتاح المصراتي — **محاضر مساعد بقسم الإدارة العامة**

د. أمل الشريف — **أستاذ مساعد بقسم التسويق**

كلية الاقتصاد جامعة بنغازي

العدد الثاني

أبريل 2020

المستخلص: تركز هذا البحث موضوع المستودعات الرقمية المفتوحة من منظورين، الاول منظور تسويقي، حيث نظر للمستودعات على انها أداة تساعد في تحسين الخدمات التعليمية وتساعد العاملين على تقديمها (اعضاء هيئة التدريس) على تقديم خدمات افضل وأسهل. أما المنظور الثاني فهو منظور الإدارة العامة، حيث تركز هذا البحث على استخدام المستودعات الرقمية في جامعة بنغازي وهى أحدى المؤسسات التعليمية العامة، وهدفت الدراسة الى عرض مزايا وخصائص هذه المستودعات والتعرف بشكل عملى على مدى استعداد الشريحة المستهدفها (اعضاء هيئة التدريس) لاستخدامها وذلك بالتعرف على مدى ادراكهم لمفهومها، ولفوائدها ووظائفها، هذه خطوة اساسية قبل الشروع في تطبيقها في الجامعة. وقد صممت هذه الدراسة الاستكشافية على شكل دراسة حالة لكلية الاقتصاد بجلمعة بنغازي، ولقد جمعت البيانات لهذه الدراسة من 124 عضو هيئة تدريس باستخدام استمارة استبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إنه بالرغم من علم معظم اعضاء هيئة التدريس بوجود المستودعات الرقمية المفتوحة وادراكهم بإنه بإمكانها ان تساعد الاستاذ في اداء وظيفته في مختلف التخصصات العلمية إلا إن هناك نقص في المعلومات لديهم عن مميزات تلك المستودعات وكيفية عملها، وكذلك هناك اعتقاد خاطئ عن صعوبة استخدامها واحتياجها لدرجة عالية من التكنولوجيا لتطبيقها. كما قدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة البدء ف تزويد أعضاء هيئة التدريس بالمعرفة اللازمة لتمكينهم من تشغيل المستودعات الرقمية المفتوحة والاستفادة منها بالصورة الأفضل.

Abstract

This research focused on the subject of Open Digital Repositories (ODR) from two perspectives. The first is a marketing perspective, where the ODR are viewed as a tool that helps improve educational services and helps employees to provide better and easier services. The second perspective is the perspective of public administration, as this research focuses on the use of digital repositories at Benghazi University, which is one of the public educational institutions. The study aimed at presenting the advantages and characteristics of ODR, The study aimed at discover the level of perception of ODR concept, its benefits, and its functions as a fundamental step before it can be applied at the university. This exploratory study was designed in the form of a case study of the Faculty of Economics in Benghazi University. Data were collected by using questionnaire from 124 academic staff. Thy study found that even the academic staffs have some information about ODR and they are aware that it can help them in their academic work performance in various scientific disciplines, there is a lack of information about the advantages of ODR and how doses it work. Also, the academic staff have some wrong information about ODR as many of them think that ODR is difficult to use and it needs a high degree of technology to apply them. The study recommend to Benghazi university that, before adopting ODR it is necessary to provide faculty members with the necessary knowledge to enable them to operate and use the digital open repositories.

مقدمة:

يواجه العالم تحديات كبيرة جاءت نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، والانفتاح العالمي عن طريق شبكات الاتصال الحديثة وثورة المعلومات، حيث زادت سهولة التواصل وتبادل المعلومات. الامر الذي أدى إلي التغيرات سريعة ومتنوعة في مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهذا ينعكس بطبيعة الحال علي احتياجات الناس والاساليب الأنسب لاشباعها، بما في ذلك تصميم السلع والخدمات المقدمة، وطرق التواصل مع المستهلكين. ومن المؤسسات التى تتأثر بشكل غير محدود بالتطورات التكنولوجية المؤسسات التعليمية والأساليب والأدوات التي تستخدمها. فقد أضاف التطور العلمي والتكنولوجي عدداً من الوسائل التعليمية الحديثة، التي تبنتها الكثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية كوسيلة لمواجهة هذه التحديات التي فرضتها ثورة المعلومات. وتعتبر المستودعات الرقمية أحدي التطبيقات الإلكترونية الحديثة التي تنظم المجموعات الرقمية والنتاج العلمي وتحافظ عليه، وتجعله متاح أمام قدر كبير من الباحثين والوصول إليه. كما أن لهذه المستودعات العديد من المزايا سواء علي الباحثين أو المؤسسات البحثية أو المستخدمين، فهي توفر الأدوات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس والباحثين في نشر أعمالهم خارج المؤسسة ، وتمكنهم أيضا من العثور علي الأعمال العلمية بسهولة أكثرمن طريق تنظيم و فهرسة هذه الأعمال وجعلها أكثر وضوحا. "فالمستودعات الرقمية عبارة عن قاعدة بيانات متاحة عبر شبكة الانترنت لجمع وإدارة وحفظ ونشر الإنتاج الفكري للباحثين بشكل رقمي بهدف الوصول الحر لهذا الإنتاج، وتتعدد أنواع المستودعات الرقمية منها المستودعات الوطنية و المستودعات الموضوعية والمستودعات المؤسسية وغير ذلك " (الغانم، 2013: 179)، تهدف لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي بجانب نشره في قنواته التقليدية دون مقابل مادي، ودون قيود تتعلق بالنشر، للتشارك بالأفكار والخبرات بسرعة اكبر وعلي نطاق واسع بالاستفادة من الإمكانات والتسهيلات التي تتمتع بها شبكة الأنترنت (فوزي،2011). لذلك اهتمت هذه الدراسة بالتعرف علي مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي لمفهوم المستودعات الرقمية واساليب استخدامها، كخطوة مهمة قبل اعتماد تطبيقه في الجامعة.

ويعد استخدام المستودعات الرقمية حديث نسبيا حتى في الجامعات في الدول المتقدمة مثل أمريكا (Miller & English، 2010). حيث أنها – وخاصة المؤسسية منها– تستخدم من قبل الجامعات والمكتبات البحثية لأغراض وأهداف عدة منها:الاتصال العلمي، تخزين ،المواد التعليمية ، النشر الالكتروني، حفظ المواد الرقمية علي المدى الطويل، والرفع من مكانة الجامعة وسمعتها من خلال عرض بحوثها الأكاديمية والتعريف بها (الضويحي والسويحي، 2015: 128). ولقد اختلفت تسميات المستودعات الرقمية، فهناك من يسميها أيضا مستودعات الكائنات الرقمية (الجريوي، 2014)، المستودعات الرقمية المؤسساتية (أحسن ونبيل، 2016). كما تنوعت تعريفاتها فقد أور قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر أن المستودع الرقمي "عبارة عن خدمة ناتجة من مشاركة العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية في بناء المجموعات الرقمية من الكتب والأوراق البحثية والأطروحات والتقارير الفنية وغيرها من الأعمال موضع اهتمام المؤسسة كوسيلة لحفظ واتاحة الأعمال البحثية، وتوفير الوصول غير المقيد إلي تلك المواد" (ناجي،2016 :27) ، هذا التعريف يتفق مع تعريف Crow (2002) الذي حصرها فى المستودعات الخاصة بالجامعات، حيث عرفها بانها "مجموعة من المواد الرقمية تستضاف أو تملك أو تدار أو تثبت من قبل جامعة ما، بغض النظر عن الغرض أو المصدر" (ذكر في: الضويحي، 2014: 34). أما فوزي فقد اوضح في تعريفه إنها بالاضافة إلى ارتكازها على الناتح العلمي لمؤسسة ما قد ترتكز على موضوع معين تجمع المعلومات عنه من عدة مؤسسات مختلفة حيث عرفها" بانه قاعدة بيانات متاحة علي الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الانتاج الفكري العلمي للباحثين، وبمختلف اشكال المواد الرقمية، في الموضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية وبحد أدني من القيود القانونية للباحثين "
(فوزي،2011: 18). بينما رأى الغانم (2013) في تعريفه بإنها قد تكون مرتكزه على الناتج العلمي الشخصى للباحثين "بانها قاعدة بيانات علي شبكة الأنترنيت لجمع وحفظ ونشر الإنتاج الفكري للباحثين بشكل رقمي بهدف الوصول الحر لهذا الانتاج"(الغانم،2013: 179). في حين ارتكزت تعريفات أخرى على أسلوب الحفظ للبيانات من بين تلك التعريفات تعريف فراج الذي عرفها على إنها على إنها " قاعدة للبيانات المتاحة علي الانترنت، تشتمل علي الأعمال العلمية التى يتم ايداعها من قبل الباحثين، وهي تعد اسلوباً للتحول في الحفظ من المستوى الفردي إلي

المستوى المؤسساتي " (فراج،2009: 105) وتعريف Bennett (2009) الذي عرفها على إنها "عبارة عن مجموعة من الكائنات التعليمية التي يمكن الوصول إليها عبر الخط المباشر وتلك الكائنات يمكن تخزينها علي خادم واحد، أو توزيعها علي عدة خوادم، والتي يمكن اتاحها عبر شبكة محددة، أو للمستخدمين المسجلين أو للجميع" (ذكر في:العربي،2011: 11) .

أنواع المستودعات الرقمية: تتخذ المستودعات الرقمية المفتوحة أنواع مختلفة بحسب مصادر المعلومات فيها و تبعيتها، حيث يمكن تقسيمها إلى المستودعات المؤسسية والمستودعات الوطنية والمستودعات الموضوعية والمستودعات ذات النمط الواحد من مصادر المعلومات Garcia et al (2008) (ذكر في: الغانم،2013:183) ، إلا إن التقسيم الأكثر انتشارا هو تقسيمها مستودعات مؤسساتية ومؤسسات موضوعية، حيث يقصد بالمستودعات المؤسسية المستودعات التابعة للجامعات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية والتي تعمل علي استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين والمنتسبين إليها واتاحتها للمستفيدين سواء من داخل المؤسسة أو خارجها. أما المستودعات الموضوعية أو المتخصصة فهي المستودعات التي تقدم الاتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعياً من جميع المؤسسات البحثية سواء لمجال التغطية الموضوعية للمستودع ، وقد تتبع احدى الكليات او الاقسام و المعاهد العلمية أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال (فوزي ، 2011).

أهمية و ظائف المستودعات الرقمية المفتوحة: للمستودعات الرقمية بمختلف أنواعها أهمية كبيرة بالنسبة إلي الجامعات والكليات والمراكز البحثية، من كونها تسهم بشكل رفع جودة الأبحاث العلمية والعملية والتعليمية وحفظ تلك البحوث بأسم المؤوسسات المنتجة لها (الزهيري السعدي،2014؛ حافظ،2010). كما إنها توفير الوصول الحر للبحوث المنشورة من خلال الجامعة ، وهى بذلك تساعد في زيادة تسليط الضوء علي المؤسسة الأكاديمية وابراز مكانتها (حافظ،2010).

تقوم المستودعات الرقمية المفتوحة باختلاف أنواعها بعدد من الوظائف تشمل حفظ وتخزين مدى واسع من المواد التعليمية والاكاديمية المنشورة وغير المنشورة. كما إنها تتيح الوصول الحر للمصادر، حيث توفر للمستفيدين من خارج المؤسسة إمكانية استخدام المصادر والإفادة منها.

كما إنها تحافظ علي الأصول الفكرية للمؤسسة، فالمستودعات الرقمية ذات طبيعة تراكمية ودائمة لذا يمكن استخدامها كأرشيف للمؤسسة، فهي تتيح الية التخزين الدائم للمصادر وتجعلها متاحة بشكل دائم (العربي ،2011).

خصائص ومزايا المستودعات الرقمية: تتميز المستودعات الرقمية عن غيرها من المصادر الالكترونية الاخرى المتوفرة على شبكة المعلومات بعدة خصائص أهمها (فوزي،2011):

- احتواؤها على أنماط متعددة من الملفات النصية وملفات الفيديو وملفات الصور والكيانات التعليمية.
- المستفيدون مسئولون بشكل فردى على ما يودعونه بالمستودعات الرقمية المفتوحة.
- تتخذ المستودعات التابعة لمؤسسات طابعا مؤسسيا يتمثل في التعاون والمشاركة بين الأقسام العلمية للحصول على الإنتاج الفكري العلمي، وهى بذلك تمثل تجسيد واقعي وتاريخي للحياة الفكرية للمؤسسة، كما تتمتع بالدعم المادي المستمر الذي تقدمه تلك المؤسسات.
- تتسم بالتراكمية والاستمرارية وهو ما يعنى جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسئولين عن المستودع.
- إتاحة الوصول الحر والتشغيل البيني مع مختلف النظم .

و نتيجة لتوفر هذه الخصائص، تمتلك المستودعات المؤسسية الرقمية مزايا وإمكانيات وخدمات كثيرة ذات قيمة مضافة لكل من الباحثين (زيادة معدلات الاطلاع والمشاهدة لأعمالهم، تزيد فرص التواصل العلمي، تمكين الباحث من اتاحة مسودات البحوث عبر المستودع المؤسسي لإثبات الاسبقية والحصول على تعليقات) والمؤسسات البحثية والتعليمية (التفاعل مع أنظمة الجامعات الأخرى وزيادة الكفاءة والفاعلية بينها، الارتقاء بسمعة وهيبة الجامعة وابراز مكانتها، رفع الوعي بقضايا حقوق النشر وتسهيل تسجيل معلومات الحقوق ذات الصلة، التسويق للمؤسسة لجذب الموظفين والطلاب ومنح التمويل، تسهيل نظام الجامعة للتعليم الإلكتروني VLE، تقليل المصروفات والتكاليف على المدى الطويل) والمجتمع العلمي بصفة عامة (أحمد،2016).

وبالرغم من كل هذه المزايا التى توفرها المستودعات الرقمية، إلا إنها لا تزال غير منتشرة بشكل كبير في دول العالم العربي وذلك لاعتمادها على توفر بيئة تحتية مناسبة وخدمات انترنت جيدة

ومستمرة كما إنها تحتاج لتوافر بعض المهارات والقدراة على التعامل مع التكتولوجيا لدى الستخدمين، وقد أثبتت الدراسات السابقة وجود بعض المخاوف والاعتقادات الخاطئة من قبل الباحثين والمؤلفين المتمثلة في (أحمد،2015: عبدالرحمن، 2016):

- المشاركة في الايداع بالمستودعات قد تعيق النشر في الدوريات العلمية .
- صعوبة ارسال البحوث للمستودعات نظرا لقلة الخبرة ونقص المهارات اللازمة.
- الخوف من انتحال الاعمل العلمية وسرقتها.
- الخوف من التعدي على الاتفاقات وحقوق الناشرين.
- الاعتقاد بتدني جودة الانتاج الفكري المتاح بالمستودعات او انخفاضها.

أهداف المستودعات الرقمية: تتنوع الأهداف التي يمكن أن تنشأ المستودعات الرقمية من أجلها، ويمكن إيجازها فيما يلي(الحلبي،2010):

- المساهمة في تغيير ثقافة التدريس والبحث العلمي، وذلك من خلال تيسير متابعة المحاضرين لأداء طلابهم، واتاحة الفرصة لهم للتركيز علمي الارتقاء بالعملية التعليمية.
- المشاركة والإسهام في إنتاج المعرفة و توزيع المعلومات للمجتمع وايصالها بشكل أسرع وتكلفة أقل.
- تحقيق التعاون بين مؤسسات البحث العلمي والبيئات التعليمية والتجارية.
- تمثيل نشاط المؤسسة عالمياً من خلال الإتاحة الرقمية للمعلومات التي تقتنيها.
- المحافظة على مصادر المعلومات النادرة والقابلة للتلف مع إتاحة الإفادة منها.
- توفير مداخل متعددة Access points للبحث عن المعلومات.

وبالرغم من جميع تلك المزايا التي تقدمها المستودعات الرقمية إلا إنها لا تزال قيد التجريب والدراسة في الجامعات العربية، وهذا ما اتضح بشكل جلي في الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة: هناك الكثير من الدراسات السابقة التي أهتمت بدراسة موضوع المستودعات الرقمية وأساليب استخدامها في الجامعات، لذلك تشمل الفقرة التالية على عرض لبعض من تلك الدراسات و التي اجريت في البيئة العربية.

- دراسة الغانم (2013): أجريت هذه الدراسة للتحقق من اتجاهات الأكاديميين في كلية اقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية نحو المستودعات الرقمية المؤسسية العربية المفتوحة ، والتعرف إلي مدى معرفة الأكاديميين في الكلية بالمستودعات الرقمية المفتوحة، ومدى استخدامهم لها والمعوقات التي تحول دون ذلك وتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بمختلف مستوياتهم في الكلية البالغ عددهم (121) عضوا وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (92) عضوا. وتوصلت هذه الدراسة إلي أن نسبة الأكاديميين الذين تتوافر لديهم معرفة بالمستودعات الرقمية المفتوحة بلغت 52.08 % وهي تعتبر نسبة جيدة. أما الذين لا تتوفر لديهم معرفة بلغت 48.92%. وأن من أهم أسباب استخدامهم للمستودعات هو الحصول علي الإنتاج الفكري بالمجان. وأن من أهم التي واجهتهم لإيداع الأبحاث في المستودعات الرقمية كانت عدم معرفتهم بطريقة المساهمة ، ويليه في أهمية الخوف من السطو علي الأبحاث.

- دراسة الجريوي (2014): سعت هذه الدراسة إلي توضيح مفهوم وخصائص وأنواع مستودعات الكائنات الرقمية التي يمكن للأستاذ الجامعي استخدامها في الممارسات التدريسية بجامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية، ولفت انظار اعضاء هيئة التدريس والمهتمين بالتعليم التقني إلي أهمية استخدام مستودعات الكائنات الرقمية في إعادة صياغة وتقديم المحتوى العلمي ودورها الفعال في الممارسات التدريسية في ظل التعليم الإلكتروني الجامعي، وقد اعتمدت هذه الدراسة علي الأسلوب الكمي في تجميع وتحليل البيانات وتكونت عينة الدراسة من (40) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، قد توصلت الدراسة إلى ان لاستخدام المستودعات الرقمية أهمية كبيرة في الممارسات التعليمية إلا أن هناك ضعف في مستوى وضوح مفهوم مستودعات الكائنات الرقمية لدى الغالبية من أعضاء هيئة التدريس ،وكذلك هناك قصور في استخدام الكثير من الأعضاء للمستودعات الرقمية في الممارسات التدريسية ذلك بسبب وجود تحديات ومعوقات تحول دون ذلك. أهم تلك التحديات كانت عدم ادارك أعضاء هيئة التدريس لوظائف وخصائص مستودعات الكائنات الرقمية ووجود صعوبة في استخدامها وعدم توفير الجامعات ألية لحفظ وبناء مستودعات الكائنات التعليمية في المكتبات الإلكترونية.

- دراسة الضويحي (2014): هدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم المستودعات الرقمية المؤسسية ، والتعرف علي واقع تجارب الجامعات السعودية في إنشاء وإدارة المشروعات المؤسسية، وتعرف علي توجهات كلا من الجامعات السعودية نحو إنشاء المستودعات المؤسسية وتوجهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء المستودعات المؤسسية في الجامعات السعودية والمساهمة فيها.

اعتمد الباحث علي كل من أسلوب " دراسة حالات المتعددة" للتعرف علي واقع تجارب الجامعات السعودية في إنشاء وإدارة المشروعات المؤسسية من خلال إجراء عدد من المقابلات مع مسؤولي تلك المستودعات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي في التعرف علي توجهات كل من الجامعات السعودية نحو إنشاء المستودعات المؤسسية وتوجهات أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات من خلال استبانة صممت لذلك. وتوصلت الدراسة إلي نتائج عديدة أهمها: قصور وغياب لدور المكتبات في تولي مهام المستودعات المؤسسية القائمة في الجامعات السعودية ، وأن هناك حراك إيجابي في الجامعات السعودية نحو تبني مبادرات إنشاء المستودعات المؤسسية وقيامها بالتخطيط الفعلي لذلك. وكما أن هناك تأييد بالأغلبية العظمى لدى أعضاء هيئة التدريس لإنشاء المستودعات المؤسسية في جامعاتهم.

- دراسة قسم السيد (2015): تركزت هذه الدراسةُ على مفهوم الحر للمعلومات عبر الانترنت، حيث هدفت إلى معرفة مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا، بأهمية هذا المفهوم، ومدى وعيهم بالمشاكل والعقبات التى قد تواجههم عند استخدامها والمزايا التى يوفرها. حيث كان السؤالَ الرئيسي لهذه الدراسةُ هو: إلى أي مدىً يُدركُ أعضاءُ هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا أهمية الوصول الحر للمعلومات؟ وما يرتبطُ بها من أمورٍ، كالمحاذير المرتبطة بالمصادر المفتوحةِ، والأرشيفات الذاتية، والمستودعات الرقمية؟ استخدم الباحثُ المنهجين التاريخي والوصفي، وقد استخدام أسلوب الحصر الشامل للمجتمع والذي تمثل في أعضاءُ هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا، كما تنوعت وسائل جمع البيانات لتشمل الاستبيان والمقابلةَ الشخصية، والإطلاع على المواقع الإلكترونية.وقد توصلت الدراسة إلى عدة متائح أهمها من أنَّ 62% من عينة الدراسة يُدركون مفهوم مصطلح الوصول الحر للمعلومات عبر الإنترنت فى حين أنَّ 38% ليس لديهم إلمامٌ بالمفهوم. أوصت الدراسةُ بضرورة اشاعة المفهوم بين العاملين فى حقلي البحث العلميّ، والنَّشر؛ كما أوصت بعقد الندوات والورش العلميَّة، لبحث القضايا المرتبطةِ بالوصول الحر.

- دراسة أحسن ونبيل (2016): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد الية وتنفيذ مستودعات رقمية لجامعة قسنطينة عبدالحميد المهري، اتبعت الدراسة المنهج المسحي لتشخيص وفحص المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية والمدرجة بدليل الوصول الحر لمصادر المعلومات، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: تنوع المواضيع ومصادر المعلومات المتاحة والتي تغطيها المستودعات الرقمية . كما وجدت الدراسة إن المستودعات الرقمية في الجامعات تعتمد على عدة برمجيات لأنشائها وأهمها

البرمجيات مفتوحة المصدر، أيضا من هذه النتائج أن المستودعات الرقمية في الجامعات تعاني من نقص في السياسة الخاصة بالمستودعات كسياسة الحفظ وإدارة المحتوى وإدارة حقوق النشر.

- دراسة حسين (2017): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي ابرز برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر لإنشاء وإدارة المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية المصرية وإلقاء الضوء علي التحديات التي تواجه المكتبات في هذا الصدد. وقد اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الميداني حيث تمثل مجتمع الدراسة في المكتبات المركزية بالجامعات (21) مكتبة ، وتكونت العينة من (10) مكتبات مركزية موزعة جغرافيا في سبع محافظات مصرية. توصلت الدراسة إلي عدة نتائج ابرزها: عدم وعي المكتبات المركزية بأهمية مشاركة المكتبة في إعداد المستودع المؤسسي لإنتاج الفكري الصادر عن الجامعة مما يدل علي ضعف الدور المؤسسي والدعم الإداري – المتمثل في الجامعات – وعدم الوعي لأهمية المستودعات الرقمية كأحد معايير التقييم العالمي للجامعات .

يتضح مما سبق بأن الجامعات العربية لاتزال حديثة العهد في تبنى استخدام المستودعات الرقمية، وإن هناك بعض القصور في استخدامها. بالإضافة إلى إن إدراك واتجاهات اعضاء هيئة التدريس مختلفة بين الجامعات في الدول العربية.

ونظرا لمحدودية الامكانيات المكانية والزمانية للبحث فإن الدراسة اقتصرت على اعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد. عليه تكمن مشكلة الدراسة في ضوء السؤال الاتي:

" ما مدى ادراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد جامعة بنغازي بمفهوم المستودعات الرقمية المفتوحة؟ "

ومن أجل التوصل للإجابة على السؤال البحثي الرئيسي يمكن اشتقاق الاسئلة الفرعية الآتية:

1- ما هي المعلومات المتوفرة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد عن المستودعات الرقمية؟

2- ماذا يعرف اعضاء هيئة التدريس عن طريق استخدام المستودعات الرقمية؟

3- ما هو مستوى ادراك أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد جامعة بنغازي بمفهوم المستودعات الرقمية المفتوحة وكيفية استخدامها؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

1.التعرف علي مقدار المعلومات المتوفرة لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد بالمستودعات الرقمية المفتوحة.

2.التعرف علي المعلومات المتوفرة لدى اعضاء هيئة التدريس عن اساليب استخدام المستودعات الرقمية.

3.تحديد مستوى ادراك أعضاء هيئة التدريس قيد الدراسة بمفهوم المستودعات الرقمية.

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في جانبين:

- أهمية الأكاديمية: بالرغم من وجود الدراسات السابقة حول الموضوع ، إلا أنه لايزال من المواضيع قيد الدراسة حيث أن هناك الكثير من جوانبه لم تغطى بالبحث ، وكما اظهرت نتائج الدراسات السابقة عن حالات تطبيق المستودعات الرقمية ليست متماثلة في مل الجامعات لذلك فإن الدراسة الحالية ستقدم اضافة علمية لنها تدرس حالة جامعة بنغازي التي لن تدرس من قبل.
- الأهمية العملية: في إطار سعي الجامعات الليبية لتطوير وتبنى المستودعات الرقمية فإنه من المتوقع أن يكون لنتائج الدراسة الحالية دور في المرحلة التحضيرية لتبنى استخدام المستودعات الرقمية في الجامعات الليبية . حيث يمثل الادراك مرحلة مهمة وسابقة للاستعداد لتبنى سلوك معين، لذا فإن إدراك اعضاء هيئة التدريس لمفهوم المستودعات الرقمية المفتوحة سيوأثر بشكل كبير على مدى إستعدادهم لإستعمال تلك المستودعات إذا ما قررت الجامعة تبنيها في نظامها

منهجية الدراسة: نظرا لندرة الدراسات السابقة في هذا المجال، ولغياب دراسات سابقة في البيئة الليبية استخدام المنهج الاستكشافي في هذه الدراسة، واستخدام الاسلوب الكمي لتجميع وتحليل البيانات التي جمعت باستخدام استمارة استبيان صممت خصيصا لهذا الغرض.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي، " يقصد بهم أي شخص ينتمي إلي الجامعة ويقوم بأداء مهام التدريس وإنتاج البحوث فيها، علي اختلاف درجاتهم العلمية" (الضويحي،2014: 5)، يبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي (250)، وباستخدام جدول تحديد العينات لكل من (Morgan & Krejcie،1970) ستكون عينة الدراسة (152) عضواً. ولقد تم استخدام 124 استمارة استبيان بعد استبعاد الاستمارات غير القابلة للتحليل.

أدة جمع البيانات

بالاعتماد على الاستبيان المستخدم في دراسة الجريوي (2014) صمم أستبيان خاص لغرض جمع البيانات انقسم إلى جزئين، الجزء الأول بيانات عن خصائص أفراد العينة شملت/ الجنس، العمر، الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة في مجال التعليم الجامعي، القسم العلمي. أما الجزء الثاني فهدف إلى قياس مدى مدى إدراك أفراد العينة لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها. وتكون هذا الجزء من 14 عبارة يختار المبحوث الاجابة عليها بإختيار من اجابات متعددة موضوعة على مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق على الأطلاق) وقد صممت تلك العبارات لتقيس إدراك المبحوثين في عدة محاور:

- العلم بوجود المستودعات الرقمية وفهم معناه
- ادراك مميزات ووظائف المستودعات الرقمية
- ادراك متطلبات استعمال المستودعات الرقمية
- ادراك أهمية المستودعات الرقمية
- ادراك مدى استخدام المستودعات الرقمية محلياً وفي الجامعات عربياً و دولياً.

تحليل البيانات

عينة الدراسة: كما يتضح من الجدول 1 أدناه إن نسبة الذكور كانت من نسبة الإناث في العينة (61.3% ذكور، و 38.7% إناث) إلا إن العينة تنوعت بشكل كبير حيث شملت، مدى واسع من الاعمال من عمر 26 إلى أكثر من 56 سنة، حيث كانت الشريحة الأكبر هى العمر

من 36-45 سنة (41.9%) على كل الدرجات العلمية للاساتذة، إلا إن النسبة الأكبر كانت بين درجتى محاضر (34.7%) و محاضر مساعد (44.4%). كما شملت العينة على مبحوثين من جميع الاقسام في الكلية بمستويات خبرة مختلفة.

جدول رقم 1: خصائص عينة الدراسة

العامل	بيانات العينة								
النوع	76 ذكر (61.3%)						48 أنثى (38.7%)		
العمر	40 مبحوث 26-35 سنة (32.3%)		52 مبحوث 36- 45 سنة (41.9%)		22 مبحوث 45-55 سنة (17.7%)		10 56 سنة أو أكثر (8.1%)		
الدرجة الوظيفية	6 أستاذ (4.8 %)	4 أستاذ مشارك (3.2%)	7 أستاذ مساعد (5.6%)		43 محاضر (34.7%)		55 محاضر مساعد(44.4%)	9 معيد (7.3%)	
سنوات العمل في العليم الجامعي	29 أقل من 5 سنوات (23.4%)	37 مبحوث 5-10 أقل من سنوات (29.8%)	30 مبحوث 10- أقل من 15سنة (24.2%)		14 مبحوث 15- أقل من 20 سنة (11.3%)		14 مبحوث 20 سنة فمافوق (%) سنة (11.3%)		
القسم العلمي	23 اقتصاد (18.3%)	30 إدارة أعمال (24.4%)	38 محاسبة (30.6%)	8 علوم سياسية (8%)		9 تسويق (7.3%)	4 تمويل (3.2%)	12 إدارة عامة (9.7%)	

مدى إدراك افراد العينة لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها

تم تجميع الاجابات على العبارات الخاصة بقيات الادرات لقياس مدى إدراك أفراد العينة افراد العينة لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها. وكما يتضح من الجدول 2 أدناه فإن 54.8%

يدركون مفهوم المستودعات الرقمية وإستخداماتها إلا إن 14.5 % فقط يشعرون بإنهم يدركونها بشكل أكيد وواضح . كما يتضح من الجدول إن 13.7 % من أفراد العينة ليس لديهم أى معلومه عن المستودعات الرقمية ولا عن أستخداماتها، والنتيجة الأهم إن 31.5 لديهم معلومات غير صحيحة عن المستودعات الرقمية وإدراكهم لها عكس الحقيقة ، والاسواء إن 7.3 % من العينة لديهم إدراك عكسي ولديهم ثقة كبيرة في المعلومات التي كونت ذلك الإدراك.

جدول 2: مدى إدراك افراد العينة لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها

مدى إدراك افراد العينة لمفهوم المستودعات الرقمية، وأساليب استخدامها	أدراك قوى جدا	ادراك	لا يوجد ادراك	ادراك عكسي	ادراك عكسي قوي
	14.5	40.3	13.7	24.2	7.3
	%54.8			31.5	

العلم بوجود المستودعات الرقمية وفهم معناه

يشمل الجدول 3 أدناه اربعة عبارات استخدمت لتحديد مدى علم أفراد العينة بمفهوم المستودعات الرقمية و معناها. وكما يتضح من الجدول بانه بالرغم من نسبة عاليه من أفراد العينة سبق لهم السماع بمصطلح المستودعات الرقمية (16.1% و 41.9%) وإن نسبة ليست بالقليلة منهم (8.9% و 31.5%) يعتقدون أنهم يعلمون ماهى إلا إن 16.1% فقط من العينة بإمكانهم التفريق بينها وبين مصطلح الكائن الرقمي التعليمي. وهذا يعنى إنه بالرغم من وجود معرفة بماهية المستودعات الرقمية إلا إن تلك المعرفة غير كافية لتمكين المبحوثين للتفرقة بينها وبين كيانات أخرى مشابهة.

جدول 3: العلم بوجود المستودعات الرقمية وفهم معناه

العبـارات	أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	لا أوافق	لا أوافق على الاطلاق	بيانات مفقودة
سبق لى وأن سمعت عن المستودعات الرقمية	16.1	41.9	12.9	18.5	9.7	0.8
اعرف ماهى المستودعات الرقمية وأنواعها	8.9	31.5	26.6	24.2	8.1	0.8
سبق وأن سمعت عن استخدام المستودعات الرقمية في التعليم الجامعي	6.5	41.1	19.4	23.4	8.1	1.6
هناك فرق بين مصطلح المستودعات الكائنات التعليمية الرقمية وبين الكائن الرقمي التعليمي	16.1	–	59.7	13.7	7.3	3.2

ادراك مميزات ووظائف المستودعات الرقمية

كما يتضح من الجدول 4 أدناه بإن أقل من نص العينة (44.4%) يعلمون مميزات استخدام المستودعات الرقمية في التعليم الجامعي، وإن أكثر من ثلثي العينة (72.6 %) ليس لديهم معلومات كافية عن وظائف المستودعات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس.

جدول 4: ادراك مميزات ووظائف المستودعات الرقمية

العبـارات	أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	لا أوافق	لا أوافق على الاطلاق	بيانات مفقودة
اعرف ماهى مميزات استخدام المستودعات الرقمية في التعليم الجامعي	10.5	33.9	20.2	25.8	7.3	2.4
لدي معلومات كافية عن وظائف المستودعات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس	3.2	21	26.6	36.3	9.7	3.2

ادراك متطلبات استعمال المستودعات الرقمية

يتضح من الجدول 5 أدناه إن هناك غموض وعدم إدراك كافي من قبل أفراد العينة عن تقنية المستودعات الرقمية المفتوحة واعتقاد بإنها تكنولوجيا معقدة تحتاج لشراء تكنولوجيا خاصة ودورات تدريبية للتمكن من إستخدامها.

جدول 5: ادراك متطلبات استعمال المستودعات الرقمية

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	لا أوافق	لا أوافق على الاطلاق	بيانات مفقودة
يستلزم استخدام المستودعات الرقمية في جامعة بنغازي شراء تكنولوجيا خاصة توزع على اجهزة اعضاء هئية التدريس	27.4	30.6	30.6	6.5	4.8	-
احتاج لدورة تدريبية لأتمكن من استخدام المستودعات الرقمية	33.1	46	8.1	7.3	4.8	0.8

ادراك أهمية المستودعات الرقمية

يشمل الجدول 6 ادناه ثلاث عبارات هدفت لقياس ادراك أفراد العينة لأهمية استخدام المستودعات الرقمية. ويتضح من الجدول إن أكثر من نصف العينة (54.8%) يدركون أهمية استخدام المستودعات الرقمية في التعليم الجامعي، ما يقارب ثلثي العينة (62.9%) يدركون أنه يمكن أستخدام المستودعات الرقمية من قبل اعضاء هئية التدريس في كل التخصصات العلمية، وإن نسبة قليلة (7.2%) فقط منهم لا يعتقدون إنهم بحاجة إلى استخدام المستودعات الرقمية في تخصصاتهم.

جدول 6: ادراك أهمية المستودعات الرقمية

العبـارات	أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	لا أوافق	لا أوافق على الاطلاق	بيانات مفقودة
لا أعرف ما أهمية استخدام المستودعات الرقمية في التعليم الجامعي	4.8	21	16.9	39.5	15.3	2.4
يمكن استخدام المستودعات الرقمية من قبل اعضاء هئية التدريس في كل التخصصات العلمية	24.2	38.7	28.2	5.6	3.2	-
لا احتاج لاستخدام المستودعات الرقمية في تخصصي	2.4	4.8	16.1	48.4	27.4	0.8

ادراك مدى استخدام المستودعات الرقمية محلياً وفي الجامعات عربياً و دولياً

يشمل الجدول 7 أدناه ثلاث عبارات تقيس إدراك أفراد العينة استخدام المستودعات الرقمية محلياً وفي الجامعات عربياً و دولياً، وكما هو مبين في الجدول إن أكثر تركز للاجابات في العبارات الثالث كان على إجابة ***لا أدري*** وهذا يعنى إن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يملكون معلومات عن إستخدام تلك المستودعات لا محليا ولا دوليا.

جدول 7: ادراك مدى استخدام المستودعات الرقمية محلياً وفي الجامعات عربياً و دولياً

العبـارات	أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	لا أوافق	لا أوافق على الاطلاق	بيانات مفقودة
تستخدم المستودعات الرقمية في الجامعات العربية	8.1	29.5	47.5	8.2	6.6	1.6
تستخدم المستودعات الرقمية في الجامعات في الدول المتقدمة	34.7	26.6	30.6	2.4	5.6	-
بعض اعضاء هيئة التدريس فى كلية الاقتصاد يستخدمون المستودعات الرقمية في عملهم	7.3	14.5	64.5	9.7	4	-

النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة

1- إن ما يقارب من نصف اعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد يدركون مفهوم المستودعات الرقمية المفتوحة وإسخداماتها إلا إن إدراك اغلبهم ليس قوى حول هذا الموضوع. كما إن ما يقارب ثلث أعضاء هيئة التدريس لديهم معلومات عكسية عن المستودعات الرقمية شكلت لديهم إدراك عكسي حول الموضوع.

2- سبق لأكثر من نصف أعضاء هيئة التدرس العلم بوجود المستودعات الرقمية المفتوحة، ويعتقد أكثر من سمع بها إنه يعرف ماهيتها إلا إن تلك المعرفة لم تكن غير كافية لتمكين المبحوثين للتفرقة بينها وبين كيانات أخرى مشابهة.

3- نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد ليس لديهم معلومات كافية عن مميزات إستخدام المستودعات الرقمية في التعليم الجامعي، ولا يدركون الوظائف التي يمكن أن تؤديها لهم.

4- تعتقد نسبة كبيرة من اعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بأن تبنى استخدام المستودعات الرقمية المفتوحة في الجامعة يتطلب شراء تكنولوجيا خاصة ودورات تدريبية للتمكن من إستخدامها.

5- توصلت الدراسة إلى إن أكثر من نص أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد يدركون إن لتبنى المستودعات الرقمية أهمية كبيرة في التعليم الجامعي، وإنه يمكن استخدامها في مختلف التخصصات العلمية.

6- لا يملك نسبة كبيرة من أفراد العينة معلومات كافية عن مدى استخدام المستودعات الرقمية في الجامعات، سواء محلياً أو دولياً.

توصيات الدراسة:

1- نظراً الادراك مرحلة مهمة وسابقة للاستعداد لتبنى سلوك معين، حيث إن إدراك اعضاء هيئة التدريس لمفهوم المستودعات الرقمية المفتوحة سيؤثر بشكل كبير على مدى إستعدادهم لإستعمال تلك المستودعات إذا ما قررت الجامعة تبنيها في نظامها، عليه توصى هذه الدراسة بضرورة عمل الجامعة على تزويد اعضاء هيئة التدريس فيها بالمعلومات الصحيحة عن المستودعات الرقمية، والتأكد من تصحيح المعلومات غير الصحيحة حول الموضوع لديهم.

2- توصى الدراسة الجامعة عند قيامها بتعريف أعضاء هيئة التدريس بمفهوم وطبيعة المستودعات الرقمية المفتوحة بعرض الكيانات المشابهة لها مثل الكائن الرقمي التعليمي، وذلك بهدف التأكد من قدرهم على التمييز بينها بشكل جيد.

3- من المتوقع أن يؤدي اعتقاد نسبة كبيرة من اعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد بأن تبنى استخدام المستودعات الرقمية المفتوحة في الجامعة يتطلب شراء تكنولوجيا خاصة ودورات تدريبية للتمكن من إستخدامها إلى خوف ونفور هؤلاء الاعضاء من تبنيها (وذلك اعتمادا على نظرية مقاومة التغيير في المؤسسات)، عليه توصي هذه الدراسة بالتركيز على التركيز على توضيح بساطة وسهولة تعلم استخدام هذه المستودعات.

4- يمثل إستخدام المستودعات الرقمية المفتوحة عامل مهم في تحسين الخدمات التعليمية المقدمة في الجامعات، وكذلك في حين استخدام النوع المؤسسي منها فهى تسهل إجراء العمليات الإدارة في الجامعات عليه يوصي هذا البحث بضرورة تبنى إستخدام المستوداعات الرقمية المقتوحة في جامعة بنغازي. ولكن، يجب العمل على تجهيز اعضاء هيئة التدريس على تبنى إستخداها وذلك بتزويدهم بالمعرفة الصحيحة واللازمة لتشجيعهم على تقبل إستخدامها والاستفادة مها بالصورة الأفضل.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحسن، بابوي ونبيل عنكوش (2016) ، " المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد الية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة عبد الحميد مهري الجزائر " ، متاح علي الموقع:

gate.net/..almstwdat- alrqmyt- almwssatyt- Htts:// www.research .balja

أحمد، نورس(2016)، " متطلبات بناء المستودع الرقمي في جامعة البعث" مجلة البعث، العدد34، المجلد 38 ص ص 139-174.

أحمد، ولاء (2015)،" المستودعات الرقمية"، متاح علي الموقع: http://w- ahmed17.blogspot.com

الحلبي، خالد وأمل وجيه(2010)،" نشأة المستودع الرقمي "، المؤتمر الحادي عشر للمكتبات والمعلومات – الكتبة العربية الفرص والتحديات، بيروت 4-5 أكتوبر.

الجريوي ، سهام بنت سليمان (2014)، " استخدام الكائنات الرقمية التعليمية في الممارسات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 3 (7) ، 114-133.

الضويحي، فهد بن عبدالعزيز (2014)، " المستودعات الرقمية في الجامعة السعودية/ نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات انشائها و ادارتها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم المعلومات -جامعة الملك عبدالعزيز – السعودية.

الضويحي ، فهد والسريحي حسن (2015)، " توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو انشاء المستودعات المؤسسية في الجامعات السعودية والمساهمة فيها: دراسة مسحية " مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، 21 (3) ،الرياض.

العربي، أحمد عبادة(2011)، " المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية البحثية وإعداد الية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية، ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية"– التحديات والتطلعات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة طيبة، 18(1)،149–194.

الغانم ، هند عبد الرحمن (2013)، "اتجاهات الاكاديميين في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة محمد بن سعود الاسلامية نحو المستودعات الرقمية المؤسسية العربية المفتوحة" ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، (30)، 171–230.

الزهيري طلال و السعدي اثير(2014)،" نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها"، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات ، المجلد6 العدد2.

بن غيده، وسام (2014)، " الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية جدور الماضي ومعطيات الحاضر " العدد35،متاح علي الموقع: http://www.journal.cybrarians.info/

حافظ، سرفيناز أحمد (2010)، "المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية "، المؤتمر الحادي والعشرون للأتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

حسين، ايمان رمضان (2017)، " برمجيات المستودعات الرقمية المفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية: واقع والمأمول"، دورية علمية محكمة بمجال المكتبات والمعلومات ، العدد 47.

سليمان، أحمد(1998)، "سلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق مع التركيز على المستهلك السعودي". معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن، فردوس عثمان(2016)، المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات بالجامعات السودانية: تموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السادس للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات – ولاية الجزير – مدني. متوفرة على الرابط: http://dspacewku.repository.edu.sd/bitstream/handle

فراج ،عبدالرحمن(2009)، "الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة ونشر". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المجلد17، العدد1، ص ص 213-234.

فوزي ، ايمان (2011)، " المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية – دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب –جامعة حلوان.

فوزي ايمان (2011)، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة . العدد27 متاح علي الوقع:

http://www.journal.cybrarians.info

قسم السيد، عبد الحميد عباس، 2015. إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بخت الرضا نحو الوصول الحر للمعلومات. مجلة جامعة بخت الرضا العلمية العدد الخامس عشر ديسمبر 2015 [ISSN 1858-6139]

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Robert V.Krejie and w .Morgan , (1970) . Determining Sample Size for Research Act ivies, Educational and psychological Measurement, Vol (30) pp 607-610 .

English ،Eben .A Digital Repository at Loyola University Chicago. Loyola eCommons .2010 ، Retrieved from Loyola ecommons ، University Libraries: Faculty Publications and Other Works،

Miller, W. and Billings, M., 2012. A University Library Creates a Digital Repository for Documenting and Disseminating Community Engagement. Journal of Higher Education Outreach and Engagement, 16,(2): .121-109

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

توجه الأساتذة الباحثين نحو نشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية:

الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل - نموذجا

مقدمة للمؤتمر الدولي الليبي الأول للمصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 –14 أكتوبر–2018

أ. حياة بن مخلوف

طالبة دكتوراه

معهد علم المكتبات والتوثيق

جامعة – عبد الحميد مهري – قسنطينة 2

benmakhlouf.hayet@gmail.com

العدد الثاني

أبريل 2020

المستخلص

تعالج هذه الدراسة موضوع النشر الإلكتروني للأبحاث العلمية المنجزة من قبل الأساتذة الباحثين في المستودعات الرقمية، التي أصبحت تعتبر من احدث التكنولوجيات، وكمكان مركزي، وقاعدة بيانات على شبكة الانترنت، يتم فيها تجميع البيانات والمعلومات، والأبحاث العلمية للباحثين، والحفاظ عليها بطريقة منظمة، يمكن الوصول إليها عند القيام بالبحث عنها. وقد وقع اختيارنا في هذه الدراسة على الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بولاية جيجل، من أجل معرفة واقع نشرهم لبحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية سواءا كانت وطنية أو دولية، وكذا الوقوف على أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الأساتذة بنشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية، بالإضافة إلى مزايا وفوائد إيداع الأبحاث كونها تؤدي إلى إثراء البحث العلمي، عن طريق القيام بتشاطره والاستفادة منه من قبل باحثين آخرين بدون أية قيود، وأيضا المساهمة في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية على المستوى الدولي.

كلمات مفتاحية:

النشر العلمي؛ المستودع الرقمي ؛ البحث العلمي؛ الأساتذة الباحثين؛ جامعة محمد الصديق بن يحي ؛ ولاية جيجل.

مقدمة:

تتميز شبكة الانترنت بقدرتها على إيصال المعلومات إلى أبعد نقطة في هذا الكون، بالإضافة إلى قدرتها على تخزين كم هائل لا حصر له من البيانات والمعلومات، وكذا وهذا الأهم إمكانية الإطلاع على هذه المعلومات بمختلف أشكالها ومصادرها المتنوعة، انطلاقا من ذلك تم اتخاذ هذه الوسيلة من قبل الباحثين لنشر وإتاحة بحوثهم واكتشافاتهم وتجاربهم العلمية ، وذلك مع ظهور نظم تخزين ونشر البيانات كالمستودعات الرقمية التي تساهم بدرجة كبيرة في نشر البحوث والمقالات العلمية.

وهذه الدراسة تتجه إلى معرفة توجه الأساتذة الباحثين نحو نشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية، حيث نحاول من خلال الدراسة معرفة مساهمة المستودعات الرقمية في نشر الإنتاج العلمي بجامعة محمد الصديق بن يحي بولاية جيجل.

1- الإطار المنهجي للدراسة:

1-1-إشكالية الدراسة وأسئلتها:

من أهم سمات التكنولوجيات الحديثة وشبكات الاتصال، ظهور ما يعرف بالانفجار المعلوماتي وتضخم و ازدياد حجم الإنتاج العلمي ، مما دعت الحاجة إلى تنظيميه حتى يسهل الرجوع إليه، بحيث وجب توثيق وتثمين الإنتاج العلمي للباحثين، عن طريق نشره بأحدث التقنيات المستحدثة بشبكة الانترنت التي ظهرت ألا وهي المستودعات الرقمية، والتي انطلقت بفعل مبادرات فردية للنشر الواسع والحر للإنتاج العلمي للأساتذة الباحثين، وقد كان لهذه الانطلاقة الفضل في توعية الباحثين ومؤسساتهم العلمية بما يحمله هذا الشكل الجديد للاتصال العلمي من منافع وفوائد، وكونه يعتبر أفضل وسيلة للتثمين والاستعمال الحر والإتاحة المجانية للمعلومات العلمية، خاصة وأن عرض المقالات العلمية المنشورة من طرف الباحثين الجزائريين تعود بالنفع لمؤسساتهم البحثية و يمكن الاستفادة منها من قبل زملائهم العلميين، من خلال نشر وإتاحة الإنتاج العلمي مجانا ودون وساطة الناشر.

الإشكال يتمثل في تسليط الضوء على توجه الأساتذة الباحثين نحو نشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية وأهميتها في كونها تثمن بحوثهم وإنتاجاتهم العلمية، انطلاقا من دراسة هذه الإشكالية على مستوى جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، نحاول من خلالها الإجابة على جملة من الأسئلة الفرعية، تلي السؤال الرئيسي التالي:

هل الأساتذة الباحثين يقومون بنشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل؟

كما اتبعت هذه الدراسة بناءا على إشكاليتها مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- هل يقوم الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بالنشر لبحوثهم العلمية؟
- ما هي المعوقات التي تحول دون قيام الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بنشر بحوثهم وإنتاجاتهم العلمية عن طريق إيداعها بالمستودعات الرقمية؟
- هل هناك وعي بتأمين البيانات وحماية المحتويات الرقمية؟
- هل يساهم نشر الالكتروني للإنتاج العلمي للأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي في تطوير البحث العلمي، وتيسير سبل الوصول إليه؟
- ما هي أسباب عزوف الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي عن نشر إنتاجياتهم العلمية بالمستودعات الرقمية؟

1-3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة الباحثين جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل نحو النشر لبحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية لما توفره من إمكانات لحفظ الإنتاج العلمي، وإتاحته للإطلاع الحر المجاني عبر الانترنت دون قيود.
- ✓ التوعية بالدور البارز للنشر بالمستودعات الرقمية في تثمين الإنتاج العلمي، وتشاطر نتائج البحوث والمنشورات العلمية المتداولة في الوسط الجامعي بين المجتمعات الدولية، بما يسمح بإثراء المعرفة البشرية.
- ✓ التعرف على المعوقات والإشكالات التي تحول دون قيام الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي بالنشر لأبحاثهم العلمية.

1-4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تصف تجربة واقعية تم تنفيذها في بيئة أكاديمية تعليمية تشمل الأساتذة الباحثين، والتعرف على واقع تطبيقها، وكذا أهمية البحوث العلمية في تطوير والرفع من مستوى الجامعات الجزائرية، كما تأتي أهمية الدراسة في معرفة توجه الأساتذة الباحثين نحو نشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–.

1-5- منهج الدراسة المتبع:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل، للإجابة على أسئلتها المطروحة، المرتبطة بتوجه الأساتذة الباحثين نحو نشر أبحاثهم العلمية بالمستودعات الرقمية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، كما قمنا بجمع البيانات الميدانية ، بالاعتماد على الاستبيان الذي تم توزيعه على الأساتذة الباحثين بالجامعة، والقيام بتحليل البيانات والخروج بالنتائج مع تقديم المقترحات.

1-6- حدود الدراسة الميدانية:

- **الحدود المكانية:**

أجريت هذه الدراسة على مستوى جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الواقعة في شرق الجزائر، عرفت جامعة جيجل تطورات هيكلية و نوعية متعددة، حيث تم أولا إنشاء ملحقة بجامعة قسنطينة سنة 1986 و ذلك بموجب القرار رقم 72 المؤرخ في 1986/03/21 الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 62/88 المؤرخ في 22 مارس 1988، تم تحويل الملحقة إلى مدرسة عليا للأساتذة متخصصة في العلوم الأساسية، ليسانس الرياضيات، الفيزياء و الكيمياء. و في سنة 1993 و مع الارتفاع المتزايد لعدد الطلبة المسجلين بالمدرسة العليا، تقرر إدماج معهد التقنيين السامين في الأشغال العمومية مع هذه الأخيرة، حيث قدرت الطاقة الاستيعابية للمعهد ب 400 مقعد بيداغوجي و 250 سرير.

و في شهر جويلية من عام 1998 و بعد توسيع رقعة ميادين التكوين و التزود بالبنيات التحتية البيداغوجية على غرار معهد الصناعة المعدنية و اقتناء المعدات العلمية الجديدة، أصبحت المدرسة العليا للأساتذة مركزا جامعيا و ذلك تطبيقا للمرسوم التنفيذي رقم 221/98 المؤرخ في 27/07/1998، حيث شمل المعاهد التالية: معهد التكنولوجيا، الإعلام الآلي، البيولوجيا و العلوم الدقيقة.

و طبقا لأحكام المرسوم الرئاسي رقم 03-258 المؤرخ في 22 جويلية 2003، تم إنشاء جامعة جيجل في شكل مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالكيان القانوني و الاستقلال المالي.،حيث شملت أربع كليات هي كالتالي: كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية الحقوق و كلية علوم التسيير.

و استنادا للمرسوم التنفيذي رقم 09-92 المؤرخ في 17 فيفري 2009 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 03-258 المؤرخ في 22 جويلية 2003 ، تم تعديل و تحديد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة جيجل و اختصاصاتها كما يأتي:

1. **كلية علوم الطبيعة والحياة.**
2. **كلية العلوم الدقيقة.**
3. **كلية العلوم والتكنولوجيا.**
4. **كلية الحقوق والعلوم السياسية.**
5. **كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.**
6. **كلية الآداب واللغات.**
7. **كلية العلوم الإنسانية العلوم الاجتماعية .(1)**

- **الحدود البشرية:**

تمثلت عينة الدراسة في الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل والبالغ عددهم 24 أستاذ وباحث يدرسون على مستوى الجامعة.

- **الحدود الزمنية:**

تمت هذه الدراسة طيلة فترة قاربت الشهر ونصف، تمت فيها عدة زيارات ميدانية إلى جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، تم خلالها القيام بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة.

1-7- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل بولاية جيجل، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية، تمثلت في بعض الأساتذة الباحثين على اختلاف رتبهم ودرجتهم العلمية، الذين يدرسون على مستوى الكليات والأقسام في شقيها العلمية والأدبية بقطبي جامعة جيجل.

1-8- أدوات جمع البيانات:

اعتمد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، حيث تكون من محورين رئيسيين، وزع عليها سبعة (07) أسئلة، تم طرحها على أفراد العينة، المتمثلين في الأساتذة الباحثين الذين يدرسون على مستوى جامعة محمد الصديق بن يحي بولاية جيجل.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

2-1- مفهوم المستودعات الرقمية:

المستودعات الرقمية: هي نظام لتخزين المحتويات والأصول الرقمية Assets وحفظها من أجل عملية البحث والاسترجاع فيما بعد ومن ثم لابد لمستودع الرقمي أن يتيح إمكانية استيراد هذه الأصول وتصديرها والتعرف عليها وتخزينها واسترجاعها، وتعد المستودعات أحد أنواع نظم إدارة المحتوى التي تجمع الأصول الفكرية لمؤسسة وتتيح استخدامها لدعم العديد من الأنشطة داخل المؤسسة.(2)

ويمكن تعريف **المستودع الرقمي:** بأنه قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الأعمال العلمية التي يتم إيداعها من قبل الباحثين، وتتوفر على إمكانية البحث عن تلك الأعمال. وفضلاً عن أن المستودعات الرقمية تعد أسلوبا للتحول في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسساتي، فإنها ربما تعد أيضًا أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية وذلك لعدد من الأسباب، منها إدارتها وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى، وتدعيمها لتطبيقات تبادل البياناتExchange data ، بما يسمح لمحركات البحث الوصول إلى محتوياتها من مصادر المعلومات بسهولة. ويُطلق على المستودعات الرقمية عدة مصطلحات أخرى، مثل: أرشيفات الطبعات الإلكترونية e-print archives ، والأرشيفات الحرة Open archives والمستودعات ذات الوصول الحر Open access repositories ، وكلها بمعنى واحد تقريبًا.(3)

كما أنها تعتبر من آليات إدارة وتخزين المحتويات الرقمية، عن طريق بثها وتخزينها، ومن ثم استرجاعها، ويمكن أن تشمل على المقالات أو بيانات البحوث الالكترونية، وحتى الأطروحات والبحوث المنشورة في المجلات العلمية.(4) و تجدر الإشارة إلى أن هناك أكثر من 2000 مستودع رقمي حول العالم لإتاحة مختلف الأبحاث العلمية من قبل الباحثين.(5).

2-2- لمحة عن المستودعات الرقمية:

كان أول إنشاء لمستودعات الرقمية في بداية التسعينات من القرن العشرين مع إنشاء" بول جونسبارغ Paul Ginsparg كموقع لتبادل الرأي حول Arxiv سنة 1001 لمستودع " مسودات المقالات، وهو أقدم مستودع متخصص في مجال الفيزياء، الرياضيات، علم الحاسب والعلوم غير خطية Non-linear sciences للمنشورات العلمية الحرة على شبكة الانترنت، ويشار إليه في الأدبيات القديمة أحيانا باسم أرشيف الطبعات المبدئية Preprint أو أرشيف الطبعات الالكترونية Eprint لمخبر لوس ألاموس الوطني، كذلك باسم أرشيف جونسبارغ Ginsparg archive وبتسمية xxx بعد اسم الأصلي للخادم xxx.lanl.gov .

إن ظهور المستودعات الموضوعية كان سابقا لظهور المستودعات المؤسساتية Institutional repositories (IR) التي ترجع بدايات إنشائها إلى أوائل سنة 2000 من وجهة نظر" إكسيا" "**Xia** ، بينما يرى" وير " **Ware** " أن إطلاق مستودع DSpace في Massachusetts institute of technolog (MIT) خلال النصف الثاني من سنة 2002 يعد بداية ظهور المستودعات المؤسساتية كإستراتيجية جديدة داخل الجامعات ، لأجل تسريع التحول إلى الاتصال العلمي الالكتروني .وقد تزايد عدد المؤسسات الأكاديمية على غرار الجامعات، الكليات التي تقوم بإنشاء المستودعات المؤسساتية على مستواها، حيث ذكر كل من سوان **Swan** و كار **Carr** أنه وصل إلى معدل ظهور مستودع كل يوم في جميع أنحاء العالم، فمن غير المحتمل أن أي مؤسسة بحثية جادة سوف لن تملك مستودع رقمي خاص بها خلال نهاية هذا العقد".(6)

2-3- أنواع المستودعات الرقمية:

هناك نوعين من المستودعات الرقمية هما:

-**النوع الأول: المستودعات المؤسساتية** :وهي التي تنشأ من قبل الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى من أجل إيداع نسخ رقمية من إصداراتها وإصدارات الباحثين والعاملين فيها.(7)

وتعد المؤسسات هي المكان الملائم والمناسب لإنشاء المستودعات الرقمية وكذا الحفاظ عليها، إيوائها وتغذيتها، أي بمعنى أخر يجب أن تكون المستودعات مؤسساتية بسبب امتلاك المؤسسات أولا للخبرة اللازمة والمطلوبة لعملية إنشاء المستودعات المؤسساتية ، ثانيا للموارد المالية التي تمكنها من تقديم المساعدة المالية للبدء في عملية الإنشاء، ثالثا للبنى التقنية والتنظيمية التي تمكنها من دعم عملية صيانة والمحافظة على المستودعات على المدى الطويل و رابعا لاهتمام المؤسسات بنشر محتويات المستودعات.(8)

-**النوع الثاني :المستودعات الموضوعية المتخصصة** :وهي التي لا تقبل إلا الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في مجال أو موضوع معين، وقد تكون تابعة لأفراد أو لمؤسسات علمية وبحثية.(9)

تعتمد بشكل أساسي على ما يودعه فيها الباحثين بشكل طوعي من مؤلفات علمية باستخدام أسلوب الأرشفة الذاتية، كما أن البعض منها يقبل أيضا الوثائق المرسلة إليه عن طريق البريد الالكتروني، كذلك تتوفر المستودعات الموضوعية على إنتاج فكري متنوع، منتشر في جميع أنحاء العالم، قابل للتصفح والبحث خاص بالعديد من الباحثين التابعين للعديد من المؤسسات، لكنه محصور ضمن نطاق التخصص الذي يركز عليه المستودع.(10)

2-4- المستودعات الرقمية الأكاديمية:

يعرفها قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS بأنها: مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات لأعضاء مجتمعها لإدارة المواد العلمية الرقمية التي أنتجتها المؤسسة ونشرتها، وتشمل التقارير الفنية، والرسائل الجامعية، والأطروحات، والمواد التعليمية، وتلك المواد يتم تنظيميا في قاعدة بيانات متاحة للوصول الحر، ويتاح حفظها على المدى الطويل.(11)

كما يعرف هذا النمط من المستودعات: بأنه المستودع الذي تم إنشاؤه من قبل إحدى المؤسسات، بهدف توفير الوصول الحر للإنتاج الفكري المنشور أو غير المنشور من قبل هذه المؤسسة ومنسوبيها. والحقيقة أنه يعد نوعا من مجهودات المؤسسة في التعريف بتلك المصادر بوصفها أصولاً أو ممتلكات رقمية Digital assets ، والتأكيد على الحفظ طويل المدى لها وإتاحتها لأجل الوصول إليها حاضرا ومستقبلا. وعلى ذلك، يمكن استخدام المستودع المؤسساتي أيضًا في إتاحة مجموعة متنوعة من الوثائق، وليس فحسب مقالات الدوريات العلمية، وذلك مثل: مطبوعات الجامعة، والتقارير الفنية، ومجموعات البيانات العلمية، والوسائط المتعددة، والمصادر التعليمية بصفة عامة، ... الخ.(12)

وهي مجموعة مقالات نشرت من قبل مؤسسة أكاديمية تتيح الوصول المفتوح لمختلف البحوث في العالم، وتؤثر المستودعات الأكاديمية على الباحثين والمؤلفين من خلال زيادة نشاطهم المتعلق بالبحث العلمي.(13)

كما أنها عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تشتمل على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون، والذي يصدر عن المؤسسة وعادة تتبع الجامعات والمعاهد

والمراكز البحثية بدون قيود وعوائق.(14) ويتضح أنه تحكمها مجموعة من السياسات وخاصة فيما يتعلق بمسالة الإبداع وحقوق النشر.(15)

2-5- الإنتاج العلمي:

مجموع ما أنتجته هيئة التدريس من بحوث منشورة، وكتب علمية مؤلفة ومترجمة، وأوراق أعمال في مؤتمرات وندوات ومجلات علمية، والإشراف على الرسائل العلمية.(16)

يقصد به كل عمل علمي ينشر في دوريات أو مجلات علمية، وكذا الاختراعات والاكتشافات العلمية التي تكسب صاحبها براءة اختراع أو تمثل إضافة علمية جديدة، وكذلك المؤلفات والأعمال الأدبية والمصنفات الفنية طبقا لطبيعة كل تخصص.(17) ويعتبر الإنتاج العلمي مؤشرا هاما على المساعدة على التنمية البشرية للبلد. (18)

2-6- مفهوم النشر العلمي:

يتكفل الناشر عموما بتنسيق وتنظيم عملية تقييم المقال مع لجنتيه التحريرية والعلمية، فضلا على أنه يقوم بتسيير كل الأنشطة الخاصة بإنتاج وتسويق وتوزيع المجلات بمساعدة مجموعة من شركائه، يعتبر هذا العمل فكري وتقني وإداري في آن واحد. ويمكن تمييز نوعين من الناشرين: الناشر الفكري editor الذي يتكفل بعملية تقييم وفرز المقالات، والناشر التجاري Publisher المكلف بالعمليات التقنية والتجارية .ولعل أفضل مثال للتمييز بين هذين النوعين هو استعانة مجتمع علمي ناشر فكري بالناشر التجاري لإنتاج وتقويم مجلته.(19)

2-7- تعريف نشر الإنتاج العلمي:

وهو المخرجات الرسمية للباحث التي يستطيع بواسطتها إطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة التي قد تصبح أهميتها مقتصرة فقط على صاحبها إذا لم يتم نشرها ، وهو أيضا التزام على الباحث إمام زملائه الباحثين ،في وطنه وفي العالم كله ، فهو يكتب من اجل أن يسهم في المعرفة الإنسانية ، وينشر بحوثه لإعلام الجمهور المهتم بنتائجها.(20)

والنشر العلمي هو حقل النشر الذي يوزع الأبحاث الأكاديمية والمنح الدراسية. تنشر معظم الأعمال الأكاديمية في مقال في مجلة الأكاديمية ، أو كتاب أو نموذج أطروحة . غالباً ما يطلق على الجزء المكتوب من المخرجات الأكاديمية التي لا يتم نشرها رسمياً ولكن يتم طباعتها أو نشرها على الإنترنت " الأدب الرمادي ". تستند معظم المجلات العلمية والأكاديمية ، والعديد من الكتب الأكاديمية والعلمية ، وليس كلها ، على شكل من أشكال مراجعة النظراء أو التحريرية التحريرية

لتأهيل النصوص للنشر. تختلف جودة مراجعة النظراء ومعايير الانتقاء اختلافًا كبيرًا من مجلة إلى أخرى ، ومن ناشر إلى ناشر ، ومن مجال إلى آخر.

معظم التخصصات الأكاديمية الراسخة لها مجلاتها الخاصة ومنافذها الأخرى للنشر ، على الرغم من أن العديد من المجلات الأكاديمية متعددة التخصصات إلى حد ما ، وتنشر أعمالها من عدة مجالات أو حقول فرعية متميزة. كما يوجد اتجاه إلى أن تنقسم الدوريات الحالية إلى أقسام متخصصة حيث يصبح المجال نفسه أكثر تخصصًا. جنبا إلى جنب مع الاختلاف في إجراءات المراجعة والنشر ، تختلف أنواع المنشورات المقبولة كمساهمات في المعرفة أو البحث بشكل كبير بين الحقول والحقول الفرعية.

يخضع النشر الأكاديمي لتغييرات رئيسية ، حيث إنه يجعل الانتقال من الطباعة إلى التنسيق الإلكتروني. تختلف نماذج الأعمال في البيئة الإلكترونية. منذ أوائل التسعينات ، كان ترخيص الموارد الإلكترونية ، وخاصة المجلات ، شائعًا جدًا.حاليا ، هناك اتجاه هام ، لاسيما فيما يتعلق بالمجلات العلمية في العلوم ، هو الوصول المفتوح عبر الإنترنت. في النشر المفتوح ، يتم توفير مقالة دورية مجانًا للجميع على الويب من قِبل الناشر في وقت النشر. غالباً ما يتم تمويل الدوريات المفتوحة الوصول من قبل المؤلف الذي يدفع مئات أو آلاف الدولارات من رسوم النشر ، وبالتالي تحويل التكاليف من القارئ إلى الباحث أو من يقوم بتمويلها ، ولكن يتم تمويل بعض الدوريات المفتوحة بشكل مباشر. سهّلت الإنترنت الوصول إلى الأرشفة الذاتية ، حيث يقوم المؤلفون أنفسهم بنسخ من مقالاتهم المنشورة مجانًا للجميع على الويب. بعض النتائج المهمة في الرياضيات فقط على arXiv .(21)

ومنه فالنشر العلمي يتضمن عدة أنواع من الاتصالات التي يقوم بها العلماء ،تجاه جمهور متخصص وبالتالي فالنشر العلمي يكون على عدة أشكال والتي تتمثل في: المجلات العلمية وتقارير المؤتمرات العلمية بالإضافة إلى الكتب، ومقالات الدوريات ودراسات حول موضوع محدد، وبالتالي فالنشر العلمي هو كل ما تم التوصل إليه من بحوث أو تأليف في شكل مطبوع بشقيه الورقي والمطبوع.(22).

2-8- تاريخ النشر العلمي:

كانت مجلة des sçavans (التي تم نشرها فيما بعد Journal des savants) ، التي أنشأها Denis de Sallo ، أول مجلة أكاديمية منشورة في أوروبا. تضمن مضمونها الرجال المشهورين ، تاريخ الكنيسة ، والتقارير القانونية. ظهر العدد الأول ككتيب من 12 صفحة كرتو يوم الاثنين ، 5 يناير 1665 ، قبل ظهور المعاملات الفلسفية في الجمعية الملكية للمرة الأولى ، في 6 مارس 1665.

في ذلك الوقت ، كان إجراء نشر التحقيق الأكاديمي محل جدال وسخرية واسعة النطاق. لم يكن من غير المألوف على الإطلاق أن يتم الإعلان عن اكتشاف جديد كنوع مستحضر ، يحفظ الأولوية للاكتشاف ، ولكن لا يمكن تخيله لأي شخص غير موجود في السر: استخدم كل من إسحاق نيوتن وليبنيز هذا النهج. ومع ذلك ، فإن هذه الطريقة لا تعمل بشكل جيد. وجد روبرت ك. ميرتون ، عالم الاجتماع ، أن 92٪ من حالات الاكتشاف المتزامن في القرن السابع عشر انتهت بالنزاع. انخفض عدد النزاعات إلى 72٪ في القرن الثامن عشر ، و 59٪ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، و 33٪ في النصف الأول من القرن العشرين. يرجع الفضل في انخفاض المطالبات المطعون فيها للأولوية في اكتشافات البحث إلى زيادة قبول نشر الأبحاث في المجلات الأكاديمية الحديثة ، مع وجود تقديرات تشير إلى أنه تم نشر حوالي 50 مليون مقال صحفي منذ ظهور أول مرة. المعاملات الفلسفية . كانت الجمعية الملكية راسخة في إيمانها الذي لم يكن شائعاً حتى الآن بأن العلم لا يمكن أن يتحرك إلى الأمام إلا من خلال تبادل شفاف ومفتوح للأفكار تدعمه أدلة تجريبية.

احتضنت المجلات العلمية المبكرة العديد من النماذج: بعضها كان يديره فرد واحد مارس الرقابة التحريرية على المحتويات ، وغالبا ما كان مجرد نشر مقتطفات من رسائل الزملاء ، بينما استخدم آخرون عملية صنع القرار الجماعي ، أكثر توافقا مع المراجعة الحديثة للزملاء. لم يكن ذلك حتى منتصف القرن العشرين حيث أصبحت مراجعة النظراء هي المعيار.(23).

2-9- مفهوم النشر الالكتروني للإنتاج العلمي:

يعني نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسبات وبرامج النشر الالكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها(24)، أيضا إتاحة الأعمال الفنية والأدبية للجمهور للاطلاع عليها أو شرائها و الاستفادة منها عن طريق الأقراص الممغنطة أو المليزرة أو المدمجة أو من خلال شبكة الانترنت الدولية.(25)

كما يعرف النشر الالكتروني على أنه:"الاختزان الرقمي للمعلومات مع بثها وتقديمها، وتنظيمها في شكل وثيقة ذات بناء معين يمكن عرضها إلكترونيا، ويمكن إنتاجها أو استنساخها كنسخة ورقية، ويمكن أن تشمل هذه الوثائق معلومات نصية أو صور أو رسوم يتم إنتاجها باستخدام الحاسوب".(26)

والمصطلح يشير أيضا إلى أي وثيقة أعدت الكترونيا من أجل إتاحتها وعرضها على الجمهور إما مجانا أو بسعر رمزي.(27)

كما يمكن القول أن النشر الالكتروني هو عملية إنتاج نوعية الوثائق التي تتضمن النص بطباعة والرسومات والصور والجداول و معادلات.

EP = Electronic technology + Computer technology + Communication technology + Publishing (28)

2-11- نشر الإنتاج العلمي بالمستودعات الرقمية:

يمكن الوصول إلى الإنتاج العلمي المتاح في المستودعات، فضلا عن محركات البحث العامة مثل جوجل، عن طريق"أويستر " " OAister"، والذي يعد بمثابة فهرس موحد لمقتنيات المستودعات الرقمية، والذي يشتمل(في أفريل 2009 م)على أكثر من مليوني تسجيلة تم تجميعها من أكثر 1100 مستودع وأرشيف رقمي. فيما يوجد بالفعل أكثر من 1300 مستودع رقمي على مستوى العالم، وذلك وفقًا لدليل "مكتب تسجيل مستودعات الوصول الحر" Registry of Open Access Repositories (ROAR)، يرى بعضهم المستودعات الرقمية طريقا بديل للنشر ذي الوصول الحر، فيما يراه ا آخرون طريقا مكملا للطريق الأول .والحقيقة أنه بالرغم من أن الأرشفة الذاتية للمقالات العلمية من قبل مؤلفيها، قد تم اقتراحها كنموذج بديل للنشر ذي الوصول الحر الذي يدفع رسومه الباحثون وذلك بسبب العوائق الاقتصادية لهذا النموذج الأخير؛ إلا أن إيداع العمل العلمي في أحد المستودعات الرقمية ليس في ذاته نمطاً من النشر ، وإنما هو

تطبيق أو ممارسة أو نشاط إلحاقي للنشر في الدوريات. وهكذا يمكن القول إن كلاً من طريقي الوصول الحر الذهبي والأخضر ليسا طريقين مستقلين، وإنما هما طريقان متكاملان.(29)

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة:

3-1- تفريغ البيانات الميدانية وتحليليها:

المحور الأول: اتجاه الأساتذة نحو النشر الالكتروني للإنتاج العلمي.

1- هل تقومون بنشر أبحاثكم العلمية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	22	%91,67
لا	02	%08,33
المجموع	24	% 100

الجدول رقم (01) يوضح عمل الأساتذة على نشر الأبحاث العلمية

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة91,67%، يعملون عل نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية، وهذا دليل على سعيهم على إثبات وجودهم من خلال إعدادهم لدراستهم وبحوثهم العلمية والعمل على نشرها، هذا السلوك والوعي بأهمية نشر الإنتاجات العلمية الذي تتعارض معه فئة أفراد العينة التي أجابت بلا بنسبة ضئيلة 08,33%، والتي لا تعمل على نشر أبحاثها العلمية، بالرغم من وجوب عمل الأبحاث العلمية من قبل الأساتذة الباحثين ونشرها.

2- إذا كان الجواب بـ "نعم"، هل أنتم مداومون على نشر إنتاجكم العلمي ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
دائما	04	%16,67
أحيانا	14	%58,33
نادرا	06	%25
المجموع	24	% 100

الجدول رقم (02): يوضح مداومة الأساتذة على نشر إنتاجهم العلمي

يظهر لنا من خلال الجدول أن بعض أفراد عينة الدراسة وهذا بنسبة16,67% ، حيث تعمل هاته الفئة على نشر أبحاثها العلمية بصورة دائمة، ما يبين حرصها على البحث المتواصل، والقيام بنشر ما توصلت إليها نتائج بحوثهم العلمية، كون النشر عملية ذات أهمية كبيرة تصاحب الأستاذ الباحث، في حين أنه وبنسبة 58,33% من أفراد العينة يقومون أحيانا

بنشر إنتاجاتهم العلمية التي قاموا بإعدادها، وأحيانا أخرى لا يقومون بذلك، بغض النظر عن كون جميع التخصصات تحتاج إلى بحوث متواصلة في جميع المجالات ، بالخصوص أن المجال العلمي يتطلب مواكبة التطورات الحاصلة. أما نسبة 25% من أفراد العينة نادرا ما يقومون بالنشر، وهذا راجع لنقص الوعي لديهم بأهمية نشر البحوث والإنتاج العلمي.

المحور الثاني: دور المستودعات الرقمية في النشر العلمي للأبحاث.

3- ما هو مفهومكم للمستودعات الرقمية؟

كانت إجابة أفراد العينة بنسبة 50% على كون المستودعات الرقمية هي قاعدة بيانات على شبكة الانترنت، تتضمن أبحاث ومقالات متعددة ومتنوعة تضم مختلف العلوم، تتيح لمستخدميها فرصة الوصول إلى المعلومات المراد البحث عنها في شتى التخصصات العلمية، كما تعتبر تقنية حديثة لنشر البحوث العلمية وتبادلها وتشارك المعلومات من خلالها، أيضا تساعد على جمع وحفظ ونشر الإنتاج العلمي، وإمكانية الاستفادة منه من قبل الباحثين عبر مختلف أنحاء العالم، بينما 50% من أفراد العينة فهم لا يعرفون المستودعات الرقمية ولا يملكون أدنى فكرة عنها، لجهلهم بوجودها أصلا، وهذا ما يفسر عدم القيام بالنشر على مستواها، وكذا يبين عدم إطلاع أفراد العينة على التطورات والمستجدات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصالات الحديثة و قواعد البيانات والمعلومات.

4- هل تحتوي جامعة محمد الصديق بن يحي على مستودع رقمي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	00	%00
لا	24	% 100
المجموع	24	% 100

كانت أغلب الإجابات تتفق على كون الجامعة لا تحتوي على مستودع رقمي، وهذا أمر مؤسف كون المستودع الرقمي يساهم في جمع الأبحاث العلمية وحفظها، ونشرها وإتاحتها لجميع الباحثين دون أية قيود وشروط مادية أو تقنية، كذا المساهمة في تثمين وتوثيق المحتوى الفكري والعلمي للأساتذة الباحثين بالجامعة.

5- هل تقومون بالنشر في المستودعات الرقمية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	06	%25
لا	18	%75
المجموع	24	% 100

الجدول رقم (05): يوضح القيام بالنشر في المستودعات الرقمية

يتبين من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة لا يقومون بالنشر بالمستودعات الرقمية بنسبة75%، وهذا راجع إلى جهل الأغلبية بوجودها، وعدم وعيهم بأهمية النشر على مستواها، ودورها في تثمين الإنتاج العلمي، بينما يقوم البعض بنسبة 25% كونهم على وعي بأهميتها ودورها الكبير في حفظ ونشر وإتاحة الإنتاج العلمي، ومساهمتها في تثمينه واستفادة الباحثين من جميع أقطار المعمورة من الأبحاث التي يتم إيداعها والقيام بنشرها على مستواها.

إذا كانت الإجابة بلا، فما هي الأسباب التي أدت إلى عدم القيام بالنشر؟

يرى أفراد العينة ممن لا يقومون بالنشر على مستوى المستودعات الرقمية، لتعودهم على النشر في المجلات العلمية المطبوعة الخاصة بالجامعة، أيضا صعوبة النشر بمثل هاته المستودعات، لمستواها العالي الذي يتطلب بحث علمي يتميز بالابتكار والأصالة والحداثة، مما يخلق بعض التنافسية بين الأبحاث العلمية، كذا اشتراط بعضها مقابل مادي، سبب العزوف عن النشر بها.

6- هل ساهمت المستودعات الرقمية في إتاحة ونشر إنتاجكم العلمي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	02	%10,53
إلى حد ما	06	%31,58
لا	11	%57,89
المجموع	19	% 100

الجدول رقم (07): يوضح مساهمة المستودعات الرقمية في إتاحة ونشر الإنتاج العلمي

من خلال إجابة المبحوثين المقدمة، تبين أن نسبة 10,53% فقط أجابوا بنعم، للدور البارز للمستودعات الرقمية في نشر وإتاحة الإنتاج العلمي للأساتذة الباحثين، أما نسبة 31,58% فقد أقرت بكون مساهمة المستودعات إلى حد ما في نشر الإنتاج العلمي، كونها تتطلب بحوث متميزة، بينما 57,89% من أفراد العينة فأقروا بكون المستودعات الرقمية لا تساهم في نشر الإنتاج العلمي، نظرا لعدم علمهم بها أصلا، وبالمزايا المتعددة أهمها نشر الإنتاج العلمي.

7- حسب رأيكم، فيما تكمن إيجابيات وسلبيات نشر الإنتاج العلمي بالمستودعات الرقمية؟

أقرت نسبة 50% من أفراد العينة ممن هم على علم ودراية مسبقة بوجود المستودعات الرقمية، أن إيجابيات نشر الإنتاج العلمي بالمستودعات الرقمية تكمن في إمكانية الوصول الحر للمعلومات من قبل الباحثين، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للأساتذة الباحثين من الاستفادة من الإنتاجات العلمية في نفس التخصص، وتوفير المادة العلمية، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات، كما تساهم في نشر الإنتاج العلمي والارتقاء به، ونشر المعرفة وإثراء مختلف وجهات النظر في الكثير من القضايا الراهنة التي تخص جميع العلوم. أما سلبياتها فتتمثل في صعوبة النشر، بالإضافة إلى عدم تحكم هؤلاء الأساتذة في تقنيات النشر الالكتروني على شبكة الانترنت، خاصة النشر في قواعد البيانات كالمستودعات الرقمية، فأغلبية الأساتذة المكونين لعينة الدارسة يستخدمون المستودعات الرقمية إلا لإجراء عمليات البحث الوثائقي بها بهدف الحصول على الإنتاج العلمي، أيضا عدم معرفتهم بكيفية إيداع البحوث العملية بالمستودعات الرقمية ، بالإضافة إلى تخوفهم من السرقة العلمية للنسخة الالكترونية لبحوثهم، حيث قد تسهل هذه النسخة سرقة البحث أو نسبه لمؤلف غير مؤلفه الأصلي أو الإتلاف المتعمد لنصه الالكتروني، إلا أن هذه القضية قد لا تكون ذات أهمية في ظل وجود تقنيات حماية الملفات الرقمية.

3-2- النتائج العامة للدراسة:

- ❖ جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل- لا تحتوي على مستودع رقمي يضم الأبحاث العلمية الخاصة بالأساتذة الباحثين على مستواها
- ❖ من خلال إجابة المبحوثين تبين أن الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل- يعملون على نشر أبحاثهم العلمية من الحين إلى الآخر بصفة دورية.
- ❖ معظم المبحوثين عرفوا المستودعات الرقمية على كونها قاعدة بيانات على شبكة الانترنت، لجمع وحفظ ونشر الإنتاج العلمي للباحثين بهدف توفير الوصول الحر لهذا

الإنتاج، كما تتضمن أبحاث ومقالات متعددة ومتنوعة تضم مختلف العلوم، تتيح لمستخدميها فرصة الوصول إلى المعلومات المراد البحث عنها في شتى التخصصات العلمية.

- ❖ أغلب المبحوثين لا يقومون بنشر أبحاثهم العلمية في المستودعات الرقمية، وهذا راجع إلى جهل الأغلبية بوجودها على شبكة الانترنت، وعدم وعيهم بأهمية النشر على مستواها.
- ❖ أغلب المبحوثين يرون أن من إيجابيات نشر الإنتاج العلمي بالمستودعات الرقمية أنها تساهم بدرجة كبيرة في نشر الإنتاج العلمي، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للأساتذة الباحثين من الاستفادة من مصادر المعلومات المفتوحة.
- ❖ معظم المبحوثين يعتبرون سلبيات نشر الإنتاج العلمي بالمستودعات الرقمية في الحماية القانونية للإنتاج العلمي، بحيث يعتبر أكبر عائق يواجههم ويحيل خوض غمار تجربة النشر للبحوث والدراسات العلمية الخاصة بهم، أيضا عدم معرفتهم بكيفية إيداع البحوثهم أدى إلى امتناعهم عن إيداع بحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية.
- ❖ والمعلومات التي يحوزونها بخصوص المستودعات الرقمية، وكيفية التعامل معها، هناك وعي من قبل الأساتذة بأهمية إتاحة بحوثهم ومنشوراتهم العلمية وتثمينها،والاستفادة من هذا الإنتاج العلمي، من خلال زيادة الاطلاع عليه من قبل باحثين آخرين، يرغبون في الوصول إلى هذا الإنتاج دون مقابل مادي، ودون قيود على الاستخدام، بالمقابل هناك جهل بكيفية التعامل مع المستودعات الرقمية خصوصا الأساتذة المتخصصين في ميدان الآداب واللغات والعلوم القانونية والاقتصادية، فبالعكس الأساتذة المتخصصين في ميدان العلوم التكنولوجية على معرفة واسعة بالمستودعات الرقمية، وفيهم من قام بالنشر على مستواها مثلا كالمستودع الرقمي Doag.

3-3- اقتراحات الدراسة:

- ✓ تصميم وبناء مستودع رقمي للإنتاج العلمي من أبحاث ومقالات ورسائل جامعية خاص بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل من أجل نشر وإتاحة الإنتاج العلمي الخاص بالأساتذة والباحثين.
- ✓ تشجيع الأساتذة الباحثين على القيام بنشر بحوثهم العلمية، على مستوى المستودعات الرقمية.

- ✓ التوعية بالاهتمام بموضوع المستودعات الرقمية التي تقوم بتخزين المحتوى وتقدم عدد كبير من المقالات والبحوث العلمية، وحث الجامعات على السعي فيما بينها نحو إنشاء إطار تعاوني.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار عنصر الملكية الفكرية للمستودعات الرقمية ووضع ضوابط للمحافظة على البحوث العلمية والحد من السرقة العلمية لها، عن طريق ردع مثل هذا التصرف والاعتماد على الأنظمة الخاصة باكتشاف السرقات العلمية plagiat.

خاتمة:

للمستودعات الرقمية الدور البارز في نشر الإنتاج العلمي، من خلال مساهمتها في تثمينه وإتاحته عبر شبكة الانترنت، وقد حولنا التعرف على توجهات الأساتذة الباحثين حول نشر البحوث العلمية بالمستودعات الرقمية، حيث كشفت الدراسة جهل أغلبية أفراد العينة بوجود المستودعات الرقمية، وخوفهم من السرقة العلمية لبحوثهم العلمية، وراء عزوفهم على النشر بالمستودعات، بالرغم من أهميتها كونها تتيح الاستفادة من الإنتاج العلمي بدون قيود، بالإضافة إلى تركيز الأساتذة الباحثين على النشر في الدوريات الخاصة بالجامعة، لذا وجب توعية الأساتذة الباحثين بأهمية المستودعات كتقنية حديثة لإتاحة الإنتاج العلمي، ومنه يمكن القول إلى وجوب سعي الأساتذة الباحثين إلى نشر إنتاجهم العلمي بالمستودعات العلمية، لإتاحته لأكبر قدر من المستفيدين، وللمساهمة في خدمة البحث العلمي بالجامعات الجزائرية وتطويره.

قائمة المراجع:

(1) جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-. تمت الزيارة يوم: 19-07-2018. متاح على الخط المباشر:

http://www.univ-jijel.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=328:historique&lang=ar

(2) العربي، أحمد عبادة.المستودعات الرقمية لمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. تمت الزيارة يوم: 07-08-2018. متاح على الخط المباشر:

repository.taibahu.edu.sa/

(3) فراج، عبد الرحمن.الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.مج 16، ع1. 2010.ص229.

(4) What is a repository?. page visited: 27-06-2018. Available at: www.rsp.ac.uk/start/before-you-start/what-is-a-repository/

(5) SPARC Resources on Digital Repositories. page visited: 23-07-2018. Available at: https://sparcopen.org/our-work/digital-repositories/

(6) بن غيدة، وسام.المستودعات الرقمية والأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري-. رسالة دكتوراه:علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2016. ص ص54-55.

(7) لحواطي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل. رسالة دكتوراه:علم المكتبات والتوثيق: جامعة قسنطينة .2014.ص130

(8) بن غيدة، وسام. المرجع السابق. ص57.

(9) لحواطي، عتيقة. المرجع نفسه. ص130.

(10) بن غيدة، وسام. االمرجع نفسه.ص56.

(11) العربي، أحمد عبادة.المرجع السابق.(على الخط).

(12) فراج، عبد الرحمن.الوصول الحر للمعلومات.طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.مج 16، ع1. 2010.ص230.

(13) Open access institutional repositories:a briefing paper. page visited: 12-08-2018. Available at: www.openscholarship.org

(14) أحمد فرج، حنان.المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج18، ع 2 . 2012.

(15) محمود النور أحمد، فاطمة. الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم جامعة الخرطوم. رسالة بكالوريوس:قسم علوم المعلومات والمكتبات:الخرطوم.2012.ص30.

(16) الحولي، عليان. الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.ع 2014.32

(17) المجلس الأعلى للجامعات قواعد ونظام عمل اللجان العلمية لفحص الإنتاج العلمي للمتقدمين لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين الدورة الثانية عشر 2016-2018. تمت الزيارة يوم: 19-07-2018. متاح على الخط المباشر:

www.eupc.edu.eg

(18)Kumar، GUHA.Mesure de la visibilité de la production scientifique de l'Université à l'aide de Google Scholar du logiciel "Publish or Perish" et des methodes de la scientométrie.page visitée le: 17-08-2018.disponible sur: http://www.ifla.org/en/ifla76

(19) بن علال، كريمة. مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقنيArchivAlg : مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق.جامعة الجزائر،قسم علم المكتبات والتوثيق،2007.ص 22.

(20) قدورة ، وحيد. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية . تونس:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،2006.ص–36 24.

(21) Academic publishing.page visited: 24-08-2018. Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/Academic_publishing

(22) يوسف ، بدير جمال . المكتبات الالكترونية والرقمية. عمان:دار المؤلف، 2008 . ص42.

(23) Academic publishing.(on ligne).op.cit.

(24) القاسم، شادي محمود .دور النشر الالكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات . عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع،. 2007 ص15 .

(25) الصرايرة، خالد .النشر الالكتروني على المكتبات ومراكز المعلومات. عمان:دار كنوز المعرفة،2007. ص 22.

(26) سيدهم، خالدة هناء.الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بجامعات الجزائر، باتنة ووهران.رسالة مقدمة لنيل شهادة مكملة دكتوراه في العلوم في علم المكتبات.جامعة منتوري قسنطينة.2009.ص192.

(27) Strudwick,Nigel.Electronic publishing: the example of BMSAES .page visited: 12-08-2018. Available at: http://www.thebritishmuseum.ac.uk/egyptian/bmsaes/issue4/strudwick.html

(28) Koganura, math.ELECTRONIC PUBLISHING: AN ANALYTICAL STUDY. Tata Institute of Social Sciences Deonar Mumbai.

(29) فراج، عبد الرحمن.المرجع السابق. ص230–231.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة:

دراسة تحليلية

مقدمة إلى المؤتمر الدولي الليبي الأول حول الموارد التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 –14 أكتوبر–2018

د. رجاء حسين الحاسي

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات، جامعة بنغازي – ليبيا

Ragaelhasi@yahoo.com

العدد الثاني

أبريل 2020

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي للموارد التعليمية المفتوحة في أدائهم التدريسي، وتنصب تساؤلات البحث في سؤال رئيسي يتمثل في: معرفة مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي على الموارد التعليمية المفتوحة في أدائهم التدريسي، واستخدمت الباحثة في الدراسة الأسلوب الوصفي إستناداً إلى المنهج التحليلي لدراسة اتجاهات عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي. واستعانت الدراسة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات المجمعة بواسطة الاستبانة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- ضعف استخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي، وبالتالي قلة نشر محاضراتهم وأبحاثهم العلمية من خلال تلك الموارد التعليمية المفتوحة، وأن اكثر المعوقات التي تحول دون إستفادة إعضاء هيئة التدريس من منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة هي عدم توفر الموارد في موقع الجامعة، بسبب قصور الجامعة لمواكبة المتغيرات التي حدثت في مجال الاتصال العلمي وتغير قنواته التقليدية .

كما تقدمت الدراسة بعدد من التوصيات تمثل أهمها في الاتي:

- أوصت الدراسة بضرورة التعريف بين الموارد التعليمية المفتوحة بين أعضاء هياة التدريس، كما أوصى بعقد الندوات والورش العلميَّة.
- ضرورة تبني المكتبات الجامعبة ومؤسسات المعلومات في الجامعة بنغازي دليل لاستخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة للاستفادة من المحتوى العلمي المتاح من خلالها.

الكلمات المفتاحية: الموارد التعليمية المفتوحة – المنصات – المواقع – اعضاء هيئة التدريس

المقدمة

"اقرأ " كانت أول كلمة نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبها نشأت أمة إسلامية متعلمة مثقفه قادرة على القيادة فالقراءة في كتاب الله تعالى توضح وتلخص قيمة العلم. فالتعليم بطرقة القديمة أو الحديثة يعتبر ركيزة أساسية من ركائز التطور وتقدم المجتمعات لنموها. وعليه فقد شهدت الفترة الأخيرة تغيرات جذرية وشاملة في طرق وأساليب التعليم والتعلم فرضه التطور المعرفي والتقني حيث أصبح التعليم يعتمد على تقنيات الاتصال والتواصل، هذه التقنية أسهمت بشكل فعال في تطوير أشكال التعليم، ومن أبرز التطورات التقنية ظهور مواقع الشبكة العنكبوتية التي كانت في بدايتها بمثابة مراكز لتقديم المعلومات، وتطورت إلى مراكز تقديم خدمات ومنها برزت تطبيقات الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، مما حث العديد من الجامعات و المعاهد للإهتمام بتقديم فرصة التعليم والدراسة للطلبة والدارسين في مختلف التخصصات عن طريق المواقع التي تعدها لهذا الهدف.

ونتاج التطورات المتلاحقة بمجال التعليم نشأت الموارد التعليمة المفتوحة حيث تعتبر جزءًا من جهد عالمي لإتاحة المعرفة للجميع، وخلق فرص للتعلم والتعليم بشكل تعاوني وتشاركي مع العالم، وتفتح الباب أمام الجميع للإبداع والابتكار.

أولا: الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة

تكمنُ مشكلةُ الدراسة فى ملاحظة الباحثة لغيابِ الوعى، وعدمِ الإدراك الكافى لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالقضايا التى أفرزتها الثورة التقنية، والسبل الجديدة للتعليم والتعلمِ عبر وسائل بديلة للكتاب والدوريات التقليدية (المطبوعة)، كالموارد التعليمية المفتوحة وما يتلازم معها، والاستفادة من برامج التعليم عن بُعْد(Distance learning) وتحويل المقررات الدراسية للشكل الإلكتروني وبناء المستودعات الرقمية أو المكتبة الرقمية أو الذاكرة الإلكترونية أو غيرها من أشكال حفظ وتنظيم وإتاحة إبداعات الجامعة.وعليه فإنَّ السؤال الرئيس الذى تسعى الدراسة للإجابة عليه هو: هل يعتمد أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي على الموارد التعليمية المفتوحة في أدائهم التدريسي ؟

تساؤلات الدراسة

يتفرع من هذا السؤال الررئيسي التساؤلات التالية:-

1. مامدى إقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي على استخدام منصات أومواقع الموارد التعليمية المفتوحة ؟
2. هل يشترك أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي في مواقع توفر الموارد التعليمية المفتوحة؟
3. هل يُشارك أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي بالنشر مواقع الموارد التعليمية المفتوحة؟
4. هل تقدم مؤسسات المعلومات بالجامعة كالمكتبات أي تدريب لأعضاء هيئة التدريس في استخدام المنصات أو الموارد التعليمية المفتوحة لتوظيفها في المجال التعليمي.
5. ما المشاكل والعقبات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي للموارد التعليمية المفتوحة في مهامهم التدريسية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي بالموارد التعليمية المفتوحة.
2. الوقوف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي للموارد التعليمية المفتوحة.
3. الكشف عن المشاكل والعقبات التى تحول دون استغلال أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي للفرص التى توفرها الموارد التعليمية المفتوحة والإتاحة المجانية للمعلومات في أدائهم التدريسي.
4. المساهمة فى تحديد البنية التحتية المناسبة التى تُمكِّن من استغلال مزايا الموارد التعليمية المفتوحة.
5. الخروج بنتائج وتوصيات تفيد في حل المشكلات ذات الصلة بموضوع البحث.

أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة في الاهتمام المتزايد في العالم بقضية الموارد التعليمية المفتوحة، مما يستدعي دراسة لكافة جوانبة ورفع الوعي بموضوع الموارد التعليمية المفتوحة حتى يتم ردم الهوه المعرفية التي تفصلنا عن العالم.
- وتكتسب الدراسة أهميتها من العينة المتمثلة في (أعضاء هيئة التدريس) على اعتبار أنَّهم الشريحة الأكثر استفادة من الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية،لاسيَّما بالجامعات.

- تُلقي الدراسة الضوء على بعض من المواقع للموارد التعليمية المفتوحة المتوافره على الشبكة العنكبوتية العالمية والتي ذات أهمية في مساندتها لأعضاء هئية التدريس في أدائهم التدريسي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فى الآتى:-

الحدود الموضوعية: استخدام أعضاء هياة التدريس في جامعة بنغازي للموارد التعليمية المفتوحة.

الحدود المكانية: الأقسام المتوافرة داخل الكليات بالحرم الجامعي في منطقة قاريونس.

الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة التي تم فيها اجراء البحث وجمع البيانات.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي على اختلاف درجاتهم ورتبهم العلمية .

مصطلحات الدراسة:

لتوضيح بعض المصطلحات التي استخدمتها الدراسة، فقد دونت التعريفات التالية لمفاهيم الدراسة الاساسية:

الموارد التعليمية المفتوحة (م.ت.م) Open Educational Resources (OER) :

وهي المواد المتاحة على أي وسيط ويسمح للمستفيدين منها الوصول إليها مجانا وتشمل مقررات أو دورات أو مناهج كاملة، ونماذج تعليمية، وخطط المقررات الدراسية، والمحاضرات، والاختبارات، وأنشطة المختبرات، والمواد التربوية، والألعاب التعليمية، وقد تتكون من أشكال منها:اختبارات، ورسوم متحركة، وخرائط تفاعلية، وجداول زمنية، محاضرات صوتية ومحاضرات

مرئية (فيديو)، صور ورسومات، ومقاطع صوتية أو موسيقية، محتويات تعليمية منهجية، وكتب وأدلة وملاحظات ومنها الكتب المنهجية، مقالات وتقارير وأبحاث.

- **المنصات أو الموقع:** من باب التوضيح فان هناك منصات أو مواقع تشتمل على موارد تعليمية لذلك وردت في الدراسة بتلك المُسمى (منصه).
- **التعليم الجامعي:**

مرحلة عليا من التعليم يدرس بالجامعات، ويدرس الطالب من خلاله تخصصاً معيناً يؤهله للعمل ضمن أحد الميادين بعد أن ينهي دراسته الجامعية وينال شهادة.

- **عضو هيئة التدريس:**

هو كل شخص مؤهل علمياً، ويعمل على نشر المعرفة من خلال عملية التدريس في أقسام كليات جامعة بنغازي حسب سجلات الجامعة للعام (2017– 2018).

- **جامعة بنغازي:**

مؤسسة التعليم العالي معترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي، تأسست عام 1955 وتتمتع بحدود وضوابط وإمكانيات وتخصصات تختلف باختلاف الكليات والأقسام التي تنتمي إليها، وتضم عدد كبير من الطلاب والطالبات، وتملك إمكانيات بشرية ومادية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يتيح إمكانية تقديم وصف تحليلي للظواهر والأحداث موضوع الدراسة وتفسيرها، والتركيز على دراسة حالة لأعضاء هئية التدريس بجامعة بنغازي.

مجتمع ادراسة:

تمثل في بعض أعضاء هيئة التدريس من أقسام كليات جامعة بنغازي المتوافرة داخل الحرم الجامعي (قاريونس)، حيث بلغ عددهم في الأقسام مجال البحث إلى (423) عضو هيئة تدريس في (7) كليات تضم عدد من الاقسام التي وقع الاختيار بطريقة عشوائية على عدد منها لإجراء البحث، وهم كالتالي قسم التاريخ – قسم فلسفة – قسم إيطالي – قسم مكتبات ومعلومات– قسم التربية البدنية – قسم تخطيط تربوي – قسم علم اجتماع – قسم علاقات عامة – قسم صحافة – قسم شريعة إسلامية – قسم قانون دولي– قسم الرياضيات– قسم الكيمياء – قسم علم النبات – قسم علوم الأرض– قسم عمارة وتخطيط مدن – قسم هندسة صناعية – قسم الاقتصاد – قسم محاسبة – قسم الحاسوب. بهذا فإن بيان العينة يتألف من (20) قسم بنسبة 40% من إجمالي مايتوافر من أقسام بكليات جامعة بنغازي داخل الحرم الجامعي (قاريونس).

خصائص العينة

استخدمت الدراسة العينة العشوائية وذلك بتوزيع استبانه على بعض من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات جامعة بنغازي، الفترة من 7/1: 8/6/ 2018. تم توزيع (200) استبانة، وكان العائد منها [151] استبانة، وما تم إخضاعه للتحليل الاحصائي في البحث هو (136) استبانه، أما (15) استبانة ليست مستوفاه للبيانات المطلوبة. ونظراً لحضور أعضاء هيئة التدريس في ساعات محددة فترة الامتحانات أدى ذلك إلى قلة عدد أفراد العينة.والجدول (1) يبين توزيع العينة .

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفقا للسمات الشخصية و المهنية

التسلسل	المتغير	الكليات	العدد	النسبة المئوية
1	الكلية	الاداب	31	%22.8
		الاعلام	4	%2.9
		القانون	6	%4.4
		العلوم	44	%32.4
		الهندسة	22	%16.2
		تقنية المعلومات	5	%3.7
		الاقتصاد	24	%17.6
		مساعد محاضر	36	% 26.5

2	الدرجة العلمية	محاضر	28	%20.6
		استاذ مساعد	45	%33.1
		استاذ مشارك	19	%14.0
		استاذ	8	%5.9
3	النوع	ذكر	86	%63.2
		أُنثى	50	%36.8
4	العمر	أقل من 30 سنة	4	%2.9
		40 – 31 سنة	44	%32.4
		50 – 41 سنة	66	%48.5
		60 – 51 سنة	16	%11.8
		61 سنة فأكثر	6	%4.4
5	سنوات الخبرة	أربع سنوات فأقل	20	%14.7
		خمس سنوات إلى تسع سنوات	31	%22.8
		عشرة سنوات فأكثر	85	%62.5

ومن الجدول (1) نتبين أن:

- البيانات المجمعّة من أفراد العينة حول واقع استخدام أعضاء التدريس بجامعة بنغازي للموارد التعليمية المفتوحة والذين استلمت إجاباتهم بلغوا (136) عضو هيئة تدريس من أساتذة جامعة بنغازي الذين يعملون في (7) كليات، منهم ما نسبته (22.8%) بكلية الأداب بتكرارات بلغت (31)، أما الذين يعملون بكلية الاعلام فتكراراتهم (4) ما نسبته (2.9%). أما أفراد العينة وعددهم (6) بلغت نسبتهم (64.7%) يعملون بكلية القانون ونجد أن (44) من أفراد العينة وما نسبتهم (32.4%) يعملون بكلية العلوم. وبلغت نسبة عينة أعضاء هيئة التدريس من كلية الهندسة (22) ما نسبته (16.2%) من مجموع حجم العينة، بينما بلغ حجم العينة من أعضاء هيئة التدريس من كلية تقنية المعلومات (5) ما نسبته (3.7%) من مجموع حجم العينة، أما أفراد العينة في كلية الاقتصاد فتصل تكراراتهم (24) بنسبة (17.6) من مجموع حجم العينة.
- أما الدرجات العلمية التي يشغلها أفراد العينة بجامعة الدراسة، فإن أعلى نسبة (33.1%) للأساتذة أفراد العينة بجامعة بنغازي كانت لدرجة أستاذ مساعد بعدد (45) عضو هيئة تدريس.

ثم تليها درجة مساعد محاضر بعدد (36) بنسبة (26.5%)، ثم محاضر بعدد (28) من أفراد العينة تصل نسبتهم (20.6%) من مجموع أفراد العينة، وكانت نسبة (14.0%) لأستاذ مشارك، لعدد (19)، ثم أستاذ بعدد (8) بنسبة تصل (5.9%)، ومن الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة هم ممن يعملون في درجة أستاذ مساعد، ومساعد محاضر ،وربما يعود ذلك إلى حداثتهم.

- يشكل الذكور أعلى نسبة تصل إلى (63.2%)من مجموع أفراد العينة، لعدد (86) من أعضاء هيئة التدريس، أم الاناث فتصل عددهد (50) بنسبة (36.8%) من مجموع أفراد العينة.
- أغلب أفراد العينة في جامعة بنغازي أعمارهم في الفئة العمرية من (41–50) حيث بلغت نسبتهم (48.5%) بتكرارت بلغت (66)، وتلتها(31–40) بنسبة بلغت (32.4%) بتكرارت عددها(44)، أماالفئة العمرية (60 –51) بلغ تكرارات عددهم (16) بنسبة (11.8%) من مجموع أفراد العينة، كما شكلت الفئة العمرية (61 سنة فأكثر) عدد (6) بنسبة (4.4%)، أما من هم في الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بلغت نسبتهم (2.9%) بعدد (4) من أفراد العينة، وهذه النتائج ربما تعطينا مؤشراً أن أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية المتوسطة (31–41) سنة و(41–50) سنة بمجموع نسبة بلغت (80.9%)، بينما الفئات العمرية المتطرفة (أقل من (30) سنة وأكثر من (61) سنة فقد كانت عدد المستجيبين قليلاً. وهذا ربما يعود إلى للقوانين المتبعة في التعيينات والترقيات في الجامعة محل دراسة .
- أن أكثر أفراد العينة من أساتذة جامعة بنغازي خبرتهم (عشرة سنوات فأكثر) وهذة حققت أعلى تكرار (85) بنسبة بلغت (62.5%)، ثم تلتها بنسبة (22.8%) الذين خبرتهم خمس سنوات إلى تسع سنوات، بينما أفراد العينة من خبرتهم تتراوح بين أربع سنوات فأقل تسجل تكرارت عددهم (20) بنسبة (14.7%). ومن خلال البيانات المدونه أعلاه، يتضح أن عدد أفراد العينة(عشرة سنوات فأكثر) يسجلوا سنوات الخبرة عالية في مجالاتهم.

أدوات الدراسة: أُستخدمت أدوات متنوعة لجمع البيانات منها:

- **الإستبانة:** فقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بآراء أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي حول استخدام أعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية

المفتوحة، وتجيب عن أسئلة الدراسة وتحقق أهدافها، وتمحورت في ثلاثة محاور، يندرج تحتها ثلاثة عشر سؤالاً، تناول المحور الأول بيانات أولية، أما الثاني لقياس استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لدى أعضاء هيئة االتدريس بجامعة بنغازي وذلك من خلال جدول يضم عدد من منصات أومواقع الموارد التعليمية المفتوحة، وجدول يضم عبارات يمثل أكثرمجالات استخدام تلك المنصات والمواقع أما المحور الثالث فتناول الصعوبات التي تحول دون استخدام العينة بجامعة بنغازي لمنصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة، وذلك من خلال ست عبارات لبيان تأثيرها في درجة الاستخدام.

وتم عرض الاستبانة على ثلاثة من المحكمين الأساتذة ذو الخبرة في مجال المكتبات والمعلومات لمعرفة الصدق الظاهري، وترتب على هذا التحكيم بعض التعديلات بالحذف أو الإضافة.

- الاستعانة بالمواقع الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة المتاحة على العنكبوتية للإلمام بالمفاهيم الأساسية حول الموضوع.

الاساليب الإحصائية: بعد جمع الاستبانات، أُستخدمت البرنامج الاحصائي SPSS الإجراء التكرارت والنسب المئوية للإجابات على فقرات الاستبانة.

الدراسات السابقة:-

في ضوء مراجعة الإنتاج الفكري والأدبي يتبين أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المؤسسات التعليمية العربية.وفي هذه الدراسة نستعرض بعض الدراسات التي توافقت في جزئياته مع الاطار العام، حيث تقدم بريانكا سينغ بدراسة وثائقية في عام (2017) (1)عنوانها الموارد التعليمية المفتوحة (OER) ودورها في التعليم العالي لتحسين جودة التعليم. وتهدف توضح الإرشادات والقضايا الرئيسية وتقدم اقتراحات لدمج

---

(1) Priyanaka Singh, Open Educational Resources (OER) and its role in higher education to improve the quality of education, **International Journal of Academic Research and Development**, Volume 2; Issue 5; September 2017; Page No. 474-476.

الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي، والغرض منها هو تشجيع اتخاذ القرار، والتكيف، واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة وإدخالها في صلب التعليم العالي من أجل تحسين جودة المناهج والتدريس وخفض التكاليف.

وفي عام (2016) (2) تقدمت سونج يون هونج وانسونغ جونغ بدراسه عنوانها أولويات التدريس لأعضاء هيئة التدريس لاعتماد الموارد التعليمية المفتوحة، هدفت إلى دراسة وتصنيف الأولويات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس لتبني الموارد التعليمية المفتوحة. وتم جمع بيانات مقابلة متعمقة من 10 أعضاء هيئة التدريس من مناطق مختلفة وتحليلها وكان الافتراض الأصلي أن الأولويات التعليمية الراسخة والفعالية والكفاءة والطعن ستطبق. ومع ذلك، فقد وجد أنه عند تبني الموارد التعليمية المفتوحة، كان لدى أعضاء هيئة التدريسلالا أربع أولويات تعليمية: الفعالية والكفاءة والنداء والإرشاد. كانت الفعالية أهم الاعتبارات، يليها التمديد، والنداء، والكفاءة. الاختلافات الاقليمية كانت واضحة أيضاً وتوصلت الدراسة إلى اقتراح نموذج مفصل للأولويات التعليمية لاعتماد الموارد التعليمية.

جاءت دراسة كل من محمد عكة وجميل إطميزي في عام (2015)(3) عنوانها " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة (م.ت.م) في التعليم الجامعي: دراسة حالة لجامعة فلسطين الأهلية" بناء على توجه جامعة فلسطين الأهلية (ج.ف.أ) بتشجيع استخدام هذه الموارد، وذلك لمعرفة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام

---

(2) **Seongyoun Hong, and Insung Jung.(2016).** Faculty Members' Instructional Priorities for Adopting OER. **International Review of Research in Open and Distributed Learning.** December – 2016.(6) Volume 17,

(3) محمد عكة،جميل إطميزي (مارس2015). اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة(م.ت.م) في التعليم الجامعي: دراسة حالة لجامعة فلسطين الأهلية. **Cybrarians Journal**، (37). أُسترجعت من http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=684:learning&catid=273:studies&Itemid=100. [27-5-2018] تم الإطلاع

(م.ت.م) في التعليم الجامعي. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة للحصول على البيانات وتكون الاستبيان من (27) فقرة، وتم استخدام عينة من (67) عضوا من أصل (104). وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هـ.ت نحو استخدام م.ت.م في التعليم الجامعي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الكلية، سنوات الخبرة، العمر ،الأبحاث المنشورة، الدرجة العلمية، التفرغ بالجامعة، استخدام الإنترنت يوميا، إجادة اللغة الإنجليزية.

وفي نفس العام (2015) (4) تقدم جميل إطميزي بدراسة عنوانها ضرورة تبني الموارد التّعليميّة المفتوحة (OER) في المؤسّسات التّعليميّة والتّدريبيّة العربيّة، حيث تقدم بتعريف للموارد التعليمية المفتوحة (م.ت.م)، وتوضيح أن العلماءالعرب والمسلمين هم بناتها وأهلها الأولون. وتم ذكر مكوناتها، وشرح درجات انفتاحها، مع التركيز على تسهيل نفاذ أصحاب الإعاقات ولا سيما الإعاقات الإقتصادية المنتشرة في البلاد العربية، كما تم عرض ملخص عن أحدث المقرارت الإلكترونية التي تقوم غالباً على أساس (الموارد التعليمية المفتوحة) وهي مقررات الموك، ومصادرها ومنصاتها، وتبيان الرخص المفتوحة العالمية، وبالنهاية وبناء على أبحاثنا ودراسات وخبرتنا. تم تقديم خطة أو خارطة طريق تبين كيفية تبني مبادرات (الموارد التعليمية المفتوحة) في مؤسسات التعليم والتدريب العربية ضمن إطار مرن. يوضح الخطة ويراعي خصوصية هذه المؤسسات.

وبناء على ما تقدم به أنصار الموارد التعليمية المفتوحة أنه من الممكن تحقيق توفير كبيرة في التكاليف عندما تحل الكتب المدرسية المفتوحة محل الكتب المدرسية التقليدية في الفصل

---

(4) جميل إطميزي. (17 سبتمبر 2015). ضرورة تبني الموارد التّعليميّة المفتوحة (**OER**) في المؤسّسات التّعليميّة والتّدريبيّة العربيّة.المجلة العربية للمعلومات (عدد خاص) مج 25. 30 ص

الدراسي فقد تقدم ديفيد وايلي وجون ليفي هيلتون الثالث في عام (2012) (5) بدراسة عنوانها دراسة أولية للتوفيرفي التكاليف وآثار تعلم باستخدام الكتب المدرسية المفتوحة في فصول العلوم في المدارس المتوسطة والثانوية، ولقد تقدم 20 مدرسًا للعلوم في المدارس المتوسطة والثانوية بتدريس ما يقرب من 3900 طالب الذين اعتمدوا كتبًا مدرسية مفتوحة للفهم وتحديد التكلفة الإجمالية. حيث قام المدرسين بنشر الكتب المدرسية المفتوحة بطرق متعددة. بعض هذه الطرق يكلف أكثر من الكتب المدرسية التقليدية. ومع ذلك ، فقد تحدد نموذجًا ناجحًا للاعتماد المدرسي المفتوح الذي يقلل التكاليف بأكثر من 50٪ مقارنة بتكلفة اعتماد الكتب المدرسية التقليدية. بالإضافة إلى ذلك ،تم فحص درجات الاختبار القياسية للطلاب باستخدام الكتب المدرسية المفتوحة ولم يُعثر على أي اختلافات واضحة في نتائج الطلاب الذين استخدموا الكتب المدرسية المفتوحة مقارنة بالسنوات السابقة عندما استخدم طلاب المعلمين نفس الكتب المدرسية التقليدية. ومع ذلك، وبالنظر إلى عينة محدودة من المعلمين المشاركين ، تبين أن هناك حاجة إلى مزيد من التحقيق.

وتقدم شنغ–هونغ ، تشونغ وإيان تنغ ، خور عام (2012) [6] بورقة عنوانها إطار لتطوير مواد التعلم القائم بناءعلى الموارد التعليمية المفتوحة، حيث تصف إطار تطوير المواد التعليمية القائمة على الموارد التعليمية المفتوحة في إنشاء محتوى التعلم ؛ واستكشاف مستودعات الموارد التعليمية المفتوحة؛ ومراجعة التقييمات وتأسيس جلسات التغذية الراجعة الجماعية في جامعة واواسان المفتوحة (WOU). وتؤخذ اعتبارات تصميم التعلم لدورات الحوسبة مع إشراك خبرات التعلم والردود الواردة من أصحاب المصلحة المختلفين باعتبارها واحدة من المكونات الرئيسية في

---

[5] Wiley, D., Hilton, J. L., Ellington, S., & Hall, T. (2012). A preliminary examination of the cost savings and learning impacts of using open textbooks in middle and high school science classes. **The International Review of Research in Open and Distance Learning**.13(3). Availableat: http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/1153/2256 Accessed On. [2018/7/18]

[6] Sheng-Hung, Chung and Ean-Teng, Khor,(2012) Framework For Development OF OER-BASED Learning Materials, Wawasan Open University.

مراحل تطوير الدورات القائمة على الموارد التعليمية المفتوحة. كما يتم تقديم مراحل تطوير الدورة التدريبية (مرحلة الإنشاء ومرحلة التقييم ومرحلة الإنتاج) وإنتاج التقارير المؤقتة المرتبطة بكل وحدات الدورات. كما تقدمت الورقة. بعرض لورش العمل الافتراضية التي بدأت من خلال البث المباشر في جلسات ردود الفعل الجماعية التي تضم التقييمات المقررة من قبل خبراء والطلاب. وتم عرض التطورات في دورتين تعتمدان على الموارد التعليمية المفتوحة هما 05 / TCC121 أساسيات البرمجة مع لغة جافا و برمجة قواعد البيانات 05 / TCC241. كما استعراضت الموارد المتاحة والمستودعات المتاحة للمعلمون، والمتعلمين والتي يمكن أن تستخدم في المواد التعليمية بشكل رئيسي ويسلط الضوء على الصلات RICE ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا OCW في هذا النهج.

3.2 تعليقات حول الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم فمنها من استخدم المنهج الوثائقي مثل دراسة برياناكا سينغ عام (2017)، ومنها من أستخدم المنهج الميداني على أعضاء هيئة مثل: دراسة سونج يون هونج و انسونغ جونغ في عام (2016)، ودراسة محمد عكة وجميل إطميزي في عام (2015). ودراسة ديفيد وايلي وجون ليفي هيلتون الثالث ف عام (2012)، ودراسة أُخرى لشنغ–هونغ ، تشونغ وإيان تنغ، خور (2012). ومنهم من استخدم المنهج وثائقي التاريخي في دراسة جميل إطميزي عام (2015) حيث تقدم بتعريف للموارد التعليمية المفتوحة وتوضيح أن العلماءالعرب والمسلمين هم بناتها وأهلها الأولون. وتنوعت الدراسات باختلاف المجتمع مجال الدراسات، فدراسة برياناكا سينغ عام (2017) الهند، ودراسة سونج يون هونج و انسونغ جونغ (2016)، اليابان، وكوريا، أما دراسة محمد عكة وجميل إطميزي، ثم دراسة جميل إطميزي في عام (2015) في فلسطين، وتلتها دراسة ديفيد وايلي وجون ليفي هيلتون الثالث (2012) في الولايات المتحدة الامريكية، دراسة أُخرى لشنغ–هونغ، تشونغ وإيان تنغ، خور (2012) ماليزيا. مما سبق يتبين أن الدراسات السابقة التي عُرضت منها من ينصب في بعض جوانب موضوع الدراسة، كما أن بعض نتائج الدراسات السابقة تتباين وأخرى تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

الموارد التعليمية المفتوحة (م.ت.م) Open Educational Resources (OER)

شهد التطور في التقنية والاتصالات استخدام هائل من الجامعات والتعليم العالي للشبكة العنكبوتية (الانترنت) وغيرها من الوسائل الرقميةؤ لتطوير وتوزيع التعليم والتعلم، هذا بدوره أكسب الموارد التعليمية المفتوحة (OER) مزيداً من الاهتمام في الأونه الأخيرة، ولأن من مميزات (OER) امكانياتها في تخطي الحدود الديمغرافية والإقتصادية والتعليمية أتاح ذلك للتعليم والتعلم المستمر الإستمرار. وتعتبر الموارد التعليمية المفتوحة (OER) ظاهرة جديدة نسبياً يمكن اعتبارها جزءاً من اتجاه أكبر نحو الانفتاح التعليم العالي. ولقد اختلف المسميات كالموارد التعليمية المفتوحة، أوالمصادر التعليمية المفتوحة، أو المصادر التربوية المفتوحة، إلا أن جميعها تُستخدم كمترادفات لوصف موارد التعليم و التعلم بمختلف أنواعها الرقمية أو التقليدية والتي تتوفر بأي من وسائل النشر. ولأول مرة في منتدى لليونسكو حول أثر "المناهج الدراسية المفتوحة في التعليم العالي في الدول النامية في عام 2002 [7] استخدم مصطلح "المصادر التعليمية المفتوحة"، ولا يُعد مصطلح "الموارد التعليمية المفتوحة" مرادفة للتعلم عبر الإنترنت أو التعلم الإلكتروني أو التعلم عبر الجوال [8]،

وبحسب ما ورد في إعلان باريس من اليونسكو(2012) فأن الموارد التعليمية المفتوحة هي "موارد التعليم والتعلّم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة – سواء أكانت رقمية أم غير رقمية – والتي تندرج في الملك العام أوتم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة. وتندرج عملية

---

[7] Jan Hylén,(2007), Open Educational Resources:Opportunities and Challenges,France,p1.

[8] منظمة التعليمية المؤؤفتوحة التوجيهية للموارد والثقافة اليونسكو.(2015).المبادئ والعلم للتربية المتحدة الامم العالي، ص1. التعليم في

الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائمة على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتحترم حقوق مؤلف هذه الموارد".[9]

وتُعرف مؤسسة ويليام وفلورا هيوليت الموارد التعليمية المفتوحة على أنهاالموارد التعليمية والتعلمية والبحثية المتاحه رقمي أو غير ذلك، موجودة في المجال العام أوتم إصدارها بموجب الملكية الفكرية بحيث يسمح بالوصول دون تكلفة واستخدامها وإعادة توزيعها من قبل الآخرين بدون أو محدودية قيود. [10] كما تعرفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) أنها: المواد الرقمية التي يتم عرضها بصورة علنية لكل من المعلمين، الطلاب والدارسين بنظام التعليم الذاتي بهدف استخدامها بالمجال التعليمي والبحثي متضمنا ذلك المحتوى

التعليمي والبرامج الحاسوبية اللازمة لتطوير، والاستخدام وتوزيع المحتوى بالإضافة إلى الموارد التطبيقية مثل التراخيص المفتوحة.[11]

كما تُعرف الموارد التعليمية المفتوحة (OER) بأنها الموارد المُعدة لغرض التعليم والتعلم والبحث العلمي أو تم إصدارها بموجب ترخيص ملكية فكرية ويسهل الوصول إليها واستخدامها بدون قيد او شرط وتطويعها لأغراض أُخرى. وتتضمن أمثلة الموارد التعليمية المفتوحة الدورات الكاملة ومواد الدورة والوحدات الدراسية والكتب المدرسية. أو بث الفيديوهات والاختبارات والبرامج وأي أدوات أو مواد أو تقنيات أخرى تدعم العملية التعليمية. [12]

---

[9] إعلان باريس لعام 2102 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام 2012 اليونسكو، باريس، 20-22 حزيران/يونيو 2012 إسترجعت من http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/Events/Arabic_Paris_OER_Declaration.pdf . p1-2 تم الإطلاع [2018/7/22]

[10] *William & Flora Hewlett Foundation*.**Education.Open Educational Resources, Available at https://hewlett.org/strategy/open-educational-resources/ Accessed On, . [2018/8/22]**

[11] عجائب ثامر الفضلية (1437/1436هـ). تقرير (الموارد التعليمية المفتوحة) لمادة تقنيات التعلم. مُقدم خلود. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الاجتماعية. قسم مناهج وطرق تدريس. شعبة (p).ص5.

(12) Daniel E. Atkins John Seely Brown Allen L. Hammond, (2007). A Review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, Challenges, and New Opportunities, Report to The William and Flora Hewlett Foundation, CALIFORNIA, USA,P4

ولقد عرفها أحمد زيدان: بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددًا ضخمًا من الطلاب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في مووكس غير تزامنية أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب.[13]

وان من أكثر التعريفات استخدامًا حاليًا لـ OER هو: "الموارد التعليمية المفتوحة هي أنها مواد رقمية عرضًا مجانيًا للمعلمين والطلاب، والدارسين بنظام التعليم الذاتي بهدف استخدامها وإعادة استخدامها للتدريس ، لمزيد من توضيح، و تشتمل الموارد التعليمية المفتوحة ما يلي:[14]

- **المحتوى التعليمي:** الدورات الكاملة ، والبرامج التعليمية ، والمجموعات من الكتب الدراسية،والمقالات والمجلات وما يدعم العملية التعليمية.
- **الأدوات:** كبرنامج لدعم تطوير المحتوى التعليمي واستخدامه وإعادة استخدامه بما في ذلك التقنيات المفتوحة التي تسهل التعلم التعاوني والمشاركة المفتوحة لممارسات التدريس والتي تمكن المعلمين من الاستفادة الأفضل من أفكار زملائهم ومصادرهم التعليمية وإعادةاستخدامها.
- **الموارد التنفيذ:** وهي الموارد اللازمة لضمان جودة التعليم والممارسات التعليمية، وتراخيص الملكية الفكرية لتعزيز النشر المفتوح للمواردالتعليمية.

---

[13] أحمد زيدان (2013) . برامج "مووك" تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. استرجعت من

https://hunasotak.com/article/741 تم الإطلاع[2018/8/23]

[14] Jan Hylén,(2007), Open Educational Resources: Opportunities and Challenges, Paris, France,p2 .

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن الموارد التعليمية المفتوحة (OER) من الممكن أن تكون مصدراً رئيسياً لموارد التعليم والتعلم، فهي ليست فقط مواد تعليمية مجانية، ولكنها تمتلك مزايا تمكنها من التطور السريع والمستمر في جودة التعليم والتدريس وتتمثل في: [15]

- تمكين الوصول إلى التعليم على نطاق واسع وبكلفة أقل.
- تمكين ضمان الجودة على نطاق أوسع لمواد التعلم التي يستخدمها الدارسون.
- تمكين الابتكار والإبداع والاستخدام المستدام.
- تمكين التطوير السريع للمقررات والبرامج التعليمية.
- تخفيض كلفة تقديم تعليم إلكتروني ومدمج.
- توفير مواد عالية الجودة في أي وقت عند تقديمها إلكترونياً.

وتعمل الموارد التعليمية المفتوحة على إحداث تغيير في العملية التعليمية وفقاً للعوامل التالية:[16]

1. تحسين جودة المواد التعليمية من خلال مراجعات النظراء.
2. القدرة على تحقيق فوائد من تخصيص الموارد ووضعها في سياق ملائم.
3. التأكيد على الانفتاح وتحسين الجودة.
4. بناء قدرات أعضاء هيئة التدريس بما يتيح لهم إنشاء واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في إطارعملية التطور المهنيّ.
5. تلبية احتياجات بعض الفئات الطلابية مثل ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. تحقيق أقصى استفادة ممكنة من توزيع موظفي المؤسسات والميزانيات المخصصة.
7. تقديم الخدمات للطلاب باللغات المحلية.

---

[15] MoniqueUdnaes,Gard Titlestad and Øystein Johannessen,(2015). LangOER consortium,P4.موجز السياسة: المصادر التعليمية المفتوحة بلغتك الخاصة وأسلوبك الخاص استرجعت من http://langoer.eun.org/c/document_library/get_file?uuid=b6de29f3-d86b-4998-b8dc-1988fed70300&groupId=395028 [تم الاطلاع 23l7l2018]

[16] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو.(2016). دعم وضع وثيقة تقنينية لليونسكو بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. المجلس التنفيذي الدورة التاسعة والتسعون بعد المائة. ص5.

8. منح الطلاب فرصة المشاركة في اختيار الموارد التعليمية المفتوحة وتكييفها من أجل السماح بمشاركتهم بفعالية أكبر في العملية التعليمية.
9. استخدام مواد مطورة محليًا ونسبها إلى أصحابها.
10. مشاركة المواد والتعاون فيما بين المؤسسات والبلدان.
11. الدور الإبداعي الذي تقوم به تلك الموارد في استحداث أنماط تعليمية جديدة.

أنواع المبادرات في تطوير ونشر الموارد التعليمية المفتوحة:

تتنوع أنواع المبادرات وهي:[17]

مبادرات على مستوى وطني: ويقصد بهذا النوع من المبادرات القيام بتطوير ونشر الموارد التعليمية المفتوحة لتستفيد منها جميع مؤسسات التعليم سواء العالي أو العام.وتكون بنوعين، أحدهما عام وأخر متخصص في موضوع معين) .

- مبادرات على مستوى مؤسسي: ويقصد بها أن تقوم مؤسسة أكاديمية أو خيرية بتبني تطوير ونشر الموارد التعليمية المفتوحة، وتتخذ المبادرة أشكال كأن تكون عام لكل التخصصات أو خاص بتخصص معين أو خاص بنشر المناهج أو الفيديوهات أو الصوت.
- مبادرات على مستوى مجتمعي: ويقصد بها المبادرات التي يقوم على إطلاقها مجتمع من الأشخاص من ذوي الاهتمام المشترك .
- مبادرات على مستوى فردي: وهي المبادرات التي يعمل على تبنياه أفراد يؤمنون بحق التعلم للجميع.
- مبادرات على مستوى دولي: وهي تشارك أكثر من دولة في دفع جركة الموارد التعليمية المفتوحة في الدول النامية.

نماذج من المواقع أوالمنصات للموارد التعليمية المفتوحة

---

[17] هند بنت سليمان الخليفة. الموارد التعليمية المفتوحة: واقعها ومستقبلها. ورشة عمل المحتوى العر بي المفتوح، الرياض2009/18/17. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الحاسب.استرجعت من https://www.scribd.com/doc/10728514/OER-Full تم الإطلاع [2018/7/20].

الموقع أو المنصات تُتيح الفرصة للجميع الاستفادة من ما توفرة من موارد تعليمية مفتوحة التي توسيع دائرة المدارك المعرفية، وتحقق مبدأ التعليم للجميع. ونستعرض بعض المواقع أو المنصات على النحو التالي:

اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة (بالإنجليزية United Nations : Educational, Scientific and Cultural Organization) واختصار (UNESCO)، وهي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة مقرها مدينة باريس تأسّست في عام 1945م، وأصبحت تابعة للأمم المتحدة في عام 1946م، وتتمثل رسالتها في إرساء السلام من خلال التعاون الدولي في مجال التربية والعلوم والثقافة. (*)

رواق: هى منصة عربية للتعليم المفتوح، تهتم بتقديم مواد أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، وتقدم الرواق فرصة لإنظمام الاكاديميين لها ونقل المحتوى التعليمي والمشاركة بالعلم والخبرة لكافة التخصصات، حيث تمكنهم من عرض المحاضرات المرئية وتمارين تفاعلية (**).

إدراك: تعرف باللغة الإنجليزية بإسم (موكس) وهي أول منصة إلكترونية عربية مفتوحة المصادر (MOOCs) بالشراكة مع "اد اكس"، وهي مؤسسة مشتركة بين جامعتي هارفرد ومعهد ماسشوستس للتكنولوجيا،. تم تأسيس إدراك بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية عام 2013 وتشكل هذه المنصة فرصة فريدة ومهمة للوطن العربي، وفتحت المجال للمتعلمين العرب للإلتحاق عبر شبكة الإنترنت بمساقات متوفرة من قبل أفضل الجامعات العالمية مثل هارفرد، معهد ماسشوستس للتكنولوجيا، ويوسي بركلي مع امكانية الحصول على شهادات اتقان في بعض منها، وستفتح المجال أيضاً للإلتحاق بمساقات جديدة باللغة العربية لأفضل الأكاديمين العرب لإثراء التعليم عربياً. ومن الجدير بالذكر أن كافة

المساقات على منصة "إدراك" مجانية. وتتطلع أيضاً مؤسسة الملكة رانيا إلى استخدام المنصة لدعم وإبراز القدوات العربية من خلال تطوير المقرر قصيرة يعدها محترفون وخبراء في مجالات مختلفة من الفنون والعلوم. (***)

(*) اليونسكو https://mawdoo3.com/

(**) https://www.rwaq.org/

(***) **https://blog.edraak.org/sample-page/**

أكاديمية خان: تأسست عام 2006، وهي منصة تعليمية غير ربحية تهدف لنشر العلم الأكاديمي للجميع، مستخدمة أساليب تعليمية تُعد الأكثر تطوراً. وتوفر مصادر نظرية مجانية تم تحضيرها على مستوى تعليمي عالمي، وما تتقدمه من محتوى تعليمي موجهة في المقام الأول للتعليم العام ما قبل الجامعي، ويتيح موقع الأكاديمية في الوقت الحالي إضافة إلى المقاطع المرئية تدريبات وأدوات للتقويم الذاتي بطريقة تفاعلية تتجدد باستمرار. (****)

نفهم: في خدمة تعليمية إلكترونية مبتكرة على الإنترنت منذ سنة 2013، تقدم شرحا مبسطا لمناهج التعليم المدرسي في مصر وسوريا والسعودية والجزائرعن طريق فيديوهات مدتها تتراوح بين 5 و 20 دقيقة

حيث توفر أكثر من 17000 فيديو تعليمي، كل ذلك بشكل مجاني ومميز. (*****)

زاد للعلوم الشرعية: برنامج أكاديمية زاد عبارة عن أكاديمية افتراضية، يقدم برنامجا تعليميا يهدف إلى تقريب العلم الشرعي للدارسين، عن طريق شبكة الشيكة العنكبوتية، يقوم برنامج الأكاديمية بتدريس سبع مواد علمية شرعية عن طريق التعليم عن بعد وهي: العقيدة ، التفسير، الحديث، الفقة، السيرة النبويةلالاؤ،اللغةالعربية،التربية الإسلامية. (******)

OLat (Online Learning And Training): بدأ تطويره في عام 1999 في جامعة زيوريخ ، وهى اختصار للتعلم (Learning) عبر الإنترنت (Online) والتدريب (Training And) وهو تطبيق ويب – وهو ما يسمى نظام إدارة التعلم الذي يدعم أي نوع من التعلم والتعليم والتدريس عبر الإنترنت مع بعض القيود التعليمية OLAT .هو برنامج مجاني و مفتوح المصدر. (*******)

Educause

هي جمعية غير ربحية تساعد التعليم العالي في رفع تأثير تكنولوجيا المعلومات.هم مجتمع من قادة تقنية المعلومات والمهنيين يعملون معا لمواجهة التحديات واستغلال الفرص التي تتطور

(****) https://ar.khanacademy.org/
(*****) https://www.nafham.com/courses /
(******) https://www.zad-academy.com/
(*******) https://www.olat.org/

باستمرار في إطار التعليم العالي. يقبلوا التنوع ، في وجهات النظر والخبرات ، ويؤمنوا بالقدرة التحويلية للتفكير غير المألوف من أجل الصالح العام . (********)

أكاديمية التحرير: هي مؤسسة تعليمية غير هادفة للربح تقدم طريقة مختلفة للتعليم، للمنهج الدراسي المصري في مراحل الإعدادي والثانوي، طريقة محفزة لعقول الطلاب تمكنهم أن يفكروا ويختاروا ويقرروا. وذلك عن طريق تبني نظام "التعليم المدمج"، وهذا بأن يتعلّم الطالب جزئيا عن طريق الإنترنت مع قدرته على التحكم في زمان، مكان، ترتيب و/ أو سرعة التعلّم، إلى جانب أن يتعلم جزئيا وجها لوجه في أي مكان تحت إشراف مُعلّم أو أكثر، وهي لا تعد بديلا عن التعليم الرسمي أو بديلا عن غيرها من أدوات التعليم الرسمي. (*********)

موقع تيد التعليمي: موارد تعليمية مفتوحة مجانية، تم إطلاق الموقع بواسطة مؤسسة تيد، يتيح الموقع اقامة دروس تفاعلية مع المستخدم، فضلا عن إنشاء دروس خاصة للموقع، ويقدم تيد للتعليم ميزتين إضافيتين الاولى امكامية التفاعل بين المدرس والطلاب ، والميزة الثانية امكانية تعديل الدرس أكثر من مرة ، حيث يمكن للمدرس من إضافة أسئلة ونشاطات عقب كل محاضرة، ويوفر الموقع خدمة الترجمه لعدد من المحاضرات. (**********)

أن منصات الموارد التعليمية المفتوحة مبادرة يجب نشرها فهي ترفع مستوى التعليم من خلال مشاركة جميع الأفراد حق التعلم، ومن ثم وجود مخرجات تعليمية يمكن الاستفادة منها في نمو المجتمع الحضاري

ثالثاً: الأطار التطبيقي

تعد الموارد التعليمية المفتوحة من أبرز التغييرات التقنية الحديثة، التي جاءت بخصائصها ومميزاتها وأساليبها المعروفة خلال السنوات القليلة الماضية، وشهدت نمواً هائلاً في استخدامها، بعد أن

(*******) https://www.educause.edu/

(********) http://tahriracademy.org/about

(*******) https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14666

أصبحت أسلوباً للتبادل المعرفي في كافة أشكاله، واستطاعت بذلك ايجاد تغيرات جذرية في بنية التعليم وغيرت من أساليب وطرق مجتمع أعضاء هيئة التدريس على مستوى العالم.

وعند سؤال عينة الدراسة عن استخدامهم لمنصات أو لمواقع الموارد التعليمية المفتوحة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي في أدائهم للمهام التعليمية .

جدول (2): استخدم منصات أومواقع الموارد التعليمية المفتوحة في المهام التعليمية

استخدام المنصات	تكرارات	نسب مئوية
نعم	95	%69.9
لا	37	%27.2
المجموع	132	%97.1

توضح الإجابات كما في الجدول (2) أن غالبتهم أجابوا (بنعم) أنهم يستخدمونها وعددهم (95) بنسبة بلغت (69.9%) من أفراد العينة، بينما أجاب عدد (37) ما بنسبة (27.2%) بأنه لا يستخدمها، في حين أن هناك (4) من أفراد العينة بنسبة (2.9%) من المجموع الكلي لاعضاء هيئة التدريس لم يقدموا اجابة عن السؤال. فإن الذين أجابوا (بنعم) أنهم يستخدمون منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة هم الغالبية من أفراد العينة، وقد يرجع إلى إداركهم لأهمية استخدام تلك المنصات أو المواقع في مجالات حياتهم المختلفة، أوربما يعود ذلك إلى توفر متطلبات استخدمها من هواتف وحواسيب والشبكة العنكبوتية (الأنترنت)، بالإضافة إلى معرفتهم بمهارات استخدام تلك المنصات والمواقع.

إن منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة وسيلة للباحثين وبعض المؤلفين من أساتذة الجامعات الراغبون في المشاركة بأعمالهم ونقل خبراتهم والزيادة في حصيلتهم المعرفية. وبتقصى أراء أفراد العينة مجال الدراسة عن اشتراكهم في المنصات أو المواقع التي توفر الموارد التعليمية المفتوحة تبين أن.

جدول (3): اشتراك أعضاء هيئة التدريس في المنصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة

استخدام المنصات	تكرارات	نسب مئوية
نعم	51	37.5%
لا	55	%40.4
المجموع	106	77.9%

أجاب عدد (55) بنسبة (37.5%) من أفراد العينة بلا، في المقابل أجاب بنعم عدد (51) بلغت نسبتهم (40.4%) من مجموع أعضاء هيئة التدريس، في حين أن هناك (30) من أفراد العينة بنسبة (22.1 %) من المجموع الكلي لاعضاء هيئة التدريس لم يجيبوا عن

السؤال ، وربما يرجع ذلك إلى قلة معرفة أعضاء هيئة التدريس بالدور الذي تقدمه تلك المنصات أو المواقع في نشر المحتوى العلمي .

جدول (4): درجة الاستخدام لمنصات أوالموارد التعليمية المفتوحة

درجة الاستخدام	عالية جداً		عالية		متوسط		منخفضة		منخفضة جدا		المجموع	
منصات لاأو الموارد التعليمية المفتوحة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اليونسكو	5	3.7	5	3.7	20	14.7	18	13.2	18	13.2	66	48.5
الرواق	1	0.7	3	2.2	2	1.5	5	3.7	18	13.2	29	21.3
نفهم	3	2.2	1	0.7	5	3.7	6	4.4	17	12.5	32	23.5
إدراك			4	2.9	9	6.6	6	4.4	17	12.5	36	26.5
منصة زادي للعلوم الشرعية			2	1.5	6	4.4	3	2.2	15	11.0	26	19.1
موقع تيد التعليمي	3	2.2	4	2.9	7	5.1	11	8.1	9	6.6	34	25.0
خان أكاديمي	5	3.7			4	2.9	10	7.4	13	9.6	32	23.5
Olat			1	0.7	6	4.4	8	5.9	12	8.8	27	19.9
Educause			2	1.5	4	2.9	10	7.4	14	10.3	30	22.1
أكاديمية التحرير	1	0.7	4	2.9	9	6.6	4	2.9	12	8.8	30	22.1
المجموع	18	13.2	26	19	72	50.6	81	59.6	145	106.5	342	251.5

من بيانات الجدول (4) يتضح أن أكثر منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة بالجامعة هو اليونسكو بأعلى تكرارات (66) وبنسبة بلغت وبنسبة بلغت (48.5%) من مجموع عينة البحث في الجامعة للذين اجابوا بأنهم يستخدمونه بصورة متوسطة ، وبنفس النسبة والتكرار للذين أجابوا أن استخدامه بالنسبة لهم (عالية جدا وعالية)، وربما يعود ذلك إلى الإنتشار الواسع لمنظمة اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة) بين أفراد مجتمع الجامعة وبالتالي تعودت عينة البحث في الجامعة على استخدامه دون منصات أو مواقع الموارد التعليمة المفتوحة الأخرى. ثم يليه في الترتيب من حيث الاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس عينة الدارسة بالجامعة إدراك بتكرارات بلغت (36) وبنسبة (26.5%)، ثم يلية في الترتيب موقع موقع تيد التعليمي (TED)، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا أنهم يستخدمونه بلغوا (34) تكراراً وبنسبة بلغت (25.0%) وتقاربت درجة الاستخدام بصورة (عالية جداً وعالية) بحيث بلغت إلى (2.2% و 2.9%)، وجاءت في الترتيب الرابع للاستخدام وبنسب متساوية كل من منصة نفهم وخان أكاديمي حيث بلغت نسبهم (23.5%) من مجموع أفراد العينة ، وكان إن اتفقت ايضاُ اكاديمية التحرير و Educause في الاستخدام بنسبة (22.1%) ، وجاء في آخر الترتيب من حيث الاستخدام منصة زاد للعلوم الشرعية

بتكرارات بلغت (26) وبنسبة (19.1%) للذين أجابوا بأنهم يستخدمونه (بصورة عالية) من عينة البحث في الجامعة، ولم يتم الإجابة بأنهم يستخدمونه بصورة (عالية جداً) أما عالية فإجاباتهم (2) تكراراً بلغت نسبتهم فقط (1.5%) هي نسبة ضعيفة للاستخدام منصة مهمة مثل زادر للعلوم الشرعية، الخاصة في الامور الدينية، وبشكل عام لا نلحظ فروقاً كبيرة وواضحة في منصات ومواقع الموارد التعليمية بين عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إذا جاء اختياراتهم متشابهة وبنسب متقاربة، كما نلاحظ من بيانات الجدول ضعف استخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة بالنسبة لمجتمع البحث العلمي وأعضاء هيئة التدريس مثل منصة Olat الذي بلغت عدد الذين يستخدمونه (27) بنسبة بلغت (19.6%) رغم أنه يعتبر من المنصات التي تساعد التعليم العالي في رفع تأثير تكنولوجيا المعلومات التي يمكن أن يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، كذلك منصة الرواق التي بلغت نسبة الذين يستخدمونه بصورة (عالية جداً) و(عالية) مجتمعتين فقط (2.9 %) من أفراد العينة بالجامعة، خاصة وإنها تعتبر من المنصات المهمة جداً والتي يمكن أن يستفيد منهاأعضاء هيئة التدريس في الجامعة للتعريف بأنفسهم من الناحية العلمية والعملية من خلال نقل المحتوى التعليمي والمشاركة بالعلم والخبرة وعرض المحاضرات المرئية وربما يرجع ذلك إلى عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بهاتين المنصتين.

جدول (5): مجالات الاستخدام لمنصات أو لمواقع الموارد التعليمية المفتوحة

معادلات استخدام المنصات أوالموارد التعليمية المفتوحة	كثير		متوسط		قليل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
للاستعانة بها في اداء المهام التعليمية.	28	%20.6	31	%22.8	19	%14.0	78	%57.4
لنشر المقرارت والابحاث في تخصصي.	23	%16.9	13	%9.6	23	%16.9	59	%43.4
الاطلاع على أحدث الموضوعات العلمية في مجال تخصصي.	50	%36.8	17	%12.5	23	%16.9	90	%66.2
المجموع	101	%74.3	61	%44.9	65	%47.8	227	%167

من الجدول (5) يتضح أن أكثر مجالات استخدام لمنصات أو لمواقع اموارد التعليمية المفتوحة من قبل عينة الدراسة في جامعة بنغازي هو(الاطلاع على أحدث الموضوعات العلمية في مجال تخصصي) إذا أجاب ما نسبته (36.8%) من مجموع عينة الدراسة بالجامعة بتكرارات وصلت إلى (50) تكرارا أنهم يتسخدمونها (كثيرا). ثم تلتها في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام عبارة (للاستعانة بها في اداء المهام التعليمية) إذا أجاب (78) ما نسبته (57.4%) من أعضاء هيئة التدريس من عينة الدراسة بأنهم يستخدمون المنصات والمواقع التعليمية المفتوحة (متوسطاً)

لهذا الغرض، وجاءت عبارة؛ مجال الاستخدام لغرض نشر المقرارت والأبحاث في تخصصي.في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (43.4%) بالنسبة لمجموع أفراد عينة الدراسة في الجامعة والذين أجابوا بأنهم (كثيرا) ما يستخدمون منصات ومواقع الموارد تعليمية المفتوحة لهذا الغرض. وبنظرة عامة للجدول يتضح أن هناك اتساق بين مجالات الاستخدام لمنصات أو لمواقع الموارد التعليمية المفتوحة وطبيعة وسلوك أعضاء هيئة التدريس، والتي ربما تعكس إداركهم ووعيهم لأهمية تسخير هذه الوسائل للأغراض التعليمية والبحثية. مما يعطي مؤشراً إيجابياً نحو أفراد عينة الدراسة في الاستفادة من هذه المنصات والمواقع في مجال عملهم التعليمي البحثي وتبادل المحتوى العلمي.

جدول (6): القدرة والكفاءة اللازمة لاستخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة

	تكرارات	نسب مئوية
نعم	40	% 29.4
إلى حد ما	48	%35.3
لا	7	% 5.1
المجموع	95	% 69.9

أما في الجزء الثاني من المحور الثاني من الإستبانة والخاص بتدريب المستفيدين على استخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة، سئل أفراد من أساتذة جامعة الدراسة هل لديهم القدرة والكفاءة اللازمة للاستخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة ؟، فجاءت إجاباتهم كما في الجدول (7) حيث أجاب غالبية عينة الدراسة بالجامعة (48) تكراراً ما نسبته (35.3%) إلى حد ما أن لديهم القدرة على استخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة، ومن أجاب بنعم لديهم القدرة على استخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة هم (40) تكرارا ما نسبتهم (29.4%) من مجموع أفراد العينة، ، وأما (سبعة) فقط بنسبة (5.1%)(بلا).وهذه الإجابات تعطيناً مؤشراً إيجابياً عن قدرتهم وكفاءتهم في استخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة، وربما يعود ذلك إلى الخبرة المكتسبة من بيئة العمل الإلكترونية التي يعملون فيها.

جدول (7): هل تقدم إليك مؤسسات المعلومات بالجامعة كالمكتبات أي تدريب في استخدام تلك المنصات أو الموارد التعليمية المفتوحة لتوظيفها في المجال التعليمي

تقدم تدريب	تكرارات	نسب مئوية
نعم	2	% 1.2
إلى حد ما	14	% 10.3
لا	84	% 61.8
المجموع	100	% 73.5

وبسؤال أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدراسة ما إذا كانت تقدم لهم أي من مؤسسات المعلومات بالجامعة كالمكتبات أي تدريب في استخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة، كانت أجابتهم كما في الجدول (7)، حيث أجاب أغلب أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي ما نسبته (61.8%) (بلا)، بينما أجاب (2) منهم بنسبة (1.2%) (بنعم)، و(14) ما نسبته (10.3%) ب (إلى حد ما). ومن خلال إجابات أفراد العينة من الأساتذة بجامعة الدراسة يتضح التقصيرفي تقديم الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي خاصة التقني لتمكنيهم من استخدام تلك المنصات أو المواقع والاستفادة منها في المجالات العلمية والبحثية، وربما يعود ذلك إلى عدم معرفة تلك المؤسسات بدروها المطلوب منها في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لأفراد مجتمعاتها.

جدول (8): الصعوبات استخدام عضو هيئة التدريس لمنصات وموارد التعليمية المفتوحة

الصعوبات	تكرار	نسبة مئوية
عدم توافر الوقت الكافي للاستخدام	52	38.2
لا أملك المهارات اللازمة لاستخدامها.	24	17.6
ارتفاع تكاليف الاتصال بالانترنت.	35	25.7
صعوبات تقنية تتعلق باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات.	47	34.6
عدم توافر موارد تعليمية في مجال تخصصي.	31	22.8
عدم توفر الموارد في موقع الجامعة.	98	72.1

وفقاً لبيانات الجدول ربما تعطينا مؤشراً لأهمية تلك المنصات أو المواقع بالنسبة لأفراد عينة الدراسة خاصة في مجالات عملهم لما تهيئه لهم من ميزات وفرص لمتابعة الأخبار والاطلاع على كل ما هو جديد، أما فيما يتعلق بصعوبات استخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة، ومن إجابات أفراد العينة الورادة في الجدول (9)، تبين أن أعلى مرتبة للصعوبات

كانت بسنته (72.1%) لعدم توفر الموارد في موقع الجامعة، وهذا ربما يرجع لقناعتهم بأهمية هذه المنصات والمواقع للموارد التعليمية المفتوحة في التواصل العلمي، وتلتها في الترتيب صعوبة عدم توفر الوقت الكافي للاستخدام بنسبة (38.2%) وتكرارات بلغت (52) تكراراً من مجموع أفراد العينة في الجامعة، أما الصعوبات التقنية التي تتعلق باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات فهي تمثل صعوبة كبيرة بالنسبة لأفراد العينة (47) بنسبة (36.4%) وربما يعود ذلك إلى عدم مواكبة الجامعة للمتغيرات التي حدثت في مجال الاتصال العلمي وتغير قنواته التقليدية،إذ أكدت كثير من الدراسات النظرية أهمية توفير البنية التحية التقنية الملاءمة التي تمكّن أعضاء هيئة التدريس من الاستفادة من بيئة المواقع والمنصات وخدماتها.وتلتها صعوبة ارتفاع تكاليف الاتصال بالانترنت بعدد (35) تكرارا بلغ نسبتة (25.7%) من أفراد العينة، وكانت صعوبة عدم توافر موارد تعليمية في مجال تخصصي بعدد (31) ونسبه (22.8%)، وأما صعوبة مهارات الاستخدام فهي لا تمثل صعوبة بالنسبة لعدد (24) بنسبة (17.6%) من أفراد العينة، وهذا ما يبرز قدرتهم وكفاءتهم في استخدام تلك المنصات والمواقع، وبالتالي أمكانية توظيفها لخدمة التعليم والبحث العلمي.

هذه الإجاابات مجتمعة تعطينا مؤشراً إيجابياً عن قدرتهم على التعامل مع منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة، مما يحقق الاستفادة منها في خدمة التعليم والتعلم وتبادل المحتوى العلمي عبر القنوات الجديدة في البيئة الافتراضية. كما تعطينا مؤشراً إيجابياً لأستعداد أفراد العينة لنشر محاضراتهم وأعمالهم العلمية عبر تلك المنصات أوالمواقع إذا ما تم تهيئة البيئة البحثية الملاءمة ، وتوفير الدعم والتدريب التقني لهم من قبل مؤسسات المعلومات بتلك الجامعة كالمكتبات، لاسيما في جانب أمن المعلومات وحمايتها بما يحفظ حقوقهم الفكرية لما يقوموا بنشره عبر تلك المنصات والمواقع.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

أنطلقت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال دراسة موضوع استخدام منصات أو مواقع الموارد التعليمية المفتوحة من قِبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي ، وسعت للاجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإطار المنهجي من خلال الخطوات النظرية والعملية التي تمت في الدراسة وقد توصلت الدراسة لى عدد من النتائج تمثل أهمها في الآتي:

- الإنتشار الواسع لمنظمة اليونسكو للتربية والعلوم والثقافة بين مجتمع جامعة بنغازي، وهذا يتضح من حصول هذا الموقع على نسبة تصل إلى (48.5%) بتكرارات (66) استبانة من أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس.

- ضعف الاستخدام لمنصات زاد للعلوم الشرعية ومنصة Olat بالجامعة مجال الدراسة، بالرغم من أن كلاهما منصة أو موقع مهم يمكن أن يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في التعريف بأنفسهم من الناحية العلمية والعملية وتبادل الخبرات التعلمية مع الزملاء في مجالاتهم.
- يظهر واضح إدارك ووعي وأهمية منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة لآغراض البحثية والعلمية والتعليمية لأفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة مجال الدراسة من خلال الهدف من الاستخدام لتلك المنصات حيث تبين من الدراسة أن عدد(95) بنسبة بلغت (69.9%) من مجموع أفراد العينة يستخدمون منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة، وإن أكثر مجالات استخدام لمنصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة من قبل عينة الدراسة في جامعة بنغازي هو لغرض (الاطلاع على أحدث الموضوعات العلمية في مجال تخصصي) إذا أجاب ما نسبته (36.8%) من مجموع عينة الدراسة بالجامعتة بتكرارات وصلت إلى (50) تكرارا أنهم يتسخدمونها (كثيرا). في المقابل كان أقل المجالات استخداما هو لغرض (نشر المقرارت والأبحاث في تخصصي)
- تتوافر مؤشرات إيجابية عن القدرة والكفاءة في استخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة من قِبل أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس وذلك قد يكون بسبب الخبرة المكتسبة من بيئة العمل الإلكترونية التي يعملون فيها.
- تُشير النسب الواردة في الجدول (7) أن أغلب أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة مجال الدراسة أجابوا بعدم تقديم المؤسسات كالمكتبات التدريب لهم في استخدام المنصات والمواقع للموارد التعليمية المفتوحة وهم بنسبة بلغت (61.8%) ، وقد يعود ذلك إلى عدم معرفة تلك المؤسسات بدروها المطلوب منها في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لأفراد مجتمعاتها.
- اكثر المعوقات التي تحول دون إستفادة إعضاء هيئة التدريس من منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة هي عدم توفر الموارد في موقع الجامعة، ومواكبة الجامعة للمتغيرات التي حدثت في مجال الاتصال العلمي وتغير قنواته التقليدية،

التوصيات

- ضرورة تبني المكتبات الجامعبة ومؤسسات المعلومات في جامعة بنغازي دليل لاستخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة للاستفادة من المحتوى العلمي المتاح من خلالها.

- ضرورة حث أعضاء هيئة التدريس على الإفادة من منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة لتحسين العملية التعليمية وتبادل المحتوى العلمي مع زملاءهم في مختلف انحاء العالم.
- ضرورة جذب أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي لاستخدام منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة ونشر المعلومات بها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية لهم والوصول لأعلى درجات الكفاءة والإفادة من خلال تواصلهم البحثي والعلمي.
- زيادة وعي المؤسسات كالمكتبات بأهمية التدريب والتطوير لأعضاء هيئة التدريس في مجالات منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة من خلال عقد المحاضرات التعريفية واللقاءات التي تناول أحدث التطورات في مجالات منصات ومواقع الموارد التعليمية المفتوحة.
- استحداث واصفة بيانات (Metadata) باللغة العربية متوافقة مع المعايير القياسية تستخدم لتوصيف الموارد التعليمية باللغة العربية.
- إجراء دراسات أخرى في ذات الموضوع.

المراجع:

[1] أحمد زيدان (2013) برامج "موك" تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. استرجعت من

https://hunasotak.com/article/7412018/8/23[تم الإطلاع]

[2] إعلان باريس لعام 2102 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة لعام 2012 اليونسكو، باريس، 20-22 حزيران/يونيو 2012 إسترجعت من

http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/Events/Arabic_Paris_OER_Declaration.pdf . p1-2 [2018/7/22] تم الإطلاع

[3] جميل إطميزي. (17 سبتمبر 2015). ضرورة تبني الموارد التّعليميّة المفتوحة (**OER**) في المؤسّسات التّعليميّة والتّدريبيّة العربيّة.المجلة العربية للمعلومات (عدد خاص) مج 25. 30 ص.

[4] عجائب ثامر الفضلية (1437/1436هـ). تقرير (الموارد التعليمية المفتوحة) لمادة تقنيات التعلم. مُقدم خلود. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الاجتماعية. قسم مناهج وطرق تدريس. شعبة (p)..

(5) محمد عكة،جميل إطميزي (مارس2015).اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة(م.ت.م) في التعليم الجامعي: دراسة حالة لجامعة فلسطين الأهلية. **Cybrarians Journal**.(37)، أُسترجعت من

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=684:learning&catid=273:studies&Itemid=100 تم الإطلاع [27-5-2018] .

(6) منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو.(2015).المبادئ التوجيهية للموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي.

(7) منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو.(2016). دعم وضع وثيقة تقنينية لليونسكو بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. المجلس التنفيذي الدورة التاسعة والتسعون بعد المائة.

(8) Daniel E. Atkins John Seely Brown Allen L. Hammond, (2007). A Review of the Open Educational Resources (OER) Movement: Achievements, Challenges, and New Opportunities, Report to The William and Flora Hewlett Foundation, CALIFORNIA, USA,P4

(9) MoniqueUdnaes,Gard Titlestad and Øystein Johannessen,(2015). LangOER consortium,P4. موجز السياسة: المصادر التعليمية المفتوحة بلغتك الخاصة وأسلوبك الخاص consortiu

استرجعت من

http://langoer.eun.org/c/document_library/get_file?uuid=b6de29f3-d86b-4998-b8dc-1988fed70300&groupId=395028 [تم الاطلاع 23l7l2018]

(10) Seongyoun Hong, and Insung Jung.(2016). Faculty Members' Instructional Priorities for Adopting OER. International Review of Research in Open and Distributed Learning. December – 2016.(6) Volume 17,

(11) Sheng-Hung, Chung and Ean-Teng, Khor,(2012) Framework For Development OF OER-BASED Learning Materials, Wawasan Open University.

(12) Priyanaka Singh, Open Educational Resources (OER) and its role in higher education to improve the quality of education,International Journal of Academic Research and Development, Volume 2; Issue 5; September 2017; Page No. 474-476.

(13)Jan Hylén,(2007),OpenEducational Resources: Opportunities and Challenges, Paris, France,p2

(14) Wiley, D., Hilton, J. L., Ellington, S., & Hall, T. (2012). A preliminary examination of the cost savings and learning impacts of using open textbooks in middle and high school science classes. The International Review of Research inOpenandDistanceLearning.13(3).Retrievedfrom

http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/1153/2256 [تم الاطلاع2018/7/18]

(15) William & Flora Hewlett Foundation.Education.Open Educational Resources,. Available at https://hewlett.org/strategy/open-educational-resources/ Accessed On, . [2018/8/22]

المواقع والمنصات

اليونسكو	https://mawdoo3.com/
الرواق	https://www.rwaq.org/
إدراك	https://blog.edraak.org/sample-page/
أكاديمية خان	https://ar.khanacademy.org/
نفهم	https://www.nafham.com/courses /
زاد للعلوم الشرعية	https://www.zad-academy.com/
Online Learning And Training	https://www.olat.org/
Educause	https://www.educause.edu/
أكاديمية التحرير	http://tahriracademy.org/about
موقع تيد التعليمي	https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14666

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

دور الانتفاع الحر بالمعلومات في تعزيز الاتصال العلمي

مقدمة للمؤتمر الدولي الليبي الأول حول الموارد التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 –14 أكتوبر–2018

د. عبدالكريم محمد علي قناوي **د. عبدالكريم عبدالرحيم محمد العوامي**

karimelawamy1970@gmail.com Amagnawi72@yahoo.com

قسم المكتبات والمعلومات – جامعة طبرق

العدد الثاني

أبريل 2020

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بحركة الانتفاع الحر بالمعلومات من خلال تسليط الضوء على ماهيتها ومزاياها، وأسباب ظهورها، وأليات إتاحتها. كما تهدف إلى إبراز دورها في دعم النشاط البحثي، وتوسيع دائرة المستفيدين من نتائجه، وتعزيز حركة الاتصال العلمي بين الباحثين. وعمدت الدراسة إلى استعراض النمو السريع لمصادر معلومات الانتفاع الحر، وزيادة معدلات الاستشهاد بهذه المصادر في مختلف المجالات الموضوعية. كما تناولت الدراسة التعريف بتراخيص استخدام مصادر الانتفاع الحر بالمعلومات وأنواعها، ومدلولاتها، والفرق بينها وبين تراخيص الملكية الفكرية التقليدية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن مصادر الانتفاع الحر تمثل ركيزة أساسية في االبحث العلمي، وقناة مهمة للاتصال العلمي، مع ارتفاع ملحوظ في معدلات الاستشهاد، تفوق في كثير من التخصصات معدلات الاستشهاد بمصادر المعلومات التقليدية.

Abstract

The aim of this study is to introduce the open access to information, highlight its characteristics, advantages, and mechanisms of availability. It also aims to draw attention to its role in supporting research, widening the circle of beneficiaries and enhancing scientific communication among researchers.

The study emphasizes the rapid growth of the open access sources of information and examines the increasing rates of citation in various subjects. And finally compares licenses of open access sources of information, Introduce their types, meanings, and the differences to the traditional copy rights.

The study concludes that the open access sources of information are a fundamental pillar in scientific research, with a remarkable increase in citation rates and considered a significant means for scientific communication.

أولاً: الخلفية العامة للدراسة

المقدمة

يرتبط النشاط البحثي بشكل كبير وأساسي بتوفر مصادر المعلومات. فلم يعد يُنظر للنشاط البحثي على أنه أفكار علمية خاصة بالباحث. بل أصبح ينظر له على أنه نشاط اجتماعي اتصالي يعتمد على الاتصال بين العلماء والباحثين؛ حيث يحرص هؤلاء العلماء دائماً على نقل نتائج بحوثهم إلى الباحثين الآخرين المهتمين بنفس المجال؛ ومن هذا المنطلق يأتي الاهتمام بالاتصال العلمي. ويرى Hagstrom) (1991 أن علاقات الاتصال العلمي القوية بالعلماء في نفس المجال، وفى المجالات العلمية المتقاربة هو السبب الرئيسي للإنتاجية العلمية المرتفعة لبعض الباحثين. وأما المجموعة غير المنتجة فقد كانت ذات علاقة هامشية بالعلماء في نفس المجال وخارجه.

إن الفجوة الكبيرة بين كم ما يُنشر من إنتاج بحثي، وبين ما يُتاح فعلا للإفادة منه، نتيجة القيود المالية والقانونية التي يفرضها الناشرون على الإفادة من الإنتاج الفكري والبحثي، سببت خللا في منظومة الاتصال العلمي، فعجزت ميزانيات أغنى المكتبات عن التصدي له.

وفي مطلع القرن الحال تنادى المجتمع العلمي الدولي بحثاُ عن آلية جديدة لنشر وبث المعرفة. وأثمر ذلك عن إطلاق أول مبادرة لتحرير الإنتاج الفكري من القيود المالية والقانونية تحت مسى الانتفاع الحر بالمعلومات open access وكان ذلك في بودابيست (Budapest Open Access Initiative) في فبراير 2002، بهدف الرفع من نسق البحث العلمي وتقاسم المعرفة . ثم تلاها بيان بيثيسدا(Bethesda Statement) وإعلان برلين (Berlin Declaration) في العام التالي. وعرفت المبادرات الثلاث هذه الحركة، ووضعت الأطر العامة لها. وحددت تراخيص اتاحتها والإفادة منها.

ومنذ لك الوقت لم تتوقف المبادرات الداعمة والمؤيدة لحركة الانتفاع الحر، وزاد عدد الدوريات والمستودعات التي تتاح وفق هذا الأسلوب الاتصالي الجديد، ونتج عن ذلك زيادة كبيرة في معدلات الإفادة منها، والاستشهاد بها في البحوث العلمية في مختلف المجالات الموضوعية، وتغير معها سلوك الباحثين، سواء في البحث عن المعلومات والإفادة منها، أو في بثها، كما تغيرت معها معالم الاتصال العلمي.

مبررات الدراسة

نظراً للظروف الصعبة التي مرت بها قنوات الاتصال العلمي، خاصة الدوريات. وسيطرة الناشرين على سوق النشر. والذي قابله عجز المؤسسات والباحثين عن مواكبته لأسباب تتعلق بالأسعار وقوانين الملكية الفكرية. شهدت السنوات الماضية ظهور نمط جديد من مصادر المعلومات، كسر احتكار الناشرين لتدفق المعلومات، ومتحرراً من القيود المالية والقانونية عُرف بالانتفاع الحر بالمعلومات. وأصبح لهذا النمط الجديد تأثيراً مباشراً على حركة الاتصال العلمي، فسرع وتيرته، ووسع من دائرة المستفيدين منه.

وبالرغم من المزايا الكبيرة التي حققها الانتفاع الحر بالمعلومات في بيئة الاتصال العلمي، والذي يمكن ملاحظته بوضوح من خلال تتبع النمو السريع لدوريات ومستودعات الانتفاع الحر. والزيادة الكبيرة لمعدلات الاستشهاد بهذه المصادر قياساً بالمصادر مقيدة الوصول. إلا أن الإفادة منها كمصدر معلومات موثوق ومُحكم في الوسط الأكاديمي العربي بصفة عامة، والليبي بشكل خاص، ماتزال محدودة. ويرجع ذلك إلى انخفاض مستوى الوعي بهذا النمط الاتصالي في الجامعات الليبية. وقد لاحظ الباحثان ذلك من خلال الحديث مع الزملاء في جامعة طبرق وبعض الجامعات الليبية، في ورش العمل التي تم تنظيمها للتعريف بحركة الانتفاع الحر. كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسة (العوامي 2016) و (الماوي 2017) إذ أكدت الدراستان على انخفاض مستوى وعي أعضاء هيأة التدريس بجامعتي طبرق وعمر المختار بمفهوم الانتفاع الحر بالمعلومات. ومن هنا نرى ضرورة تسليط الضوء على حركة الانتفاع الحر، للتعريف بها وإبراز أهميتها في تعزيز حركة الاتصال العلمي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في اهتمامها بموضوعٍ عصريٍ يمثل مورداً معرفياً ثميناً، ورافداً معلوماتياً أساسياً للعمليـة التعليمـة والبحثيـة بمختلـف مستوياتهما، لأنـه يتـيح ثـروة معلوماتيـة ضـخمة تعتمـد علـى خبـرات ومعـارف دوليـة متنوعـة، ويجـب علـى الجامعـات والمؤسسـات التعليميـة والبحثيـة أن تستغله لتعويض مـا يعتريها من نقصٍ كبيرٍ في مصادر المعلومات الحديثة.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:-

1) ما دور الانتفاع الحر بالمعلومات في تعزيز الاتصال العلمي؟
2) ما الخصائص العامة والمبادئ التي تحكم عملية إتاحة مصادر المعلومات والانتفاع بها؟
3) كيف يمكن استغلال مثل هذه التجارب محلياً؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على حركة الانتفاع الحر بالمعلومات ودورها في تفعيل الاتصال العلمي بين المهتمين بالبحث العلمي، وذلك من خلال تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

1. التعريف بحركة الانتفاع الحر، ومزاياها، وأسباب ظهورها، وأليات اتاحتها.
2. تبيان معدلات نمو المصادر المتاحة وفق سياسة الانتفاع الحر، والتعرف على معدلات الاستشهاد بمصادر الانتفاع الحر قياساً بمصادر المعلومات مُقيدة الوصول.
3. إبراز دور حركة الانتفاع الحر في تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين.
4. التعريف بتراخيص استخدام مصادر الانتفاع الحر بالمعلومات وأنواعها، ومدلولاتها، والفرق بينها وبين تراخيص الملكية الفكرية التقليدية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحثان بالآتي:-

أولاً: تحليل نتائج الدراسات التي هدفت إلى قياس نمو مصادر الانتفاع الحر وتأثيره على الاتصال العلمي وعلى إنتاجية البحوث العلمية.

ثانياً: تحليل مؤشرات أدلة الانتفاع الحر بهدف قياس معدلات نمو هذه المصادر، ومدى الانتفاع بها.

ثانياً: الانتفاع الحر بالمعلومات

أ. المفهوم ودلالة المصطلح

الانتفاع الحر من المصطلحات التي ظهرت في السنوات الأولى من هذا القرن للدلالة على نمط جديد للاتصال العلمي والذي يقابل مصطلح Open Access في اللغة الإنجليزية، ويعني بشكل عام تحرير

الإنتاج الفكري العلمي (خاصة بحوث الدوريات) من القيود المالية والقانونية التي كانت تحد من الوصول إلى البحوث العلمية واستخدامها.

وبالرغم من ثبات واستقرار المصطلح ودلالته في اللغة الإنجليزية Open Access نجد تعدد المفاهيم والمصطلحات في اللغة العربية، فمن خلال مراجعة أدبيات الموضوع، والتدقيق في محركات البحث، وجدت عدة مسميات منها: الوصول الحر، الولوج الحر، النفاذ الحر، الاستعمال الحر، التدفق الحر، حرية الوصول، الإتاحة الحرة، بالإضافة إلى بعض المصطلحات التي لا تستخدم بكثرة مثل الاتاحة غير المقيدة والاتاحة غير المشروطة.

وبالرغم من أن مصطلح الوصول الحر هو الأكثر استخداماً في اللغة العربية، فقد تبنى الباحثان مفهوم الانتفاع الحر رغم ندرة استخدامه، وذلك لأننا نرى أن الوصول لا يعني بالضرورة الانتفاع والاستفادة، فقد يُسمح للمستفيد بالوصول إلى مصدر معلومات على شبكة الانترنت، غير أن ذلك المصدر قد يكون مقيداً بشروط تحد من استخدامه، وقد لا تتناغم هذه الشروط مع فلسفة هذا النمط من الاتصال العلمي، وأخيراً، فإننا نرى أن هذا المعنى – الانتفاع– ينسجم مع مفهوم الإفادة في مجال المكتبات والمعلومات.

وتعد منظمة اليونسكو أبرز المستخدمين لمصطلح الانتفاع الحر كترجمة لمصطلح Open Access وقد أوردت التعريف التالي على موقعها الإلكتروني "ما نقصده بكلمة " الانتفاع الحر" بالمؤلفات هو توافر هذه المراجع مجاناً على شبكة الإنترنت العامة ليتمكن أي مستخدم من قراءتها، أو تنزيلها، أو استنساخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث عن المعلومات فيها، أو إضافة رابط إلى نصها الكامل، أو جمع بيانات منها لأغراض الفهرسة، أو استعمالها كبيانات في البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض مشروع بدون أي عوائق مالية أو قانونية أو تقنية باستثناء ما يقتضيه الانتفاع بشبكة الإنترنت نفسها" (UNISCO) ويقول (سوان 2011) أن تمكن المستفيد من قراءة بحث متاح مجانا على الانترنت بصيغة pdf يعتبر أمراً مهماً للغاية، ولكن هذا الوصول لا يتوافق مع تعريف الانتفاع الحر، الذي يمنح المستفيد حقوق أكثر من مجرد الوصول، كالحق في إعادة الاستخدام بشتى الطرق الممكنة، كالترجمة إلى لغات أخرى، أو نقل العمل من شكل إلى أخر كلياً أو جزئيا دون الحاجة إلى الاتصال بالمؤلف للحصول على إذن بذلك.

أ. لماذا الانتفاع الحر بالمعلومات؟

للإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نعرف الحالة التي كان عليها الاتصال العلمي قبل ظهور حركة الانتفاع الحر بالمعلومات، فعجلة الاتصال العلمي كانت تسير ببطء شديد، فالاعتماد بشكل كلي على الدوريات الورقية بما صاحبها من قيود التسعير والملكية الفكرية، وغيرها من الظروف – سواء– التي كان يعيشها المستفيد عند محاولته الحصول على المعلومات العلمية، أو الباحث الذي يرغب في نشر أبحاثه في دورية علمية مُحكمة للحصول على سبق علمي كانت تحد من سرعة واتساع دورة الاتصال العلمي. وبالتالي كان لها أثر سلبي على عجلة تقدم البحث العلمي الذي أعاقته من خلال وضع جملة من القيود والحواجز التي تحول دون الوصول إلى المعرفة من خلال المنشورات العلمية الأكاديمية في جميع أنحاء العالم وخاصة في البلدان النامية.

وكان الناشرون يحتكرون حقوق نشر المقالات، ويجب على أي شخص يرغب في قراءة المقالات الدفع مقابل الوصول، كما يجب على أي شخص يرغب في استخدام المقالات بطريقة أخرى، كترجمة المقال إلى لغة أخرى أو تحويله إلى شكل ماديٍ جديد الحصول على إذن من الناشر وكثيراً ما يُطلب منه دفع رسوم إضافية مقابل ذلك.

ونستعرض فيما ملامح حالة الاتصال العلمي قبل ظهور حركة الانتفاع الحر بالمعلومات. والتي أدت إلى ظهور هذه الحركة.

ب. الملامح العامة للنشر والاتصال العلمي قبل ظهور حركة الانتفاع الحر بالمعلومات

يمكن تلخيص واقع النشر العلمي وملامح عملية الاتصال في النقاط التالية:-

1. الارتفاع المستمر في أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية وتقلص ميزانيات المكتبات

مرت الدوريات خلال العقود الخمس الماضية بأزمات كبيرة أثرت سلبا على حركة البحث العلمي. وقد شهدت أسعار الدوريات ارتفاعا مستمرا. ولن نخوض هنا في الظروف والاسباب الاقتصادية التي أدت إلى هذه الزيادة، التي وصلت في مجالات العلوم والتكنلوجية والطب خلال الفترة من 1989-2002 حسب تقرير جمعية المكتبات البحثية(association of research libraries (ARL إلى 227%

الأمر الذي أدى إلى إلغاء كثير من المكتبات البحثية لاشتراكها في كثير من الدوريات ، فضلا عن إلغاء كثير من المكتبات اشتراكها في دوريات كانت مشتركة فيها في السابق. وهو ما عُرف في ذلك الوقت بأزمة المسلسلات Crises Serial (يوسف 2015).

كما أظهرت نتائج دراسة أجراها (Albert 2006) بعنوان Open access: implications for scholarly publishing and medical libraries أن ما انفقته المكتبات البحثية في المملكة المتحدة على الدوريات العلمية خلال عامي 1998-1999 تضاعف 2.7 ضعف مقارنة بما أنفقته خلال عامي 1985-1986 مع ملاحظة انخفاض نسبة العناوين التي اشتركت فيها بنسبة 6%، كما أشارت الدراسة إلى أن أسعار الدوريات تضاعفت بنسبة 215% بين عامي 1986-2003

لقد كانت أسعار الكتب والدوريات تنمو بمعدلات متقاربة قبل أن تبدأ في التباعد في السبعينات، وقد أكدت ذلك دراسة أجرتها جامعة كرنجي ميلون Carnagie Millon (Pignard 2005) بالولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من المكتبات الجامعية ، توصلت نتائجها إلى أن أسعار الكتب خلال عشرة سنوات ما بنٌ 1985 - 1995 قد ارتفعت بنسبة 45% وهو ما يناسب معدل التضخم المالي في نفس الفترة. إلا أن ثمن الاشتراك في الدوريات العلمية قد ارتفع بنسبة 145 % خلال الفترة الزمنية نفسها أي بمعدل 3 مرات ضعف ارتفاع اسعار الكتب

وبالرغم من المزايا الكثيرة التي تحققت بعد ظهور الدوريات الإلكترونية كقناة جديدة للاتصال العلمي، مكنت المكتبات والباحثين من عبور أزمة المسلسلات التي مرت بها الدوريات الورقية، إلا أن هذا الشكل أيضا لم يخلوا من الحواز والعراقيل، ولعل أبرز ما واجه هذا الشكل هو ما اصطلح على تسميته بأزمة التصاريح (Permission crisis) المتمثلة في تقييد المكتبات المشتركة في هذه الدوريات، وعدم السماح لها بالوصول للأعداد السابقة، وتمنع إعارة الدوريات أو أرشفتها أو الدخول في برامج تعاونية مع مكتبات أخرى إلا بعد الدخول في مفاوضات متكررة ومعقدة مع الناشرين، والتي يترتب عليها دفع رسوم إضافية، نتيجة القيود المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية من قبل الناشرين والتي عملت على الحد من الإفادة من المعلومات وتضييق نطاق بثها ، وقد تؤدي في النهاية إلى إلغاء المكتبات اشتراكها في دوريات مهمة بالنسبة للمستفيدين.

2. زيادة معدلات الاطلاع على البحوث المنشورة على الانترنت

أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن نسبة الاطلاع والتحميل للبحوث المتاحة على الانترنت في ارتفاع مستمر. الأمر الذي جعل الانترنت بالتدريج وسيطا أساسيا لحركة الاتصال العلمي، وقناة رئيسية لا غنى عنها لبث المعلومات العلمية والإفادة منها. لما تتسم به الانترنت من سرعة التواصل، واتساع دائرة المستفيدين من نتائج البحث العلمي. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نسبة الاطلاع على البحوث المتاحة على الانترنت بشكل مجاني ارتفعت من 25% إلى 250%.

وفي مقابل ذلك انخفضت نسبة الاطلاع على النظائر الورقية. فقد أشار دليل أورليخ العالمي للدوريات العلمية Ulrich web global serial directory إلى أنه يصدر سنويا ما يقرب من 25.000 دورية علمية. تنشر حوالي 25 مليون مقالا. واذا ربطنا ذلك بما سبق الحديث عنه من ارتفاع اسعار الدوريات. وعجز المكتبات عن اقتناء نسبة تُذكر من هذا العدد، فإن عدد قليل من المستفيدين هم من تتاح لهم إمكانية الاطلاع على نسبة بسيطة من هذه الدوريات. وبالتالي فإن عدد قليل من المؤلفين تُتاح لبحوثهم احتمالية الاستشهاد بها من قبل الآخرين. وفي المقابل تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن نسبة الاستشهاد بالبحوث المتاحة على الانترنت مجانا ارتفعت إلى 336% قياساً بالاستشهادات التي تلقتها النظائر الورقية.

ولم تعد أعمال الباحثين في ظل قيود النشر التقليدي ظاهرة و مرئية لجميع أقرانهم في التخصص. ومن ثم لا تتلقى أعمالهم ما تستحقه من اهتمام وتأثير (رمضان 2011). ويؤكد ذلك (قدورة 2006) نقلا عن سولاي دي بريس بقوله أن 35 % من المنشورات العليمة لا يستشهد بها الباحثون في السنة الأولى من صدورها، و 48 % لا يستشهد بها إلا مرة واحدة. وفقط 1% يستشهد بها أكثر من خمس مرات.

3. طول الفترة الزمنية التي يستغرقها النشر

تستغرق المنشورات العلمية وقتا طويلا ما بين تحريرها حتى وصولها إلى المستفيدين، مرورا بمراحل التحكيم والتقييم، مما قد يترتب على ذلك تقادم المعلومات، وربما يقلل من قيمتها العلمية. وتبز هذه المشكلة بوضوح في دوريات التخصصات الموضوعية التي تتصف بالديناميكية كالطب والكيمياء وتكنولوجيا المعلومات، التي تتطلب الفورية في بث المعلومات والإفادة منها.

4. مشكلات الوصول والاتاحة

ترتبط هذه المشكلة بمشكلة تزايد أسعار الدوريات التي حرمت نسبة كبيرة من الباحثين عن المعلومات العلمية من الوصول إليها. وتبرز هذه المشكلة بوضوح في المجتمعات النامية، على مستوى المؤسسات الأكاديمية والبحثية والباحثين كأفراد. كما أن ثقافة المستفيدين في البحث عن المعلومات قد تغيرت، ولم تعد الدوريات التقليدية وأدوات ضبطها تلبي احتياجاتهم العلمية والبحثية.

هذه الأسباب وغيرها كانت عائقاُ أمام تسريع عجلة الاتصال العلمي. وكانت سبباً في ظهور مبادرات الانتفاع الحر. فقد انتبه المجتمع العلمي الدولي للمخاطر الناتجة عن احتكار الناشرين للدوريات العلمية. فبادر بإعلان العديد من المبادرات والبيانات للاتجاه نحو الانتفاع الحر بالمعلومات، وتحديد آلياته وملامحه وتعريفه. ولعل أبرز هذه المبادرات هي ما عُرفت بمبادرات الباءات الثلاثة أو 3Bs أو BBB وأول هذه المبادرات مبادرة بودابست Budapest open access initiative التي صدرت في 14 فبراير عام 2002. ثم تلاها بيان بيشادا Bethesda Statement on Open Access Publishing في ابريل 2003، وبعدها بشهر فقط جاء إعلان برلينStatement Berlin تحت عنوان الانتفاع الحر بالمعرفة العلمية. وترجم من اللغة الانجليزية إلى عشر لغات من بينهم اللغة العربية.

ومنذ ذلك التاريخ توالت المبادرات الداعمة لحركة الانتفاع الحر، من قبل مؤسسات أكاديمية وناشرين وباحثين. وعلى حد قول مارتن ريتشاردسون "Martin Richard Son" (عمر 2011) أصبح من الصعب أن يمر يوم دون صدور بيان أو إعلان يدعم حركة الانتفاع الحر ويعلن أنه سوف يعيد تشكيل حركة النشر الأكاديمي. ولم يكن العالم العربي استثناءً فقد انطلقت العديد من المبادرات والنداءات المؤيدة لحركة الانتفاع الحر، والمُطالِبة بتبنيها في الدول العربية. ولعل أبز هذه المبادرات (نداء الرياض 2006) للانتفاع الحر بالمعلومات العلمية. والمنبثق عن المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني الذي عقد في الرياض في الفترة ما بين 25 – 26 فبراير 2006 ؛ وقد وجه نداء لكل المؤسسات والأفراد الذين يهمهم الأمر للمعمل على تحقيق الانتفاع الحر لكل الأدبيات العلمية وذلك عن طريق رفع كل الحواجز، بما فيها الاقتصادية، التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء، دون أي شروط أو حواجز مالية أو قانونية أو تقنية، باستثناء المتعلقة منها بالحقوق الأدبية للمؤلف.

ثالثاً: مزايا ومحاذير الانتفاع الحر بالمعلومات

أولاً/ مزايا الانتفاع الحر

لا شك أن الانتفاع الحر بالمعلومات العلمية قد أحدث تغيراً جوهرياً في الاتصال العلمي، وكشف الطريق أمام تعزيز مجتمع المعرفة بما يتميز به هذا النمط من مزايا كثيرة يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

1. **تعزيز وتسريع وتيرة البحث العلمي وزيادة إنتاجيته**

إن جعل الوصول للبحوث العلمية والإفادة منها للجميع دون قيود سيسرع بلا شك من عجلة البحث العلمي، فحصول الباحث على معلومات حديثة بشكل يسير وسريع سيعطيه دافعا قوياً لإنتاج بحث علمي جديد يتم بثه بذات الأسلوب ليصل إليه باحثون أخرون في وقت وجيز ويبنون عليه بحوث جديدة، وبالتالي سينعكس ذلك إيجابياً على البحث العلمي سرعةً وإنتاجية.

2. **كسر احتكار الناشرين لعملية نشر وتوزيع البحوث العلمية وإتاحتها والانتفاع بها دون قيود**

فالمؤلف أصبح هو صاحب الحق الكامل في التصرف في حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر، وهو وحده من يمتلك حق التنازل عن هذه الحقوق كلياً أو جزئياً للمستفيدين، على عكس ما كان عليه الحال في النشر المُقيد.

3. **يحقق الانتفاع الحر للباحثين انتشاراً واسعاً لبحوثهم**

وبالتالي يجعل لهذه البحوث احتمالية استشهاد أكبر، والحصول على معدلات تأثير مرتفعة، سواء على مستوى الدوريات التي ينشرون بها Impact Factor أو على صعيد معامل تأثيرهم الشخصي H index وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك علاقة طردية بين إتاحة البحث بأسلوب الانتفاع الحر وبين معدل الاستشهاد به. وقد أشار تقرير منظمة (JICS 2006) البريطانية لدعم التعليم العالي إلى أن المقالات المتاحة وفق سياسة الانتفاع الحر في مختلف المجالات تتلقى استشهادات مرجعية تُقدر بضعفين على الأقل مقارنة بالمقالات مُقيدة الوصول.

4. بناء وتنمية مجموعات المكتبات بشكل عام، والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص

إن التزايد المستمر في البحوث ذات الانتفاع الحر وفي مختلف التخصصات سيخفف دون شك من الأعباء المالية للمكتبات. فالأموال الطائلة التي كانت تُنفق على الاشتراك في عدد غير كافٍ من الدوريات، سيتم الاستفادة منها في أعمال أخرى. مع تحقيق وصول يفوق بكثير ماكنت تشترك فيه من دوريات كماً وتنوعاً. وفي الوقت ذاته ستتحول المكتبات الى داعم ورافد مهم لحركة الانتفاع الحر من خلال ما تُنشه وتنميه من مستودعات رقمية.

5. الحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري، وبصفة خاصة من حيث الأرشفة ذات الانتفاع الحر Open Access Archiving

ذلك أنه بإيداع الباحثين أعمالهم العلمية في أرشيفات الانتفاع الحر فإنهم يضمنون بذلك مُحَدِدا مُوَحدا للمصدر URL دائما، وهذه الخدمة التي تقدمها مستودعات الانتفاع الحر لا يمكن توفيرها من قبل النماذج التقليدية للنشر العلمي.

6. فتح الانتفاع الحر المجال أمام الجامعات لتعزيز مكانتها، والرفع من تصنيفها محلياً وإقليمياً ودولياً

إن أغلب قواعد البيانات العالمية المتخصصة في تصنيف الجامعات مثل (ويب ماتريكس Webmatrix، وشانغهاي Shanghai Ranking، وغيرها) تعتمد الإنتاجية العلمية لمنتسبي الجامعة كأهم معايير التقييم. وقد رفع الانتفاع الحر الحواجز التي كانت تعيق حصول الباحثين على المعلومات وتحد من إنتاجيتهم. والأن أصبح المجال مفتوحا أمامهم، ومحفزاً لإنتاجيتهم التي ستنعكس على مكانتهم ومكانة جامعاتهم العلمية.

7. مزايا تتحقق للمجتمع

إن سياسة الانتفاع الحر من شأنها أن تُضيق الهوة بين المجتمعات النامية والمتقدمة. وخلق تكافؤ للفرص بينها من حيث الحصول على المعلومات. وقد أعلن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات المنعقد في جنيف (Geneva 2003) أن "قدرة الجميع على الوصول إلى المعلومات والأفكار يعد أمراً رئيسيا في مجتمع المعرفة الشامل". كما أكّد المؤتمر على إمكانية تعزيز تشارك المعرفة العالمية

اللازمة للتنمية عن طريق إزالة العقبات أمام تكافؤ الفرص في الحصول على المعلومات. في حين يعتبر المجال العام الغني بالمعلومات عنصرا ضروريا لتطوير مجتمع المعرفة، إلا أن الحفاظ على السجلات الوثائقية والوصول المجاني والعادل للمعلومات العلمية يعدان من العناصر الأساسية اللازمة للابتكار وخلق فرص عمل جديدة والوصول إلى ذاكرة جماعية للحضارات. وذكر بيان المؤتمر في الفقرة (28) إننا نسعى جاهدين للتشجيع على الوصول إلى المعلومات في جميع أنحاء العالم على أساس تكافؤ الفرص للجميع في الانتفاع بالمعلومات والابتكارات العلمية ونشر المعرفة العلمية والفنية، بما في ذلك مبادرات الانتفاع الحر بالمؤلفات العلمية.

ثانياً/ مخاوف ومحاذير غير مبررة

بالرغم مما يتميز به الانتفاع الحر بالمعلومات من مزايا، وما حققه من مكاسب للباحثين والمستفيدين، وما أحدثه من تغيير ايجابي في الاتصال العلمي على كافة الأصعدة، إلا أن ثمة مخاوف وهواجس لدى بعض الباحثين والمشتغلين بالمعلومات من بعض القضايا التي تصاحب إتاحة الإنتاج الفكري للانتفاع الحر. ونستعرض فيما يلي مجموعة من الاعتراضات والآراء الخاطئة حول حركة الانتفاع الحر ومحاولة تفنيد عدة نقاط ، وتوضيح ما يعتري الحركة من ضبابية وسوء فهم:

* **حقوق الملكية الفكرية**

يشعر بعض المؤلفين بالقلق بشأن حقوق التأليف والنشر. ويكمن تخوفهم هنا من السرقات الأدبية والانتحال. وقد رد (Peter 2012)على هذه النقطة بقوله أن الانتفاع الحر لا يتعارض مع القوانين المعمول بها لمحاربة السرقات الأدبية. بل أن جميع مبادرات وتعريفات الانتفاع الحر تنص بوضوح وصراحة على ضرورة نسب العمل الفكري إلى صاحبه. وأن جميع التراخيص التي تُنظم الانتفاع الحر تُشدد على اسناد العمل إلى مؤلفه. وحتى وإن لم تشترط الاسناد قانونياً، فإن السرقة والانتحال تعد من الجرائم التي يعاقب عليها القانون. ومن الجدير بالإشارة هنا إلى أنه إذا كانت الانترنت بيئة خصبة للسرقات العلمية والانتحال، فإن الانتفاع الحر يحد من هذه السرقات، لأن مصادر المعلومات المتاحة وفق سياسة الانتفاع الحر مؤرشفة في كل محركات البحث.

كما أن حركة الانتفاع الحر ليست محاولة للتقليل من حقوق المؤلفين، بل على العكس تماماً فقد أعطى الانتفاع الحر للمؤلف الحق في الاحتفاظ الكامل بحقوقه التي كان يتنازل عليها للناشرين في عقود النشر المُقيد.

* **مخاوف متعلقة بالتحكيم وضبط الجودة**

يُشكك البعض في القيمة العلمية لمصادر الانتفاع الحر، ويكمن تخوفهم في مدى تطبيق معايير ضبط الجودة على هذه المنشورات. الحقيقة أن الانتفاع الحر ليس طريقاً لتجاوز التحكيم العلمي الرصين. كما أنه ليس نمطاً من النشر ذو الدرجة الثانية. إن دوريات الانتفاع الحر، بصفة خاصة، تتعهد بالتحكيم العلمي الصارم. وليس هناك شيء جوهري يدفع الانتفاع الحر لتغيير إجراءات التحكيم العلمي (فراج 2010) كما أن دليل دوريات الانتفاع الحر directory of open access journal يُشدد على ضرورة التزام الدورية التي ترغب في الانضمام للدليل بالتحكيم العلمي الصارم. ويذكر ذلك بوضوح في الفقرة السابعة من شروط الانضمام للدليل " يجب أن تحدد الدورية أسلوب التحكيم الذي تقوم به، وينشر ذلك على موقع المجلة (DOAJ)". وتضيف (عمر 2011) أن الاعتقاد بتدني جودة النتاج الفكري المتاح بالمستودعات أو انخفاضها نتيجة لعدم التوضيح والتفريق بين مسودات المقالات غير المحكمة والمقالات المحكمة، رغم أن سياسات المحتوى بأغلب لمستودعات الرقمية المفتوحة أصبحت تنص على التعامل بشفافية مع المستفيدين بوضع علامات تفرق بين مسودات المقالات والمقالات المحكمة، أو بتوضيح ذلك في البيانات الببليوجرافية مما يسهم في التحكم في عملية الجودة Quality Control.

* **أن دوريات الانتفاع الحر ليس لها معامل تأثير Impact Factor**

رغم تشكيك البعض في القيمة العلمية للبحوث المتاحة بأسلوب الانتفاع الحر، نجد كثير من دوريات الانتفاع الحر تتقدم في التصنيف العالمي من حيث معامل التأثير Impact Factor على دوريات مُقيدة ولا تخضع لسياسة الانتفاع الحر حسب الترتيب الذي تنشره مؤسسة تومسون رويترز Thomson Reuters(سوان 2011). والحقيقة أن أية دورية جديدة سواء من نمط الانتفاع الحر أو المقيد تستغرق وقتاً لكي يكون لها معامل تأثير بين قريناتها (فراج 2010).

* **الخلط وعدم إدراك مفهوم الانتفاع الحر**

إذ يخلط البعض بين مفهوم الانتفاع الحر Open Access، وبين الوصول المجاني Free Access على الانترنت. وبالطبع الفرق بين الاثنين شاسع وواضح. فالانتفاع الحر لا يضمن فقط الاتاحة المجانية، بل الإفادة اللا محدودة ودون أي قيود مالية أو قانونية. وقد نص بيان بيتسادا بوضوح في تعريفه للانتفاع الحر على أن "الوصول إلى المعلومات يجب أن يكون مجانياً، ولكن العمل العلمي ينبغي أن يكون كذلك حراً في إعادة الإفادة منه، وإعادة توزيعه. كما ينبغي ايداعه مباشرة حال نشره في مستودع عام مُتاح على الخط المباشر.

رابعاً: الانتفاع الحر وتعزيز حركة الاتصال العلمي

يشير مفهوم الاتصال العلمي في أبسط معانيه إلى الدائرة التي تدور داخل محيطها المعلومات العلمية في أي مجال من مجالات المعرفة، بدءا من إنتاجها حتى بثها والإفادة منها في إنتاج معلومات جديدة يتم بثها لتأخذ الدورة نفسها وتحقق الإفادة ذاتها. وبمعنى أخر فإن الاتصال العلمي يعني عملية تبادل ونشر البحوث ونتائجها. وترى مؤسسة جيسك ان مصطلح الاتصال العلمي أوسع نطاقا من النشر العلمي حيث يغطي جميع حلقات دورة المعلومات اي انتاج المعلومات ونشرها (بالمعنى الواسع للنشر) والافادة منها وذلك لأغراض البحث والتعليم (JISC 2008)

ويعود أصل الاتصال العلمي إلى القرن السابع عشر وهو تاريخ صدور الاعداد الأولى لمجلتي جورنال دي سافان في باريس، والمعاملات الفلسفية للجمعية الملكية في لندن والتي نشرت في عام 1665م . ثم تلتها العديد من المجلات العلمية في مختلف التخصصات. إلا أن نمو هذه الدوريات كان بطيئا حيث لم يتجاوز ما نُشر حتى منتصف القرن التاسع عشر 100 مجلة. ثم شهد النشاط العلمي زيادة بشكل ثابت في عدد الدوريات إلى ما قبل منتصف القرن العشرين الذي أصبح بعده نقطة تحول في النشر العلمي، فزاد نمو الدوريات العلمية بشكل سريع فاق قدرات المكتبات المالية والمكانية. الأمر الذي عكس استثمارا هائلا في البحث العلمي. وساهم في زيادة عدد ممولي المشاريع البحثية والباحثين. (سوان 2011)

وظلت الدوريات الورقية هي القناة الرئيسية للاتصال العلمي، والسجل الرسمي للعلوم طيلة أكثر من ثلاثة قرون. غير أن هذه القناة مرت بعدة أزمات، لعل أبرزها هو الاضطراب في المعادلة بين كم وسعر ما يتم نشره من دوريات علمية، وبين القدرات المالية للمكتبات البحثية.

ولم تكن مشكلة ارتفاع اسعار الدوريات هي الوحيدة التي صاحبت النشر العلمي لثلاثة قرون، فبالرغم من أن نظام التحكيم العلمي الصارم الذي كان ولازال أبرز سمات النشر في الدوريات العلمية، مما أعطى مقالاتها سمعة أكاديمية ممتازة. إلا أن الأمر لا يخلو من العيوب المتمثلة في تأخر فترة النشر التي أثرت على سرعة الاتصال العلمي.

ومع ظهور حركة الانتفاع الحر بالمعلومات تغيرت كثير من المفاهيم المتعلقة بالاتصال العلمي، والملكية الفكرية. فبالإضافة إلى حفاظ الانتفاع الحر على خصائص ومميزات الاتصال العلمي الذي سبقه. كحفظ حق المؤلف في ادعاء الأسبقية العلمية، والتمسك بضوابط التحكيم العلمي. فإنه أضاف خصائص جديدة لم تكن متاحة للباحثين قبل الانتفاع الحر. منها جعل الباحث هو صاحب حق الملكية الفكرية. وهو وحده من يملك التنازل عنها كليا أو جزئيا. كما وسع هذا النمط من دائرة الاتصال العلمي إنتاجا وإفادة. فكل الظروف صارت مهيأة ومحفزة للإنتاج العلمي. وعلى حسب ما ذكرته الهيئة الاستشارية الأوربية للبحث العلمي(EURAB 2006) في أحد تقاريرها؛ إن الظروف أصبحت مواتية لتحقيق أقصى درجات الإفادة في البيئة الجديدة. وأن التحدي يكمن في استكشاف الإمكانات الجديدة التي توفرها التقنية لتحسين الاتصال العلمي. مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بأفضل خصائص ومميزات النظام الاتصالي السابق.

إن بيئة الانتفاع الحر تكفل الوصول والاستخدام العادل للمعلومات، فالوصول إلى المعلومات العلمية لم يعد مقتصراً على فئة معينة أو مجتمع معين، فالمستفيدين الذين ينتمون إلى المؤسسات البحثية الأكثر فقراً بإمكانهم أن يصلوا إلى المقالات ذاتها التي يصل إليها الباحثون المنتسبون لمؤسسات بحثية قادرة على تسديد اشتراكات في العديد من الدوريات العلمية، بل حتى أولئك الباحثين الذين لا ينتمون لأي مؤسسة يمكنهم الوصول والإفادة من هذه المقالات.

إن دائرة المستفيدين من حلقة الاتصال العلمي بدأت في الاتساع، وهذا حقق مكاسب للمستفيدين والباحثين، فالفئة الأولى رُفعت من طريقها حواز الوصول والاستفادة التي كانت مفروضة على نظرائهم

في بيئة الاتصال العلمي ما قبل الانتفاع الحر. أما الباحثون فقد استفادوا من رفع هذه الحواجز، فاتسعت دائرة المطلعين على بحوثهم واصبحت أكثر انتشارا، وبالتالي زادت احتمالية الاستشهاد بها بشكل كبير.

لقد مكن الانتفاع الحر من تحسين مستوى أداء الاتصال العلمي بشكل كبير، وحطم كثير من الحواجز التي كانت تحد من إمكانية الوصول والإفادة، كما كسرت الحاجز الزمني الذ كانت تستغرقه دورة المعلومات.

وباستعراض معدلات نمو مصادر الانتفاع الحر، وكثافة الاستشهاد بها في البحوث العلمية يتضح دور هذا النمط في تعزيز الاتصال العلمي، وهو ما تتناوله الأجزاء اللاحقة من هذه الدراسة.

خامساً: النمو المستمر في مصادر الانتفاع الحر

منذ إعلان المبادرات مطلع القرن الحالي، بدأت مصادر الانتفاع الحر في نمو مستمر، حتى لا يكاد يمر يوم إلا ويولد فيه دورية أو مستودع للانتفاع الحر. وبنظرة سريعة إلى دليل دوريات الانتفاع الحر Directory of Open Access Journal نلاحظ بوضوح هذا النمو. فقد أنشئ هذا الدليل عام 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم فقط 300 دورية، بينما وصل عدد الدوريات حتى تاريخ إعداد هذا البحث 11975 دورية في مختلف التخصصات. وبلغ عدد البحوث المنشورة في هذه الدوريات 3.267.900 بحثاً، منها 8,780 دورية مُكشفة على مستوى البحوث. تشارك فيه 128 دولة على مستوى العالم.

وفي دراسة لـ (Yuan and Hua 2011) أشارت النتائج إلى أن عدد دوريات الانتفاع الحر في DOAJ كانت 68 دورية في مجال المكتبات والمعلومات في عام 2006، في حين زاد هذا الرقم إلى 96 دورية في عام 2008، ووصل عدد الدوريات حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة 146دورية، مشتملة على 38,399 مقالة. والجدول التالي يبين معدلات هذا النمو.

جدول رقم (1) نمو عدد دوريات ومقالات الانتفاع الحر في (DOAJ)

التاريخ	الدوريات	المقالات	الدوريات المكشفة على مستوى المقالات	الدول
2003	300	–	–	–
2009	3770	–	–	–
2012	8242	–	–	–
2013	8800	–	–	–
2017/2	9509	2.433.204	6739	129
2017/7	9514	2.513.098	6882	123
2017/9	10210	2.630.995	7385	121
2017/12	10281	2.642.771	7425	121
2018/8	11975	3.267.900	8,780	128

أما المستودعات الرقمية فقد قفز الرقم في الدليل العالمي للمستودعات الرقمية (OPEN DOAR) من 128 مستودعا رقميا في نهاية عام 2005 إلى أكثر من 3504 مستودعاً حتى تاريخ 2017/12/1 وهذا يعكس النمو الكبير في البنية التحتية اللازمة لحركة الانتفاع الحر. والأشكال التالية تبين معدلات هذا النمو:-

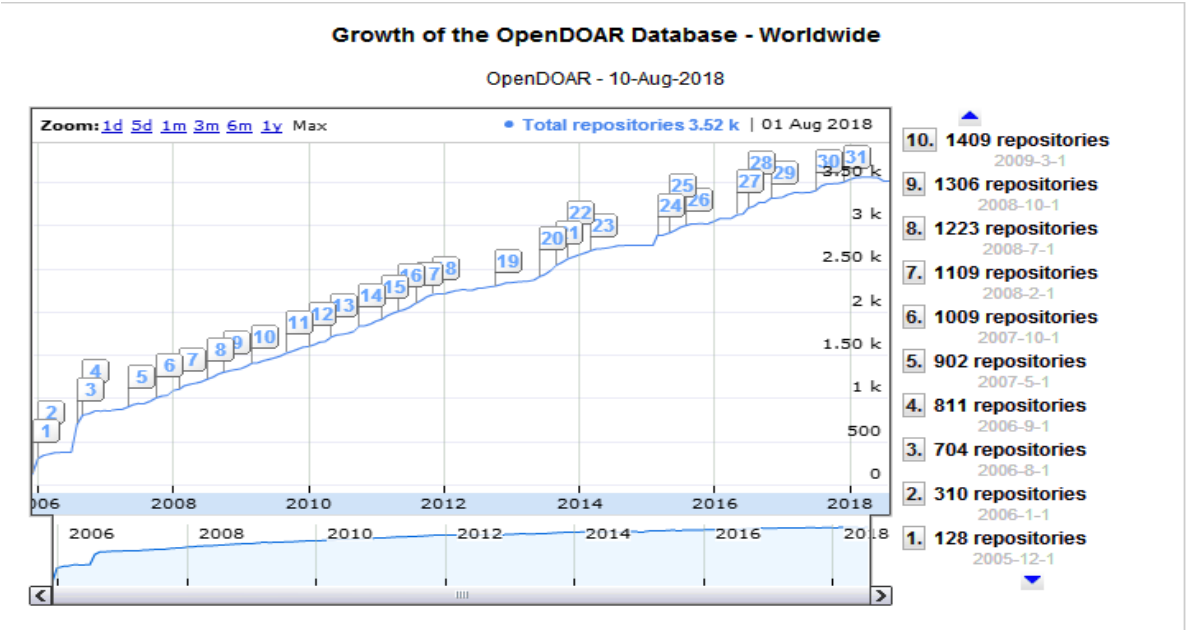

شكل رقم (1) معدل النمو في مستودعات الانتفاع الحر في (DOAR) من 2005-2009

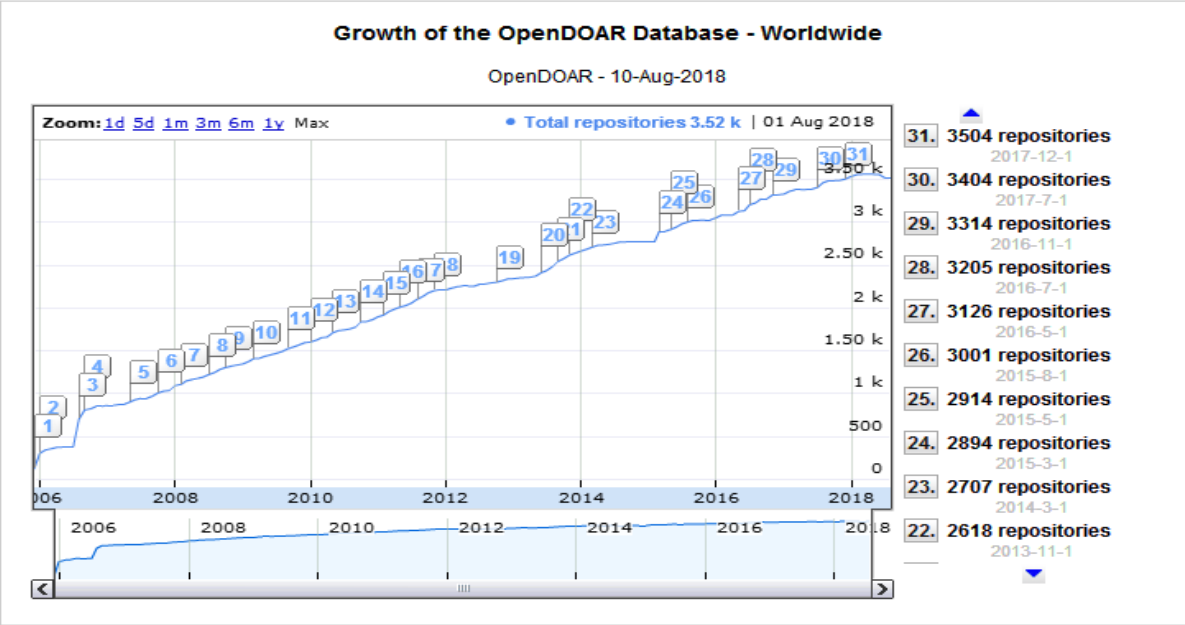

شكل رقم (2) معدل النمو في مستودعات الانتفاع الحر في (DOAR) من 2013-2017

كما تضاعفت أعداد المقالات التي تم نشرها في المستودعات الموضوعية. فقد ارتفعت في مستودع (Arxiv) من 337 مقالة عام 1991 إلى 702,433 عام 2011 ووصلت إلى 1,426,493عام 2018 (arxiv)

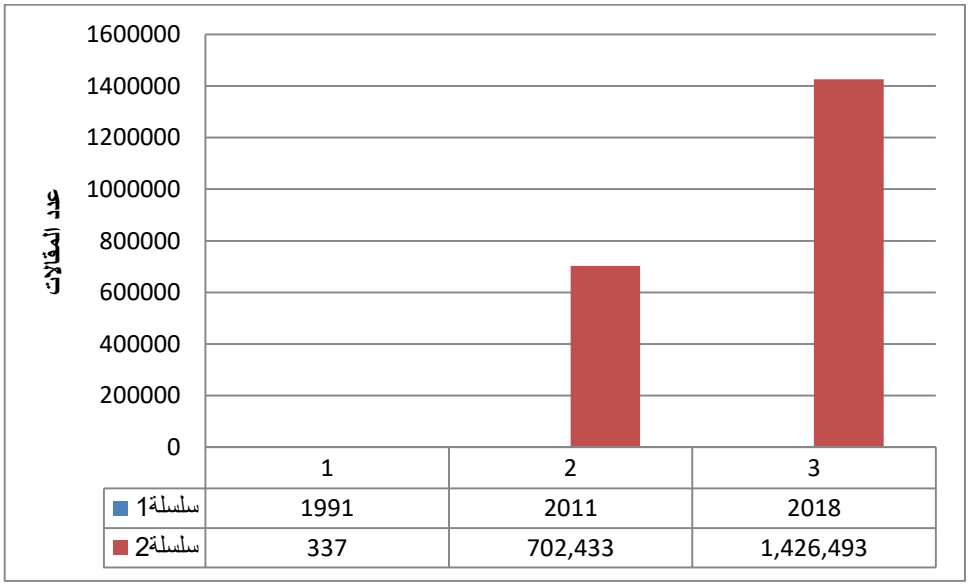

شكل رقم (3) معدل النمو في مستودع (Arxiv) في ثلاث فترات زمنية 2018/2011/1991

بالإضافة إلى النمو المستمر في العديد من المستودعات الموضوعية مثل مستودع شبكة بحوث العلوم الاجتماعية Social Science Research Network المعروف اختصارا بـ (SSRN) ومستودع E-LIS للأبحاث الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات (E-LIS) والذي أنشئ عام 2003، ويشمل حتى تاريخ إعداد هذا البحث على 20.478 وثيقة بمختلف اللغات بما فيها اللغة العربية.

كما زاد عدد دوريات الانتفاع الحر المُكشفة في قواعد البيانات العالمية مثل Scopus و web of science و SCImago وغيرها. وقد أظهرت نتائج دراسة أجراها (Archambault, et al. 2014) أن معدل النمو السنوي لدوريات الانتفاع الحر التي يتم تكشفيها في Scopus من عام 1999-2012 وصل إلى 18%. مما يعني أن الابحاث المنشورة في هذه الدوريات تتضاعف كل 4.1 سنة.

وفي دراسة قام بها (Dorta-González, González-Betancor and Dorta-González 2017) على دوريات الانتفاع الحر في قاعدة بيانات Web of Science بين عامي 2009-2014 بينت النتائج أن العدد الكلي للمقالات التي غطتها القاعدة عام 2009 كان 1.137.634 منها 86.712 مقالة منشورة في دوريات الانتفاع الحر، ومثلت فقط نسبة (7.6%) . وفي عام 2014 أرتفع العدد إلى 183.710 مقالة انتفاع حر من أصل 1.419.895، ومثلت نسبة (12.9%).

سادساً:الانتفاع الحر وكثافة الاستشهادات المرجعية

أصبح الانتفاع الحر يمثل مصدراً مهماً وأساسياً للباحثين، فقد تم إجراء العديد من الدراسات في مجالات موضوعية مختلفة للمقارنة بين معدل الاستشهاد بمقالات الانتفاع الحر والمقالات المنشورة في دوريات مقيدة الوصول. وأثبتت نتائج تلك الدراسات تفوقا واضحا لمقالات الانتفاع الحر. الأمر الذي يوكد الدور الفاعل لهذه المصادر في الاتصال العلمي وتسريع وتيرته .وفيما يلي استعراض لبعض هذه النتائج.

أشار (Lawrence 2001) على سبيل المثال، إلى أن الاتاحة الحرة على الإنترنت تزيد بشكل كبير من تأثير المقالة. وذكر أن معدل الاستشهاد بوثائق مؤتمر علوم الكمبيوتر والتخصصات ذات الصلة، التي تمت إتاحتها على الانترنت مجانا، وصل إلى 336% مقارنة بالوثائق، التي عُرضت في المؤتمر نفسه ولم يتم اتاحتها على الانترنت.

وأجرى (Stevan and Brody 2004) دراسة على تأثير البحوث المتاحة بأسلوب الانتفاع الحر على الاستشهادات في مجالات الفيزياء، والكيمياء، و الكمبيوتر. واستخدم الباحثان قاعدة بيانات Web of Science. واظهرت النتائج ارتفاع معدل الاستشهاد بهذه البحوث، خاصة في مجال الفيزياء.

وحلل (K. Antelman 2004) الاستشهاد بمقالات الدوريات المكشفة في قاعدة بيانات Web of Science في أربعة تخصصات (الفلسفة، والعلوم السياسية، والهندسة الكهربائية والإلكترونية، والرياضيات) وقارن بين المقالات مُقيدة الوصول، وتلك التي أتاحها مؤلفوها بحرية على الانترنت. و أشارت النتيجة الإجمالية إلى أن المواد المتاحة بحرية في التخصصات الأربعة لها تأثير أكبر على البحث من المقالات غير المفتوحة.

وأشار تقرير منظمة (JICS 2006) البريطانية لدعم التعليم العالي إلى أن المقالات المتاحة وفق سياسة الانتفاع الحر في مختلف المجالات تتلقى استشهادات مرجعية تُقدر بضعفين على الأقل مقارنة بالمقالات مُقيدة الوصول.

وحلل (Davis and Fromerth 2007) المقالات المنشورة في أربع دوريات في مجال الرياضيات بين عامي 1997–2005. بعضها مودع في قسم الرياضيات بمستودع arXiv والبعض الأخر غير مودع بالمستودع. وباستخدام إحصاء الاستشهادات من قاعدة بيانات MathSciNet. أظهرت النتائج أن المقالات المودعة في arXiv (الذي تديره جامعة كورنيل) تحصلت على استشهادات أعلى بنسبة 35% من تلك التي لم تودع بالمستودع.

وأظهرت نتائج دراسة (Kousha and Abdoli 2010) في مجال البحوث الزراعية أن الجزء الأكبر من البحوث الزراعية لا تظهر إلا في دوريات ومستودعات الانتفاع الحر. واستشهد الباحثان بالزيادة المستمرة في عدد دوريات الانتفاع الحر في DOAJ، والتي بلغت في أبريل 2009 (200) دورية. كما قامت بعض المنظمات الدولية في مجال الزراعة بإنشاء مستودعات رقمية لتشجيع ودعم حركة الانتفاع الحر. ومن هذه المنظمات منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة (FAO) كما توصلت الدراسة أن معدل الاستشهاد بالبحوث الزراعية ذات الانتفاع الحر أعلى بضعفين من استشهادات البحوث الزراعية مقيدة الوصول.

وفي دراسة أكثر شمولاً أجراها (Hajjem, Harnad and Gingras 2005)على 1,307,038 مقالة في قاعدة بيانات ISI موزعة على 12 عاماً (1992–2003) وذلك لتقديم نظره عامة عن تأثير الاستشهاد بمقالات الانتفاع الحر في عشر تخصصات مختلفة (علم الأحياء/ علم النفس/ علم الاجتماع/ الصحة/ والعلوم السياسية/ الاقتصاد/ والتعليم/ والقانون/ التجارة/ والإدارة) وأظهرت النتائج الإجمالية أن مقالات الانتفاع الحر تحتوي على استشهادات أكثر من المقالات المُقيدة، وتراوحت هذه الزيادة بين 36٪ –172٪ حسب التخصص.

وفي دراسة قام بها (Alireza 2016)على معدل الاستشهاد بالمقالات المودعة في arXiv والمكشفة في قاعدة بيانات Scopus من عام 1991– 2016. وجد أن مجموع الاستشهادات التي تحصلت عليها المقالات المودعة في arXiv خلال 26 سنة بلغ 135,782. وكانت أعلى نسبة استشهادات في عام 2016 حيث بلغت 23,288 استشهاداً. مقابل استشهاد واحد عام 1991. وأدرج Alireza في دراسته جدول يوضح الزيادة المستمرة في الاستشهاد بالبحوث المودعة في arXiv من سنة إلى أخرى.

وأجرى (Xia, Myers and Wilhoite 2011) دراسة إحصائية للكشف عن العلاقة بين الاتاحة المتعددة لمصادر الانتفاع الحر(multiple open access availability) وبين كثافة الاستشهاد بها في مجال المكتبات والمعلومات. واختار عينة من20 دورية من أهم الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن كل زيادة في اتاحة لمقالات الانتفاع الحر يقابلها زيادة في الاستشهاد بنسبة 2.348.

سابعاً: دور رُخص المشاع الإبداعي في تعزيز الانتفاع الحر

التطور المستمر في تكنولوجيا الاتصالات، اتاح لأكثر من نصف سكان العالم الآن إمكانية لاتصال بالإنترنت وتبادل المعلومات والبحث عن كل شيء، وسهلت لهم الوصول إلى البيانات والمعلومات بمختلف أشكالها. ومع ظهور أشكال وقنوات جديدة للاتصال العلمي، كالانتفاع الحر بالمعلومات، كان لابد من وجود إطارٍ قانونيٍ يُنظم تدفق المعلومات، والإفادة منها في هذا الفضاء المعلوماتي اللامحدود.

ولمواكبة هذا التطور في إتاحة المعلومات والإفادة منها، دون الإخلال بحقوق الملكية الفكرية والإبداعية. ظهرت بعض القوانين أو التراخيص التي تنظم استخدام مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت بشكل

عام، ومصادر الانتفاع الحر على وجه الخصوص. وذلك لتوسيع دائرة المستفيدين من المعلومات. والمحافظة على حقوق الملكية الفكرية في الوقت نفسه.

وتُعرف رخصة حقوق الملكية الفكرية بأنها" الأداة القانونية التي يستخدمها حاملها للسيطرة على استخدام وتوزيع عمله. ويمكن أن تُعرف أيضا على أنها: أداة قانون مدني توضح (بناءً على حقوق الملكية) استخدامات العمل المتاحة وغير المتاحة للآخرين. ويعود أصل كلمة License والتي تعني رخصة بالإنجليزية إلى الفعل اللاتيني Licere ويعني السماح أو الإذن في الواقع. ووظيفة الرخصة الأساسية هي السماح باستخدام العمل المرخص (اليبراندي 2014). ومن هذه التراخيص، رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons licenses) التي تُمثل مجموعة تراخيص قانونية لإدارة حقوق النشر والتأليف الرقمية. والتي يُرمز لها اختصاراً (CC) وقد عرفتها اليونسكو بأنها " اتفاقات نموذجية تُستخدم لمنح الجمهور العام الحق في استخدام أعمال محمية بحقوق المؤلف. وكلما كان عدد القيود المرتبطة بالترخيص محدوداً، ازدادت سهولة توزيع العمل المرخص واستخدامه" (اليونسكو).

تصدر هذه التراخيص عن منظمة المشاع الإبداعي الأمريكية منذ 16 سبتمبر 2002، وهي منظمة غير ربحية. وتتيح للمؤلف / المبدع – سواء في مجال الكتابة، أو الفن، أو العلوم، أو التعليم– نشر إنتاجه الفكري بقدر من الحرية التي يراها ملائمة، بعيداً عن عبارة "جميع الحقوق محفوظة" التي تدل على عدم السماح بنسخ العمل أو التعديل عليه أو إعادة نشره إلا بتصريح كتابي من المؤلف. وهذا ما يحول دون تحقيق أهداف مشاريع الانتفاع الحر. ويتضح دور هذه التراخيص في ايجاد حل وسط يُمكن صاحب المُصنف من نشر إنتاجه الفكري، ويُحدد تماماً ما نوع الحقوق التي يحق للآخرين الانتفاع بها بالنسبة لأعماله. مع اشتراط نسب العمل لصاحبه. وبذلك تستبدل عبارة " جميع الحقوق محفوظة" بعبارة " بعض الحقوق محفوظة" (هاكت 2009)

وتعد رخص المشاع الإبداعي أحد أهم الرخص الرقمية التي تضع الأطر القانونية لحفظ حقوق المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت. وهي رخصاً مقننة للتعامل مع المحتوى، حيث تحدد أطر الاستفادة، وتوثيق المعلومات ونقلها. وكذلك استثمارها في النواحي التجارية وغيرها. وتتيح رخص المشاع الإبداعي لكل مبدع نشر نتاجه الفكري مرفقا بمقدار من الحريات التي يراها ملائمة له، والتي تهدف إلى تحقيق توازن

بين حقوق المؤلف في الاستفادة الأدبية والمادية من مصنفه، وحق مجتمع المستفيدين في إتاحة هذا المصنف وفق الشروط التي يراها المؤلف ذاته (إ. حسين 2016).

ثامناً: أنواع رخص المشاع الإبداعي

تتيح رُخص المشاع الإبداعي مجموعة مرنة من الخيارات التي يتم الاختيار من بينها وفقاً لمستوى الحقوق التي يتنازل عنها المؤلف للمستفيدين للاستفادة من عمله. وتتكون الرخص بصفة عامة من أربعة مستويات رئيسية، يتفرع عنها ستة مستويات فرعية وهي كما يلي: (منظمة المشاع الإبداعي)

1. **نَسب المُصنَّفCC BY**

هذه الرخصة تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من عملك، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي لك .هذه هي الرخصة الأكثر تسامحاً في مجموعة الرخص المعروضة، وهي الأنسب لضمان أكبر انتشار واستخدام ممكن للمواد المرخَّصة.

2. **نَسب المُصنَّف – الترخيص بالمثل CC BY-SA**

هذه الرخصة تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من عملك، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي لك ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط.

3. **نسب المصنف – منع الاشتقاقCC BY-ND**

هذه الرخصة تسمح بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط نَسب العمل لصاحبه وعدم التعديل.

4. **نسب المصنف– غير تجاريCC BY-NC**

هذه الرخصة تتيح للآخرين حرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من العمل الأصلي في غير الأغراض التجارية، وبالرغم من أن الأعمال المشتقة يجب أن تنسب العمل الأصلي إلى صاحبه وأن تكون غير تجارية، فإنه لا يلزم أن يتم ترخيصها بنفس الشروط.

5. **نَسب المُصنَّف – غير تجاري – الترخيص بالمثلCC BY-NC-SA**

هذه الرخصة تتيح للآخرين التعديل، التحسين، وبناء نسخ مشتقة من المُصنَّف ولكن في غير الأغراض التجارية، بشرط نَسب العمل الأصلي إلى صاحبه وترخيص الأعمال الجديدة بنفس الرخصة.

6. نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق CC BY-NC-ND

هذه الرخصة هي الأكثر قيوداً في الرخص الست الأساسية، إنها تتيح فقط للآخرين تحميل أعمالك ومشاركتها مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي إليك، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامها لأغراض تجارية.

تاسعاً: كيف يمكن الاستفادة من مصادر الانتفاع الحر محلياً؟

يمكن وضع آلية عامة لتعميم ثقافة استخدام مصادر معلومات الانتفاع الحر وذلك من خلال:-

أولاً: العمل على تعميم ثقافة استخدام مواقع مصادر الانتفاع الحر باعتبارها جزءً ضورياً من الثقافة المهنية للأساتذة والباحثين.

ثانياً: إقامة دورات تدريبية في كيفية البحث عن مصادر الانتفاع الحر، واستغلالها في البحث والتواصل العلمي.

ثالثاً: إلزام مؤسسات التعليم والبحث العلمي بضرورة إنشاء مراكز معلومات محلية تعمل على وضع اللبنات الأساسية لبنية إتصالات فعالة في كل مؤسسة، بحيث تتولى توجيه سياسات المعلومات وفلترة مصادرها وضبط إتاحتها للمستفيدين.

رابعاً: إتاحة مصادر المعلومات المنتجة على قواعد البيانات والمستودعات الرقمية لمشاركتها محلياً، وإتاحتها دولياً للاستفادة من الخبرات والتجارب المماثلة.

خامساً: الصرف بسخاء على هذه المشاريع لأنها تمثل مشروع الأمل الوحيد للحاق بركب التطورات التقنية والعلمية.

سادساً: تعديل سياسة التعليم والبحث العلمي في ليبيا كي تتبنى مثل هذه المشروعات وتدعمها للاستفادة منها في عمليات البحث والتنمية والتطوير.

سابعاً: وضع التشريعات اللازمة لضمان نجاح مشروعات الانتفاع الحر بالمعلومات وتوظيف التقنية وتفعيل البحث العلمي كي يتم توسيع دائرة الاعتراف، وتعزيز قاعدة الاستخدام، وتدعيم المبادرات المشابهة.

النتائج

1. تزايد أهمية مبادرات الانتفاع الحر وانتشارها في أوساط علمية وبحثية واسعة حول العالم.
2. الارتفاع المستمر في أسعار الدوريات ومصادر المعلومات الحديثة، وعجز المكتبات عن إقتنائها، يعد السبب الرئيس لظهور مبادرات الانتفاع الحر بالمعلومات.
3. الاعتماد بشكل متزايد على وسائط النشر الإلكتروني من خلال مواقع الانتفاع الحر، لسهولة النشر وسرعته، وسعة انتشاره محلياً ودولياً.
4. النمو المستمر في عدد مصادر معلومات الانتفاع الحر، والزيادة الكبيرة في معدلات الاستشهاد بها.
5. انخفاض الوعي بمفهوم الانتفاع الحر أدى إلى ظهور بعض المفاهيم الخاطئة حول مبادرات الانتفاع الحر واستخدام مصادرها.
6. ظهور تراخيص دولية مقننة تنظم عملية الإتاحة والانتفاع بمصادر المعلومات المفتوحة، وتضمن حقوق الملكية الفكرية.

التوصيات

- العمل على زيادة وعي المسؤولين والأساتذة الجامعيين والمهتمين بالبحث العلمي بضرورة استخدام مصادر معلومات الانتفاع الحر، استغلالاً لما يتاح عليها من ثروة علمية لا يمكن لمكتباتنا توفيرها بأي شكل من الأشكال.
- يجب أن تتولى وزراة التعليم والبحث العلمي وضع سياسة خاصة بالاستفادة من مبادرات الانتفاع الحر تتبناها الجامعات ومراكز البحث العلمي في ليبيا، بحيث تعمل على نشرها والاسهام فيها، وإتاحتها وتوسيع دائرة استخدام مصادرها.

- العمل على إعطاء الحوافز التشجيعية التي تعمل على إبراز النماذج المميزة في الأوساط العلمية والبحثية، بحيث يقتدى بها الأساتذة والمهتمين بالبحث العلمي.
- إنشاء مستودع علمي ليبي يكفل لكل المهتمين بالبحث العلمي مشاركة أعمالهم والانتفاع بها لمختلف الفئات التعليمية والبحثية.

المصادر

Albert, M Karen. ".Open access: Implications for scholarly publishing and medical libraries." *Journal of the Medical vol. 94, n. 3.* 2006. available on the web:http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles.

Alireza , Noruzi. "arXiv popularity from a citation analysis point of view." *Webology, Volume 13.* Number -, December 2016. http://www.webology.org/2016/v13n2/editorial22.pdf.

Antelman, Kristin. " Do Open-Access Articles Have aGreater Research Impact?" *College & Research Libraries*, September 2004.

Archambault, É, D Amyot, P Deschamps, A Nicol, and F Provencher. *"Proportion of open access papers published in peer-reviewed journals at the European and world levels—1996–2013.* 2014. http://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article= 1007&context=scholcom.

arxiv .2018 .https://arxiv.org/search/advanced?advanced=1&terms-0-operator=AND&terms-0-term&=terms-0-field=title&classification-physics_archives=all&date-year&=date-filter_by=date_range&date-from_date=1991&date-to_date=2018&date-date_type=submitted_date&abstracts=show.

Davis, P M, and M J Fromerth. "Does the arXiv lead to higher citations and reduced publisher downloads for mathematics articles?" *Scientometrics v 71*, 2007.

DOAJ. *DIRICTORY OF OPEN ACCESS JOURNAL.* n.d. https://doaj.org/faq.

Dorta-González, p, S M González-Betancor, and M I Dorta-González. "Reconsidering the gold open access citation advantage postulate in a multidisciplinary context: an analysis of the subject categories in the Web of Science database 2009–2014." *Scientometrics.* 2017. https://econpapers.repe.

E-LIS. n.d. http://www.shanghairanking.com/Shanghairanking-Subject-Rankings/.

Erfanmanesh, M. *Status and Quality of Open Access Journals in Scopus. Collection Building.* December 2017. https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/CB-02-2017-0007.

EURAB , Board European Research Advisory. *Scientific Publication: policy on open access.* 2006. http://ec.europa.eu/research/eurab/pdf/eurab_scipub_report_recomm_dec06_en.pdf 30/4/2009.

Eysenbach, Gunther. "Open Access Increases Citation Rate." *PLoS Biol journal 4(5).* 2006. http://journals.plos.org/plosbiology/article?id=10.1371/journal.pbio.0040176.

Geneva. "Declaration of Principles." *Building the Information Society: a global challenge in the new Millennium. 12 December.* Geneva, 2003.

Hagstrom, O Warren. "Inputs, Outputs, and the Prestige of University Science Departments." *Sociology of education, Vol (44)*, 1991.

Hajjem, C, S Harnad, and Y Gingras. "Ten-year cross-disciplinary comparison of the growth of open access and how it increases research citation impact." *Bulletin of the IEEE Computer Society Technical Committee on Data Engineering*, 2005: V28.

JICS. "Open Access Briefing Pape." 2006. http://www.jisc.ac.uk/publications/publications/pub_openaccess_v2.aspx.

JISC. *Scholarly communications.* 2008. http://www.jisc.ac.uk/scholarly.

Kousha, K, and M Abdoli. "The citation impact of Open Access agricultural research: A comparison between OA and non-OA publications." *WORLD LIBRARY AND INFORMATION CONGRESS: 75TH GENERAL CONFERENCE AND COUNCILAugust 2009* . Milan, Italy: IFLA , 2010.

Lawrence, Steve . "Online or invisible? Available." 2001. http://ivyspring.com/steveLawrence/SteveLawrence.htm.

Peter , Suber. *Open access.* London: Massachusetts Institute of Technology, 2012.

Pignard, Nathalie. *Les nouvelles formes de publication scientifique sur Internet. La remise en cause.* 2005. https://memsic.ccsd.cnrs.fr/mem_00000229/document.

Stevan, Harnad, and Tim Brody. "Comparing the Impact of Open Access (OA) vs. Non-OA Articles in the Same Journals." *D-Lib Magazine v10.* June 2004. http://www.dlib.org/dlib/june04/harnad/06harnad.html.

UNISCO. n.d. https://ar.unesco.org/open-access/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%9F.

Xia, J, R L Myers, and S K Wilhoite. "Multiple open access availability and citation impact. Journal of Information Science." *Journal of Information Science, 37.* 2011. http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0165551510389358.

Yuan, S, and W Hua. "Scholarly impact measurements of LIS Open Access journals: Based on citations and links." *The Electronic Library.* 2011. https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/02640471111177107.

ابريك يوسف مفتاح الماوي. "اتجاهات وممارسات أعضاء هيأة التدريس نحو تبني الوصول الحر للمعلومات: دراسة استكشافية." *المؤتمر العلمي حول مهنة المكتبات والمعلومات في ليبيا في عصر المعرفة الرقمية: التحديات، والجاهزية، والاتجاهات. 16/17-أكتوبر 2017.* جامعة عمر المختار. البيضاء، 2017.

ألما سوان. *المبادئ التوجيهية للسياسة الخاصة بتطوير وتعزيز الانتفاع الحر*. . باريس: اليونسكو، 2011.

اليونسكو. *تراخيص المشاع الإبداعي*. بلا تاريخ. https://ar.unesco.org/open-access/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AE%D9%8A%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A.

إيمان حسين. "تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى." *Cybrarians Journal* ع *42*. يونيو، 2016.

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=93.

إيمان رمضان حسين. "واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في الجامعات المصرية: جامعة القاهرة نموذجاً." *المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 15- 16 مايو* . القاهرة:: جامعة القاهرة، 2013.

إيمان فوزي عمر. "نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة." *cybrarians journal ع 27*، . ديسمبر ، 2011.

تريسا هاكت. *كتيب منظمة أيفل عن حقوق المؤلف والموضوعات المتعلقة بالمكتبات*. الأسكندرية: منظمة اتحاد المكتبات للمصادر الإلكترونية (أيفل) ، 2009.

سيف العُبيدي، و رائد الدباغ. "دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيأة التدريس في جامعة الموصل." *مجلة تنمية الرافدين.مج35 ع 113*، 2013.

سيموني البيراندي. "دليل استخدام المشاع الإبداعي: دليل شامل مع مقدمة نظرية، واقتراحات عملية. ترجمة هبة فريد." 2014.

عبد الرحمن فراج. "الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي." *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، يونيو، 2010.

عبدالكريم عبدالرحيم محمد العوامي. "اتجاهات أعضاء هيأة التدريس (الليبيين) بجامعة طبرق نحو الوصول الحر للمعلومات." *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية- المرج. ع18(نوفمبر)*. 2016.
.http://artsc.uob.edu.ly/assets/uploads/pagedownloads/5579b-18-2.pdf

لويزة فروخي. *دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية*. الجزائر: جامعة الجزائر: قسم المكتبات والمعلومات(رسالة ماجستير)، 2011.

محمد فتحي عبدالهادي. *الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2005- 2007*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

منظمة المشاع الإبداعي. *حول الرخص*. بلا تاريخ. https://creativecommons.org/licenses/?lang=ar.

مها محمد رمضان. "التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف." *Cybrarians Journal*. ع 27، ديسمبر، 2011.
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=595:2011-11-30-10-17-51&catid=252:2011-11-28.

نداء الرياض. "نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية." *المؤتمر العلمي الخليجي- المغاربي الثاني، المنعقد بمدينة الرياض يومي 26 - 27 محرم 1427 /25 - 26 فبراير2006*. الرياض:
http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh

وحيد قدورة. *الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،، 2006 .

وسام يوسف. "نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية." *Cybrarians Journal*. ع40 ديسمبر، 2015.
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=705:wghida&catid=280:papers&Itemid=93.

مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير الاتصال العلمي بين الباحثين

مقدمة للمؤتمر الدولي الليبي الأول للمصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 –14 أكتوبر–2018

د. لطفية علي الكميشي

أستاذ المعلومات المشارك بجامعة طرابلس – ليبيا

Latifa2002l@yahoo.com

العدد الثاني

أبريل 2020

المستخلص

تلعب مؤسسات المعلومات دوراً فعالاً في إنتاج المعلومات ونشرها وحفظها في العالم المعاصر كما يبرز دورها مهماً في دعم حركة الوصول الحر باعتبار أن مؤسسات المعلومات تملك ثروة غنية من مصادر المعلومات في شتى التخصصات والتي يجب تجميعها وإتاحتها عبر مستودع رقمي.. كما تعتبر المستودعات أداة هامة بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية فهي تساعد على إدارة وحفظ الأصول الفكرية للمؤسسة فهو يحتوى على مجموعة متنوعة لدعم البحث والتعليم والعمليات الإدارية.

Information institutions play an active role in the production, dissemination and preservation of information in the contemporary world. They also play an important role in supporting free access as information organizations have a rich wealth of information sources in various disciplines that must be assembled and made available through a digital repository

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر- المستودعات الرقمية- الاتصال العلمي

المقدمة:

تعد الجامعات احد ابرز العناصر الفعالة في نظام الاتصال العلمي ولها دور كبير في تقدم المجتمع المحيط بها. كما تمتلك الجامعات ثروة هائلة من مصادر المعلومات في تخصصات عديدة التى ينبغي تجميعها ومعالجتها وإتاحتها من خلال مستودع رقمي وظيفته إتاحة كافة الإنتاج الفكري للباحثين من خلال شبكة الانترنت.

إن فكرة المستودعات الرقمية ليست جديدة بل هناك بعض التخصصات بها فكرة عمل أرشيف للطبعات الالكترونية منذ سنوات.

ولقد برز اتجاه الوصول الحر للمعلومات العلمية في السنوات القليلة الماضية كتطور رئيسي في عالم الاتصال العلمي.

تعتبر حركة الوصول الحر للمعلومات أحد أبرز الموضوعات الحيوية في هذا الوقت لما أحدثته من تغييرات جذرية في صناعة النشر.

وان مصطلح الوصول الحر للمعلومات شاع في نهاية القرن الماضي ويعني أسلوب او نظام جديد للاتصال العلمي وذلك بإتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجاناً ودون اى قيد.

وان الوصول الحر للمعلومات يتحدى أسعار الدوريات العلمية ويساهم في التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على عدة أدبيات للموضوع الواحد كما يساهم الوصول الحر للمعلومات تحقيق عدة أهداف من بينها: ضمان وصول المستفيد الى أدق المعلومات التي تفيد دراسته واستمرار هذا الوصول للاحتفاظ به واسترجاعه كلما دعت الحاجة، ايضاً مجانية هذا الوصول يلغي كل القيود المفروضة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للجامعات الا انه وللأسف اغلب الجامعات تفتقر لهذه المستودعات والتي بدورها تقوم بالتعريف بالمحتوى الرقمي للجامعة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في عدم اهتمام اغلب مؤسسات المعلومات بإنشاء مستودعات رقمية

أهمية الدراسة:

- دراسة مفهوم المستودعات الرقمية.
- قد تساهم هذه الدراسة في تطوير الإفادة من المستودعات الرقمية.
- دور الموارد البشرية في إدارة المستودعات الرقمية.

أهداف الدراسة:

- مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير الاتصال العلمي بين الباحثين.

- التعرف على الإنتاج الفكري المنشور في مجال الدراسة.
- إبراز دور المستودعات الرقمية لتصبح مصدراً أساسيا للباحثين.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث على المراجع النظرية للإنتاج الفكري في موضوع المستودعات الرقمية ودورها في تطوير الاتصال العلمي بين الباحثين.

مصطلحات الدراسة:

- **الوصول الحر: Free access** إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجاناً.
- **مستودع رقمي: Digital Warehouse** هي وسيلة لتخزين وإدارة وتوفير المعلومات المحفوظة بشكل رقمي وفي عدة أشكال.

5- الأرشيفات المفتوحة: Open archives مستودعات الكترونية للمنشورات العلمية تتيح محتوى النصوص الكاملة مجاناً على شبكة الانترنت للجميع.

تساؤلات الدراسة:

- مامفهوم المستودعات الرقمية؟
- ماهداف المستودعات الرقمية؟

- هل تساهم المستودعات الرقمية في دعم العملية التعليمية؟
- هل هناك أنواع للحفظ الرقمي؟
- ماالمتطلبات اللازمة للمستودعات الرقمية؟
- هل هناك فرق الاتصال العلمي الشفهي والاتصال العلمي المكتوب؟

محاور الدراسة:

- الاتصال العلمي (مفهومه– أنواعه– مقوماته– أشكاله)
- الاتصال العلمي الالكتروني
- المستودعات الرقمية(مفهومها– أنواعها– محتوياته– أهدافه– خصائصها– مزاياها– سلبياتها)
- قضايا الحفظ الرقمي داخل المستودعات الرقمية
- تحديد المتطلبات التقنية للمستودعات الرقمية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (حنان أحمد فرج، 2012)

هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالمستودعات المؤسسية العربية مع بيان سلبيات تلك المواقع وتقديم بعض الاقتراحات من اجل تطويرها باعتبارها أداة مهمة لنشر وإثراء المحتوى

العربي على الانترنت وأوضحت بعدة نقاط مهمة لما يجب أن تكون عليه المستودعات المؤسسية العربية من حيث كفاءة التصميم والتغطية والسياسات المتبعة وغيرها.

2. دراسة (إيمان فوزي عمر،2011)

ذكرت في هذه الدراسة أقدم آليات الوصول الحر للمعلومات وهى المستودعات المفتوحة على الويب ومدى إفادة الباحثين منها في مختلف التخصصات والعمل على وضع تصور لمستودع مؤسسي جامعي مفتوح على الويب ، وقد توصلت الباحثة الى أن حركة الوصول الحر للمعلومات في الوطن العربي لازالت جهود تتسم بالفردية ، ايضاً ضعف وعي أخصائي المكتبات بحركة الوصول الحر للمعلومات وغياب دور المكتبات البحثية في إحاطة المستفيدين باليات الوصول الحر للمعلومات.

3. دراسة (أسامة محمد عطية خميس (2013)

حول الكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت وقد تناول الجزء الأول من الكتاب مفهوم المستودعات الرقمية– الايداع الرقمي– برمجيات ادارة المستودعات الرقمية وفي الفصل الثاني تناول طرق تنظيم واسترجاع المستودعات الرقمية ثم وضع الباحث تصور مقترح لبناء مستودع رقمي مؤسسي.

ومن أهم النتائج التي توصل لها:

- تلبية المستودع الرقمي للاحتياجات البحثية.
- الاعتماد على المستودع الرقمي في التدريب والتعليم.
- دقة النتائج المسترجعة من المستودع الرقمي.

4. دراسة (سامح زينهم عبد الجواد 2015)

حول المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والإدارة والتنفيذ والحفظ

حيث تعرض الباحث إلى كيفية التخطيط العام لبناء وتطوير المستودعات وخصائص ومسؤوليات المستودع الرقمي وكيفية تقييم المستودع.

- **المستودعات الرقمية (أنواعها- أهميتها- محتوياتها)**

مفهومها:

عرف معجم مصطلحات الأرشيف بأن المستودع الرقمي هو قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها والبحث فيها على الويب ويحتوي على الأعمال البحثية التي أودعها الباحثون في القاعدة وتنقسم الى مستودعات متخصصة موضوعيا ومستودعات مؤسسية (محمد، 2012)

كما عرفها قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر بأن المستودع الرقمي عبارة عن خدمة ناتجة عن مشاركة العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية في بناء المجموعات

الرقمية من الكتب والأوراق البحثية موضع اهتمام المؤسسة كوسيلة لحفظ وإتاحة الأعمال البحثية (الشامي،2005)

هي مجموعة رقمية من الإنتاج الفكري العلمي لجامعة تقوم المستودعات الرقمية بجمع وحفظ وتسهيل الوصول الى المعرفة المنشأة من طرف المؤسسة الأكاديمية.

كما يطلق على المستودعات الرقمية عدة مصطلحات أخرى منها:

أرشيف الطبعات الالكترونية.

مستودعات الوصول الحر.

الأرشيفات المفتوحة.

انواع المستودعات الرقمية:

تنقسم المستودعات الرقمية إلى مستودعات موضوعية ومؤسسية وبشكل أوضح:

اولاً: نوع المحتوى:

- مستودعات بيانات البحوث الخام(الأولية)
- مستودعات النص الكامل لمسودات البحوث العلمية
- مستودعات النص الكامل للبحوث العلمية المحكمة وأوراق المؤتمرات

- مستودعات الرسائل الجامعية
- مستودعات الكيانات التعليمية

ثانياً: مجال التغطية:

- المستودعات الموضوعية
- المستودعات المؤسسية
- المستودعات الشخصية
- مستودعات المجلات
- المستودعات الإقليمية
- المستودعات العالمية

ثالثاً: مجموعات المستفيدين المستهدفين:

- مستودعات الدارسين او المتعلمين
- مستودعات المعلمين
- مستودعات الباحثين

محتويات المستودعات الرقمية:

1. الكتب

2. فصول من الكتب .
3. مقالات الدوريات .
4. الرسائل الجامعية .
5. بحوث المؤتمرات .
6. برمجيات .
7. براءات الاختراع.
8. مجموعات البيانات
9. مواد سمعية وبصرية
10. الرسائل الإلكترونية
11. التعلم الإلكتروني . المواد التعليمية
12. البيانات الإدارية (العمران، 2011)

أهداف المستودعات الرقمية:

1. تخزين مصادر المعلومات والحفاظ على غيرها من الاصول الرقمية المؤسسية لتضم أيضا المصادر غير المنشورة.
2. سهولة الاستخدام حيث ان مصادر المعلومات الرقمية يمكن استرجاعها بسهولة ويسر.
3. المحافظة على المصادر النادرة والسريعة التلف.

خصائص المستودعات الرقمية:

1- احتواؤها على أشكال متعددة من الملفات النصية وملفات الفيديو والصور ويمكن ان تكون في شكل رقمي.

2- المستفيدون مسؤولون على مايودعونه بالمستودعات باعتبارهم مالكي حق النشر.

3- تتسم بالتراكمية والاستمرارية وذلك بغرض الحفظ طويل المدى.

4- إتاحة الوصول الحر للمعلومة.(كرثيو،2010)

مزايا المستودعات الرقمية:

المزايا بالنسبة للباحثين:

1- المستودعات بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم الفكري.

2- التواصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة للزملاء مما يترتب عليه مزيد من التراكم العلمي المعرفي.

3- تعد وسيطاً لبث المواد الاتى لا يمكن نشرها في قنوات النشر التقليدية كملفات الصوت والفيديو وغيرها.

4- تسجيل أولوية الأفكار والإنتاج الفكري.

5- إلغاء القيد الذي يتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات.(السيد،2009)

المزايا بالنسبة للمؤسسات:.

1- إثراء سمعة المؤسسة من خلال عدد مرات الاطلاع والاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين.

2- تعتبر بمثابة سجل علمي وثقافي للمؤسسة.

3- تعتبر أداة دعاية لاستقطاب أعضاء وطلاب جدد.

4- تساهم مساهمة فعالة لدعم العملية التعليمية.

5- تحول المؤسسة بإدارة حقوق الملكية الفكرية.(الكميشي،2005).

المزايا بالنسبة للمكتبات:

أ. تسمح للمكتبات بأن تكون الصدارة بأداء دورها الريادي من خلال مشاركتها في عملية الإعداد للمستودع باعتبارها تملك الخبرة باحتياجات المستفيدين.

ب. التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الالكترونية.

ت. تساعد المكتبات في مواجهة العصر الرقمي وذلك بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات.(دليل المستودعات الرقمية)

سلبيات المستودعات الرقمية:

- ثقل عبء إرسال البحوث للمستودعات من قبل الأكاديميين.
- الخوف من انتحال الإعمال العلمية وسرقتها.
- عدم المام بعض الباحثين بتطبيقات التقنية.(فرج،2012)

.قضايا الحفظ الرقمي داخل المستودعات الرقمية

تعتبر عملية الحفظ شبه معقدة وترجع أهمية حفظ المواد الرقمية لضمان الوصول إليها لفترة أطول نتيجة التقادم التقني.

وهناك ثلاثة أنواع من الحفظ الرقمي:

- الحفظ طويل الأجل: وهو الحفظ المستمر للمواد الرقمية الى اجل غير مسمى.
- الحفظ متوسط الأجل: وهو الحفظ للمواد الرقمية لفترة محدودة من الوقت.
- الحفظ قصير الأجل: وهو الوصول الى المواد الرقمية لفترة محدودة من الوقت.(ناجي، 2016)

<u>تحديد المتطلبات التقنية للمستودعات الرقمية:</u>

من المفترض ان تشمل المتطلبات التقنية الأتي:

1- الأجهزة المادية:

- الحاسبات الآلية وملحقاتها
- شبكة اتصالات
- ماسحات ضوئية
- كاميرات رقمية

- تسجيلات صوتية
- أجهزة تحويل الصوت الى نص رقمي
- أجهزة الفيديو

2- التجهيزات البرامجية:

برامج التقاط الصور

برامج تحرير الصور

برامج التعرف الضوئي علي الحروف " OCR "

برامج الأوفيس Office

برامج تحويل ملفات الأوفيس إلى صيغة (PDF)

برامج قراءة ملفات PDF

برامج تحويل ملفات صيغة PDF إلى الأوفيس

برامج تحرير الفيديو الرقمي.

برامج تحرير الصوت الرقمي.

برامج تحويل الصوت إلى نص رقمي.

برامج تحويل النص إلى صوت رقمي.

برامج تشغيل الفيديو الرقمي.

برامج تشغيل الصوت الرقمي.

برامج تكويد النصوص الرقمية.

الاتصال العلمي(مفهومه- أنواعه- مقوماته- إشكاله)

مفهومه:

الاتصال العلمي نشاط يهدف إلى نقل وتناول المعرفة العلمية بين الباحثين.

أنواعه:

1- الاتصال العلمي الرسمي:

ويمثل كل القنوات والوسائل الرسمية لبث نتائج البحوث العلمية وتتضمن الدوريات والاستشهاد المرجعية وغيرها.

2- الاتصال العلمي غير الرسمي:

ويمثل كل القنوات غير الرسمية التى تساعد الباحثين في الحصول على المعلومة مثل تبادل المعرفة بين المشاركين في المؤتمرات ومجموعات النقاش.

3- الاتصال العلمي الهجين:

بمعنى انه يوجد ترابط وتكامل بين الاتصال العلمي الرسمي وغير الرسمي فمثلاً المحاضرة تدخل ضمن الاتصال العلمي غير الرسمي وإذا تم طبع المحاضرة تصبح اتصال علمي رسمي. (جارفي،1983)

مقوماته:

يتكون أركان نظام الاتصال العلمي من العناصر التالية:

- مؤسسات إنتاج المعلومات من الجامعات ومراكز البحوث.
- المؤسسات التي تتوفر على نشر المعلومات وتوزيعها.
- مؤسسات تنظيم المعلومات والتي توفر خدمات التكشيف والاستخلاص.
- المؤسسات التي تعمل على تيسير الإفادة من المعلومات.(ميدوز،1997)

إشكاله:

- **الاتصال العلمي الشفهي:**

قديماً كان الاتصال يعتمد في بدايته على الأساليب الشفوية والتي تعتبر مصدراً أساسيا للاتصال العلمي مثل: المناقشات الشفوية. وينقسم هذا النوع إلى:

1. **اللقاءات العلمية المحدودة: وتضم منتديات الدوريات– الحلقات الدراسية– اللجان العلمية او الفنية.**
2. **اللقاءات العلمية الموسعة:وتضم اللقاءات المحلية والوطنية– اللقاءات الإقليمية– اللقاءات القومية او الوطنية – المؤتمرات العلمية والدولية.**

- **الاتصال العلمي المكتوب:**

ان الاتصال المكتوب يفرض نفسه عبر الأساليب التي يعتمدها في تداول المعلومات العلمية غير النظامين الرسمي وغير الرسمي.

3. **القنوات غير الرسمية للاتصال المكتوب: وتضم التقارير التحريرية- التقارير الفنية- الرسائل الجامعية والأطروحات.**

4. **القنوات الرسمية للاتصال المكتوب: وتضم الاتصال العلمي المكتوب للوثائق الأولية- الاتصال العلمي المكتوب الوجه لعامة الناس.**(مصبيح،2014)

<u>الاتصال العلمي الالكتروني:</u>

المقصود به نقل الرسائل من نقطة إلى أخرى باستعمال وسائل تبادل المعلومات الالكترونية مثل البريد الالكتروني والملتقيات عن بعد.

ويعرف الاتصال العلمي الالكتروني بأنه كل أشكال الاتصال المعتمدة على الوسائل الالكترونية مثل الانترنت والفاكس والأقمار الصناعية والحواسيب وذلك بهدف بث المعلومات وإتاحتها لجمهور الباحثين والاستفادة منها خدمة النشاط البحثي والتقدم العلمي.. (ميدوز،1997)

المراجع

اولاً: الكتب العربية

1- أسامة محمد ،عطية خميس (2013) الكيانات الرقمية في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت ج1،ج2. مصر : الشركة العربية المتحدة.

2- سامح زينهم عبد الجواد(2015) المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ .-ط1.- القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

3- وليم جارفي ،ترجمة حشمت قاسم (1983)/ الاتصال العلمي أساس البحث العلمي: تيسير تبادل المعلومات بين المكتبيين الباحثين.- بيروت: الدار العربية للموسوعات.

4- جاك ميدوز (1979) / أفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا، ترجمة حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب.

5- محمد فتحي عبد الهادي، خالد عبد الفتاح محمد/ والميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية.- الإسكندرية: دار الثقافة،2008.

ثانياً: الدوريات

6- حنان احمد فرج/ المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت ، مجلة الملك فهد الوطنية ، مج18،ع2 رجب – ذو الحجة 1433 – ماية- نوفمبر ،2012.

7- عبد الرحمن فراج (2010) الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج16(ع1) ص214-234 .متاح على الرابط: WWW.Kfnl.org.sa تاريخ الاطلاع: 4-9-2017

8- وردة مصبيح (2014) / الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية

a. موجود على الرابط Cybrarians Journal ع36، ديسمبر 2014.

ثالثاً: مواقع من شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

9- احمد محمد الشامي(2005) مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف متاح على الرابط: WWW.elshami.com تاريخ الاطلاع عليه: 13-12-2017

10- إهداء صلاح ناجي محمد/ المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، 2016. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات . متاح على الرابط:

a. http// acrslis.weebly.com تاريخ الاطلاع 23-6-2017

11- عبد الرحمن فراج(2010) الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج16(ع1) ص214-234 .متاح على الرابط: WWW.Kfnl.org.sa تاريخ الاطلاع: 4-11-2017

12- عبدالعزيز بن ابراهيم العمران/ مقترح إنشاء المستودع الرقمي ، 2011.

13- اماني محمد السيد (2009) المستودعات الرقمية

b. متاح في: WWW.begs.org تاريخ الاطلاع: 2- 7- 2018

14- دليل المستودعات الرقمية . موجود على الرابط: WWW.openoloar Org .

15- تاريخ الاطلاع: 22- 8- 2018.

رابعاً: الرسائل العلمية

16- ابراهيم كرثيو(2010) المستودعات الرقمية والوصول الحر الى المعلومات: رسالة ماجستير.

17- إيمان فوزي عمر(2011) المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه ،جامعة حلوان.

18- لطفية علي الكميشي \ دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية: دراسة مطبقة على قطاع التعليم العام والخاص ببلدية طرابلس 2005 (أطروحة دكتوراه غير منشورة).